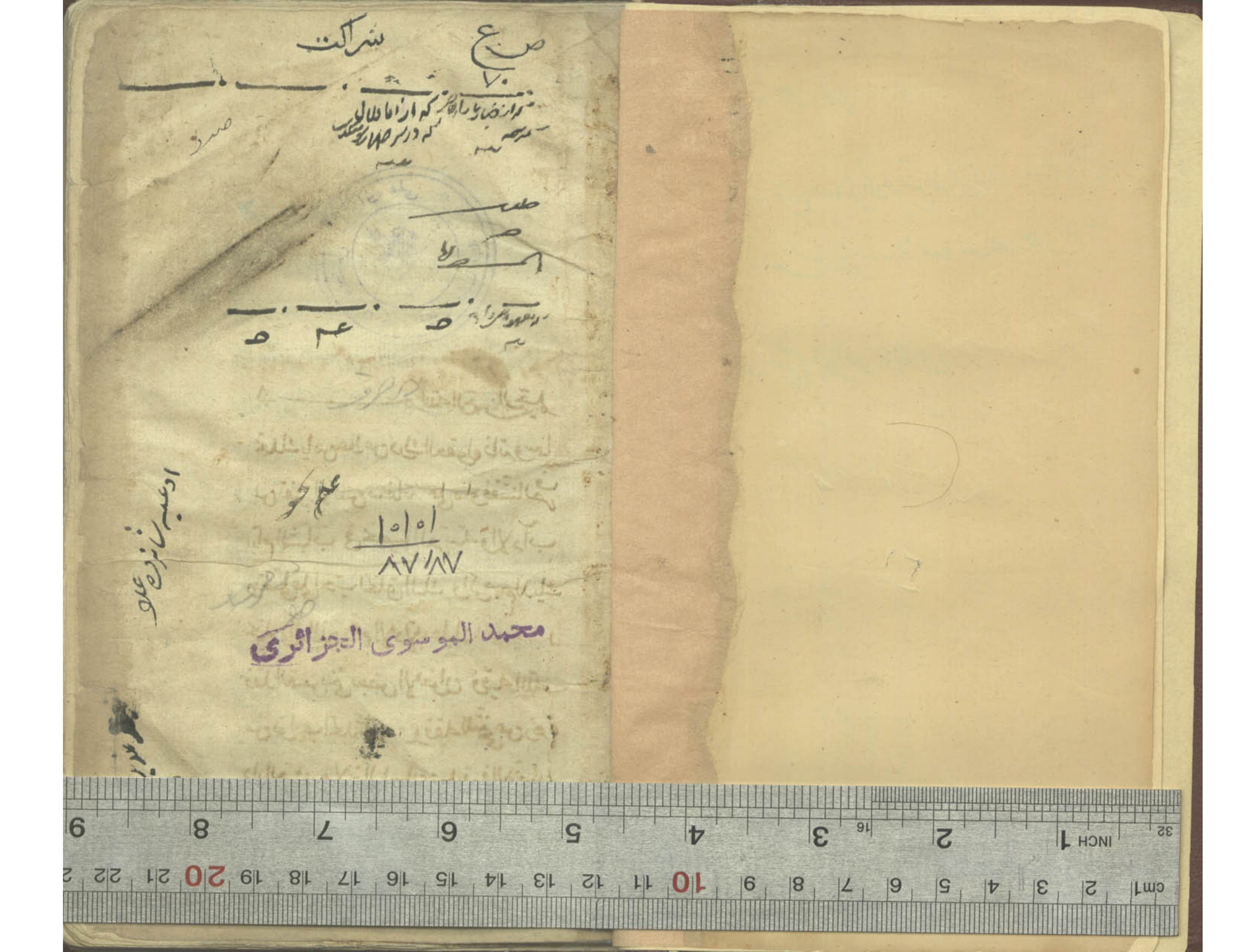



شراکت
٨٧/٨٧
محمد الموسوی الجزائری



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من علا عن درك العقول ذاته وسما
عن تفسير الالسن صفاته على ما وفقتنا لصرف
ايام الشباب فى تحصيل العربية والاداب
ونصلى على احب الخلق اليك واكرمهم لديك
محمد وآله الذين هم الادلاء عليك اما بعد
فقد التمس منى بعض الاخوان وقيه الله
عن نوايب الحدثان ووفقه للتنحى عن زهرة
دار الغرور ولا تزال لسان صدق فى الازمان
والدهور ان ادون له مختصرا فى علم الصرف حاويا

على

على قواعد شريفة وضوابط لطيفة فاجبت له
ملتمسه وكتبت ما تيسر مع شغل البال وتشتت الا
حوال وسميته بهداية الصرف نفع الله بها سائليها
ومن قرا من خلف ورتبتها على خمسة مقاصد
والله الهادى الى المراشد والموفق بالمحاسن
والمحامد **المقصد الاول** فيما اردت تقديمه **صدر**
التصريف علم يبحث فيه عن احوال ابنية الكلم
من الاسماء المتمكنة والافعال وفايدته حصول
ما يتوقف عليه فهم المعانى من الامثلة المختلفة
او ما يحتاج اليه فى التلفظ بالكلمة من احكام
التقاء الساكنين والابتداء بالساكن او ما يرتفع
به ثقل الكلمة من تخفيف الهمزة والابدال والا
علال والادغام والحذف وموضوعه الابنية
من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة فى الكتاب

تقسيم كلمات العرب اما اسم او فعل او حرف
فالاسم ابنية الاصول ثلثية ورباعية وخماسية
والفعل ابنية الاصول ثلثية ورباعية والحرف
لا ينقسم بما انقسم به اخواه هداية التعبير عن
الاصول بالفاء والعين واللام الواحدة فى
الثلاثى واللامين فى الرباعي واللامات الثلث
فى الخماسى فيق وزن فرس فعل وجعفر فعلل
وسفرجل فعللل وعن الزائد بلفظه كما يق وزن
ضارب فاعل وصيرف فيعل وجوهر فوعل وذلك
مطرد فى كل ما زاد على الاصول الا ما يبدل من
تاء الافتعال فانه يعبر بلفظ المبدل منه فيق
وزن اصطلح افتعل لا افطعل والا ما زيد لقصد
التكرار فانه يعبر بما عبر به الاصل فالمكرر ان
كان من جنس الفاء فبالفاء كقرقف فانّ وزنه

فعفل

فعفل وان كان من جنس العين فبالعين كعقنقل
فانّ وزنه فعنعل وان كان من جنس اللام فباللام
كجلباب فانّ وزنه فعلال وان كان من جنس
الفاء والعين فبالفاء والعين كمرمريس فانّ
وزنه فعفعيل وان كان من جنس العين واللام
فبالعين واللام كصمحمح فانّ وزنه فعلعل واذا
اريد التنبيه على ترتيب حروف اصول الموزون
يقلب فى الزنة ما يقلب فيه كقولك فى ادره
اعفل وفي ناء يناء فلع يفلع ويحذف فيها ما
يحذف فيه كقولك فى قاض فاع واذا اريد بيان
الاصل فالتعبير عنهما بحسبه فتقول وزن ادر
في الاصل افعل ووزن قاض فى الاصل فاعل
تبيان اعلم انّ مجرد الثلاثى من الاسماء على عشر
هيئات وهى فلس وفرس وكتف وعضد وقفل

وصرق وعنق واهمل فعل بضم الاول وكسر الثاني
اما الدئل وهو اسم لدويبة فمنقول عن مجهول
دال كمنع دالا ودالانا اذا مشى كانه مثقل من
حمل وخبر وعنب وابل واهمل فعل بكسر الاول
وضم الثاني اما الحبك فمحمول على تداخل لغتي حبك
بكسرتين وحبك بضمتين ومجرد الرباعي منها على
خمس هيئات وهي جعفر وزبرج وبرثن ودرهم
وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب والدليل
على ثبوته قولهم ماله عندد وذلك لان الثانية
من الدالين للالحاق والا لوجب الادغام لمكان
المقتضي وعدم المانع فوجب ثبوته ليكون
ملحقا به ومجرد الخماسي على اربع هيئات وهي
سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد
فيه من مجرد الثلاثي والرباعي هيئات كثيرة

ومن مجرد الخماسي هيئات قليل وهي عضرفوط و
خزعبل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس
عند من قال باصالة النون ومجرد الثلاثي من
الافعال على ثلثة ابنية وهي فعل بفتح العين وفعل
بكسرها وفعل بضمها وستة ابواب لان عينه
الغابر من فعل بالفتح تجئ مضمومة كنصر ينصر
ومكسورة كضرب يضرب ومفتوحة اذا كان
العين او اللام منه حرف حلق كشغل يشغله
ومنح يمنح وشذ ابى يابى وقلى يقلى لغة بني عامر
والفصيح هو الكسر في الغابر وبقى يبقى لغة بني طي
والاصل كسر العين في الماضي وركن يركن كنصر ينصر
من تداخل لغتي ركن يركن وركن يركن كعلم يعلم
ومن فعل بالكسر تجئ مفتوحة كشرب يشرب ومكسورة
ان كان مثالا واويا كومق يمق وورث يرث واما

ماجآء من نحو حسب يحسب ونعم ينعم وبئس
ييئس فمن الشواذ وفضل يفضل ونعم ينعم بكسر
العين في الماضي وضمها في الغابر من اللغات
المتداخلة امّا الاول فهو من تداخل لغتي فضل
يفضل كنصر ينصر وفضل يفضل كعلم يعلم واما الثاني
فهو من تداخل لغتي نعم ينعم كحسن يحسن ونعم ينعم
كعلم يعلم ومن فعل بالضم تجي مضمومة ككرم يكرم
وما كان حركة عين ماضية مخالفة لحركة عين غابره
يسمي دعائم الابواب ومزيد الثلاثي على ثلثة
اقسام القسم اول ما يزاد فيه حرف واحد
وهو على ثلثة ابواب الاول الافعال نحو اكرم يكرم
اكراما والثاني التفعيل نحو بلغ يبلغ تبليغا والثالث
المفاعلة نحو حارب يحارب محاربة القسم الثاني
ما يزاد فيه حرفان وهو على خمسة ابواب الاول

التفعل

التفعل نحو تحطم يتحطم تحطما والثاني التفاعل نحو
تشاجر يتشاجر تشاجرا والثالث الانفعال نحو
انبعج ينبعج انبعاجا والرابع الافتعال نحو اجتذل
يجتذل اجتذالا والخامس الافعلال نحو ازدهم يزدهم
ازدهاما القسم الثالث ما يزاد فيه ثلثة احرف وهو
على اربعة ابواب الاول الاستفعال نحو استبشر
يستبشر استبشارا والثاني الافعيعال نحو اغدودن
يغدودن اغدیدانا والثالث الافعوال نحو
اعلوط يعلوط اعلواطا والرابع الافعيلال نحو ادهام
يدهام ادهيماما ومجرد الرباعي على باب واحد وهو
فعلل نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا ومزيد
الرباعي على ثلثة ابواب الاول التفعلل نحو تدحرج
يتدحرج تدحرجا والثاني الافعنلال نحو احرنجم
يحرنجم احرنجاما والثالث الافعلال نحو ابذعر

بيذعر ابذعرارا **والملحقات** ثلثة عشر بناء ستة
منها ملحق بدحرج نحو شملل شمللة وحوقل حوقلة
وبيطر بيطرة وجهور جهورة وقلنس قلنسة وقلسى
قلساة وخمسة منها ملحق بتدحرج نحو تجلبب
تجلببا وتجورب تجوربا وتشيطن تشيطنا وترهوك
ترهوكا وتمسلن تمسكنا والقول بان زيادة الالف
في تفاعل والتضعيف في تفعّل للالحاق بتفعلل
ليس له وجه لان الالف لا يقع للالحاق حشوا ه
وتضعيف العين للالحاق لم يثبت في كلامهم
واثنان منها ملحق باحرنجم نحو اقعنسس ه
اقعنساسا واسلنقى اسلنقاء ودليل الالحاق
اتحاد المصدرين **توضيح** اعلم ان فعل بالفتح جاء
متعديا كنصره وضربه وسمعه ولازما كقعد وجلس
وذهب وهو لمعان كثيرة وفعل بالكسر جاء متعديا

كعلمة

كعلمة وحسبه ولازما كضحك ووسق ويكون العلل
والاحزان وضدها فيه كثيرة نحو مرض وحزن
وفرح وفعل بالضم لا يكون الا لازما ويكون
لافعال الطبايع والنعوت كحسن وقبح وقد جاء
ادم وسمر من الالوان وعجف وحمق وخرق وعور
من العيوب بالكسر والضم وافعل للتعدية غالبا
نحو اجلسته واما قولهم كبه اي صرعه على وجهه
فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض فنادر ان قال
التفتازاني في شرح تصريف الزنجاني قال الزوزني
ولا ثالث لهما فيما سمعناه وللصيرورة الشيء
ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة وللحينونة
نحو احصد الزرع اي حان وقت حصاده ولوجود
الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وه
للدخول في وقت نحو اصبح الرجل اي دخل في

الصباح وللكثرة نحو البن الرجل اي كثر عنده
اللبن وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته و
للتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضته للبيع و
بمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته وفعّل للتكثير في
الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت
الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب وللتعدية
نحو فرحته وللنسبة نحو فسقته اي نسبته الى الفسق
وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده و بمعنى
بمعنى صار كذا نحو عجزت المراة اي صارت
عجوزا و بمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي ميزته
وفرقته وفاعل للمشاركة بين اثنين فصاعدا نحو
ضارب زيد عمروا ففعل كل منهما ما فعل الاخر
فلذا جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا
نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد غير صالح

للمشاركة الفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب
واما اذا كان صالحا لها فلا يتعدى الى اثنين بل يقتصر
عليه نحو شاعرت زيدا او بمعنى فعّل نحو ضاعفته
وضعفته و بمعنى افعل نحو عافاك الله اي اعفاك الله
و بمعنى فعل نحو سافر وسفر وتفعّل لمطاوعة فعّل
بالتشديد نحو كسرت الاناء فتكسر ومعنى كون
الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق
فعل آخر متعد بما يتعدى اليه وقال عبد القاهر
معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني
مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه
طاوعه الثاني وقد يتجوز بالمطاوع وان لم يكن
معه مطاوع نحو انكسر الاناء وللتكلف نحو تشجع
وللاتخاذ نحو توسدت البنة اي اتخذتها وسادة
وللدلالة على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو

تفسق اى جانب الفسق والله لا الدعلى ان
اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعت الماء
اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر
اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل لمشاركة امرين
فصاعدا فى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تجاذب
زيد وعمرو وتخاصم القوم فيكون نافصا عن
فاعل بمفعول تقول فى فاعل ضارب زيد عمروا
بمفعول واحد ونازعته الحديث بمفعولين
وفى تفاعل تضارب زيد وعمرو من غير مفعول
وتنازعنا بمفعول واحد والفرق بينهما من حيث
المعنى ان البادى فى فاعل يكون معلوما بخلاف
تفاعل وللتكلف نحو تجاهل والفرق بين التكلف
فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل ان الفاعل
فى تفعل اظهر ذلك الفعل من نفسه ويطلب ان

يحصل

يحصل له وفى تفاعل اظهر ذلك الفعل من نفسه ولا
يطلب ان يحصل له وانفعل لا يكون الا لازما لان
الاصل فيه ان يكون لمطاوع فعل بالتخفيف نحو
كسرته فانكسر واما نحو اسفقت الباب اى رددته
فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج فمن الشواذ
ولاختصاصه بالمطاوعة التزم ان يكون من
افعال الجوارح ليكون مطاوعة جلية واضحة
عند الحس فلذا قالوا ان انعدم خطاء وامامه
قلته فانقال فلان القول يحتاج الى تحريك
اللسان وافتعل لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو
جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ
الشواء لنفسه ولزيادة المبالغة نحو اكتسب
اى بالغ فى الكسب وبمعنى فعل نحو اجتذب اي
جذب وبمعنى تفاعل نحو اختصم القوم اى تخاصموا

وافعلّ للمبالغة ولا يكون الا لازما واختصّ بما فيه
الالوان والعيوب نحو اشهبّ واعورّ واستفعل
لطلب الفعل نحو استغفر الله اي اطلب منه
المغفرة وللتحوّل من حال نحو استحجر الطين اي
صار الى الحجريّة ولوجود الشيء على صفة نحو استعظمته
اي وجدته عظيما وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّه
وافعوعل للمبالغة والغالب عليه اللزوم نحو
اعشوشبت الارض اي كثر عشبها وقد يجيء
متعدّيا كقولهم احلوليته اي استطبته و
اعروريت الفرس اي ركبته عريانا وافعوّل
كافعوعل تقول اخروّط بهم السير اي امتدّ
واجلوّذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوّط
اي لزم وهذه الامثلة كلها لازمة قال في الصحاح
اعلوّطني فلان اي لزمني وافعالّ امره كامر

افعلّ

افعلّ الا انّ المبالغة فيه زائدة وفعلل يجيء متعدّيا نحو
دحرجت الحجر ولازما نحو دربخت الحمامة اذا اخضعت
لذكرها وطاوعته وتفعلل وافعنلل المطاوعة فعلل
نحو دحرجته فتدحرج وحرجمت الابل فاحرنجمت اي
رددت بعضها الى بعض فارتدّت وافعللّ لا يكون الا
لازما وكذا البابان المذكوران قبله فائدة اعلم انّ المصدر
من الثلاثي المجرد سماعيّ لا ضبط له وهو يرتقي الى اربعة
وثلثين بناء نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة
وان
ودعوى وذكرى وبشرى وليّان وحرمان وغفران ونز
وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول
وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة
ومحمدة وكراهية لكن يجيء في الغالب مصدر فعل
اللازم على فعول نحو قعد قعودا وجلس جلوسا

وركع ركوعا والمتعدى على فعل بسكون نحو قتل قتلا
وضرب ضربا وفتح فتحا ومصدر فعل فى الصنايع ونحوها
على فعالة بالكسر نحو كتب كتابة وعبد عبادة وفى الاضطراب
على فعلان بالتحريك نحو خفق خفقانا واما الموتان
محمول على نقيضه وهو الحيوان وفى الاصوات على فعال
بالضم نحو صرخ صراخا ونبح الكلب نباحا وفعل اللازم
على فعل بفتح العين نحو فرح فرحا والمتعدى على فعل
بسكونها نحو جهل جهلا ومصدر فعل فى الالوان
والعيوب والحلى على فعلة بضم الفاء وسكون العين
نحو سمر سمرة وادم ادمة وكدر كدرة وبلج بلجة وفعل
بالضم على فعالة نحو كرم كرامة وعلى فعل بكسر الفاء وفتح
العين نحو عظم عظما وعلى فعل بفتحتين نحو كرم كرما
ومن المزيد فيه والرباعى مجردا كان او مزيدا فيه
قياس فمصدر افعل يجئ على افعال نحو اكرم اكراما

وفعل على تفعيل والاصل تفعال فابدلت العين
الثانية ياء لثقل اجتماع المتجانسين مع تعذر الادغام
وتفعلة نحو فرح تفريحا وتفرحة وجاء فعال بكسر
الفاء وتشديد العين وتخفيفها نحو كذب كذابا
وكذابا وفاعل على مفاعلة وفعال وفيعال نحو قاتل
مقاتلة وقتالا وقيتالا والياء فيه مبدلة من الالف
ومراء على فعال بكسر الفاء وتشديد العين فى مصدر
مارية شاذ والقياس مماراة وتفعل وتفاعل
يجئ مصدرهما على طريقة الماضى الا انك تضم
ما قبل آخره فى غير الناقص نحو تكسر تكسرا وتباعد
تباعدا وتكسر ما قبل آخره فى الناقص نحو تمنى تمنيا
وتجافا تجافيا وجاء فى تفعل تفعال بكسر التاء
والفاء وتشديد العين نحو تملاق وانفعل وافتعل
وافعل واستفعل وافعوعل وافعول وافعال يؤتى

بمصادرها على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن
الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو انقطع انقطاعا
واقتدر اقتدارا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا
واعشوشب اعشيشابا واحلوذ احلواذا واحمار
احميرارا وفعلل على فعللة وفعلال بكسر الفاء نحو
دحرج دحرجة ودحراجا وقد تفتح في المضاعف
طلبا للخفة تقول زلزل زلزلة وزلزالا بكسر
الزاء وفتحها وتفعلل على تفعلل بضم ما قبل الآخر
نحو تدحرج تدحرجا ومصدر افعنلل وافعلل
على قياس مصدر انفعل نحو احرنجم احرنجاما
واقشعر اقشعرارا وما جاء على وزن التفعال بفتح
التاء والفعيلى انما هو للتكثير والمبالغة في
مصدره الاصلي كالترداد والتجوال للمبالغة في
الرد والجولان والحثيثى والرميا للمبالغة في

الحث والرمي ويجئ المصدر الميمي من الثلاثي المجرد
على مفعل بالكسر ان كان مثالا واويا وحذفت الواو
في مستقبله كموعد وعلى مفعل بالفتح ان كان غيره
كمضرب وموجل ومقال ومرمى ومشوى وموقى و
اما مكرم ومعون بضم العين ولا ثالث لهما على
الافصح فنادران ومن غيره على زنة المفعول من
ذلك الباب كمخرج ومدحرج ومحرنجم وكذلك
البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي
على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى العسر
واليسر والمفتون في قوله تع بايكم المفتون اذا لم
يجعل الباء زائدة فقليل والمصادر الواردة على
فاعلة كالباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من
باقية اي بقاء والكاذبة في قوله عز وجل ليس
لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على مفعول

بيان خلاف اعلم ان البصريين يجعلون المصدر
اصلا واحتجوا بان مفهوم المصدر واحد لدلالته
على الحدث فحسب ومفهوم الفعل متعدد
لدلالته على الحدث والزمان وغير ذلك من
الفاعل والمكان والالة والواحد قبل المتعدد و
اصل له وما يق انه لا يلزم من كونه اصلا للافعال
كونه اصلا للبعض متعلقاتها كاسم الفاعل مثلا
لانه لا يدل على التعدد المذكور مدفوع بان
التعدد ثابت فيه باعتبار اخر لكونه دالا على
الحدث والذات وبان المصدر اسم وهو مستغن
عن الفعل فى الافادة والفعل يحتاج فيها الى
الاسم ولا شك فى ان المستغنى اصل دون المحتاج
وبانه يق له المصدر لصدور الفعل عنه والكوفيين
يجعلون الفعل اصلا واحتجوا بان المصدر

بعل

يعل باعلال فعله كيعد عدة وقام قياما فهو فرع
الفعل والا لما كان تابعا له وبان الفعل يوكد
بالمصدر كضربت ضربا وهو بمنزلة ضربت ضربت
ولا شك ان المؤكد تابع للمؤكد فيكون فرعا له وبانه
يق له المصدر لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا
مشرب عذب ومركب فاره اى مشروب عذب
ومركوب فاره اى حاذق والمصدر فرع للمصدور
عنه واجاب البصريون عن احتجاج الاول والثانى
بانهما لا يدلان على الفرعية فى الاشتقاق لان
الاول انما يدل على الفرعية فى الاعلال والثانى
على الفرعية فى الاعراب وذلك مما لسنا بصدده
وعن الثالث بان قولهم مشرب عذب ومركب
فاره يحتمل ان يكون من قبيل ذكر المحل وارادة الحال
كما يق جرى النهر وسال الميزاب **المقصد الثانى**

في الصحيح وهو ما لا يكون احد حروفه الاصول
حرف علة وفيه فصول الفصل الاول في الماضي
وهو الفعل الذي دل على حدث مقترن بزمان
قبل زمانك دلالة وضعية ويجيء على اربعة
عشر وجها نحو نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن
نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن
نصرت نصرنا وانما بني لفقدان علة الاعراب
اعني مشابهته التامة باسم الفاعل وعلى
الحركة لمشابهته به في وقوعه موقعه كقولك
زيد ضرب مكان ضارب وعلى الفتح لكونه اخف
الا اذا لحقه واو الضمير فيضم لان الخروج من
الضمة الى الواو اسهل من خروج اختيها اليها
لكونها من جنسها او الضمير المرفوع المتحرك فيسكن
لكراهيتهم توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة

وانما لحقت التاء بنصرت لتدل على ان فاعله مؤنث
وانما كانت ساكنة فرقا بينها وبين الداخلة على
الاسم نحو ضاربة ولم يعكس لان الفعل اثقل
من الاسم فالساكنة اولى به وانما حركت في نصرتا
لاقتضاء الالف فتح ما قبلها وانما حذفت في
نصرن لئلا يجتمع علامتا التانيث فان علامتي
التانيث ان اجتمعتا في الفعل حذفت احديهما
مطلقا وان اجتمعتا في الاسم حذفت ان كانتا
من جنس واحد كمسلمات فان اصله مسلمتات
ولم تحذف ان لم تكونا من جنس واحد كحبليات
وزادوا في المخاطب والمخاطبة والمتكلم وحده
تاء وحركوها في الكل حتى لا يلتبس بتاء التانيث
وضموها في المتكلم لان الضم قوي والمتكلم مقدم
فهو اولى به وفتحوها في المخاطب لان الفتح خفيف

والمخاطب اشرف من المخاطبة فهو اليق به فبقى
الكسرة والمخاطبة فاخذتها وزادوا ميما فى نصرتما
لئلا يلتبس الف الضمير بالف الاشباع فى نصرتم
حتى يطرد لتثنية واصله نصرتمو فحذفت الواو
لان الميم يجعل المضارع اسما كما فى نحو مكرم فهو
بمنزلة الاسم ولم يوجد فى كلامهم اسم آخره
واو مضموم ما قبلها الا لفظة هو بخلاف
نصروا فان الراء ليست بمنزلة الاسم لانها من
اصل الكلمة ولم تجعل شيئا من الافعال اسما او
لان الراء ليست فى البعض الآخر كقعد وامثاله
ولم تحذف الواو فى نصرتموه لانها قد خرجت
عن الطرف باتصال الضمير بها وضموا ما قبل
الميم فيهما لان الميم شفوية كالواو فناسبها
الضم الشفوى وشدد النون فى نصرتن لان

اصله نصرتمن فانقلب الميم نونا ثم ادغمت وقيل لان
شان هذه النون ان يسكن ما قبلها ولا يمكن اسكانه
هنا لانه لو اسكن لزم اجتماع الساكنين اعنى الراء
والتاء ولم يجز حذف احديهما اذ حذف الراء اجحاف
بالكلمة وحذف التاء يوجب التباس المخاطبات
بالغائبات فادخلت قبل نون الجمع نون ساكنة و
ادغمت وزيدت النون فى نصرنا لانه من حروف المفصل
اعنى نحن ثم زيد الالف لئلا يلتبس بجمع الغائبة واذا
بنى الماضى للمفعول يجب فيه ضم وكسر ما قبل الآخر
ان لم يكن فى اوله همزة وصل او تاء نحو نصر واكرم ودحرج
ويجب الامران مع ضم الثالث ان كان فى اوله همزة
وصل نحو انطلق واستخرج ومع ضم الثانى ان كان
فى اوله تاء نحو تبوعد وتكسر وتدحرج وتلحق المضمرات
يكون
بالماضى وغيره وهى ستون نوعا لان المضمر اما ان لا

مستقلا في التلفظ به او يكون فالاول متصل والثاني
منفصل والمتصل اما للمرفوع او المنصوب او المجرور
والمنفصل اما للمرفوع او المنصوب فهذه خمسة ولم
يوضع للمجرور منفصل لان الاحتياج الى المنفصل
في المرفوع والمنصوب انما يكون لجواز الابتداء بهما
من غير عامل لفظي كهو ضرب او معه كاياك ضربت او
وجودهما مع الفصل كما ضربك الا هو وما ضربت الا
اياك ولا يوجد شيء من هذه الامور في المجرور وكل
من هذه الخمسة يقتضي في العقل ثمانية عشر نوعا لانه
اما للغائب او المخاطب او المتكلم وكل منها اما للمذكر
او المؤنث فهذه ستة حاصلة من ضرب الاثنين
في الثلثة وكل من هذه الستة اما للمفرد او المثنى او المجموع
فحصل ثمانية عشر من ضرب الثلثة في الستة ستة في
الغيبة وستة في الخطاب وستة في الحكاية لكن

اكتفى في الغيبة بخمسة باشتراك التثنية وكذلك في الخطاب
وبلفظين في الحكاية لعدم الالتباس لان المتكلم يرى في
اكثر الاحوال فتميز بالرؤية المذكر من المؤنث او يعلم
بالصوت انه مذكر او مؤنث فلا احتياج الى تكثير الامثلة
فبقي من كل من الخمسة اثني عشر فحصل ستون نوعا من
ضرب الخمسة في اثني عشر فالمرفوع المتصل نحو ضربت
وضربنا وضربت الى ضربتن وضرب الى ضربن والمنصوب المتصل
نحو ضربني وضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن
والمجرور المتصل نحو غلامي وغلامنا وغلامك الى غلامكن
وغلامه الى غلامهن ويستوي لفظا المتصل المنصوب
والمجرور في ضربني وضربنا مثل غلامي وغلامنا وضربك
الى ضربكن مثل غلامك الى غلامكن وكذا ضربه الى ضربهن
مثل غلامه الى غلامهن الا ان ياء المتكلم يلحق بما قبلها
نون الوقاية اذا وقعت منصوبا بالفعل نحو ضربني وضربني

ويضربني ويضربانني واضربني واضربانني او بالحرف
نحو انني بالكسر والفتح ولكنني وكانني وليتني ولعلني
وجاز حذفها مع نون الاعراب ومع ان واخواتها
لكنه مع ليت ضعيف لا يجئ في السعة وعكسها
لعل وليست كذلك اذا وقعت مجرورا باضافة
الاسم اليها او بحرف الجر فلا يق غلامني ولني
الا مع قد وقط بمعنى حسب ولدن ومن وعن
فانه يق قدني وقطني ولدني ومني وعني بالتشديد
وانما استصحب ياء المتكلم في النصب هذه النون
ليصان الفعل ونحوه من الكسر الذي هو اخوا
الجر واما استصحاب الياء في قط واخواتها
اياها فلحفظ السكون اللازم الذي هو الاصل
في البناء وجاء الحذف وهو ضعيف والمرفوع
المنفصل نحو انا ونحن وانت الى انتن وهو الى

هي

هن فانا للمتكلم الواحد واصله ان بهمزة ونون
مفتوحتين وانما بني على الحركة فرقا بينها وبين الناصبة
للفعل وعلى الفتح لخفته وسكون النون في قولهم ان
فعلت كذا قليل ويؤتى بالالف في اخرها وقفا لبيان
الحركة ويحذف وصلا الا في لغة ردية ونحن
للمتكلم اذا كان معه غيره وانما بني على الحركة لئلا
يلزم اجتماع الساكنين وعلى الضم لثبوت القوة
فيه بتضمنه معنى شيئين اعني التثنية والجمع
فيناسبه اقوى الحركات وان في انت الى انتن
هو الضمير على قول الجمهور والتاء فيها حرف
الخطاب والميم في انتما للدلالة على مجاوزة الواحد
والالف علامة التثنية والاصل في انتم وانتن
انتمو وانتمن فالميم فيهما لما ذكرنا والواو في
الاول علامة جماعة الذكور وانما حذفت لما

قلنا فی نصرتم والنون فی الثانی علامة جماعة الاناث
وانما شددت لما قلنا فی نصرتن وهو للغائب
وهما اسمان بكمالهما عند البصريين والكوفيون
على ان الهاء هی الاسم والواو والياء اشباع للحركة
تقوية للاسم وانما فتحتا للهرب عن ثقل الضمة
والكسرة عليهما وتحذف واوهو عند اتصاله
بشئ آخر لحصول كثرة الحروف به مع وقوعها
طرفا ويبقى الهاء مضموما ان لم يكن ما قبلها مكسورا
او ياء ساكنة وتكسر ان كان احدهما نحو به وفيه و
الاصل فی تثنية وجمعه ان يق هواو وهو والكن
جعلت الواو ميما فی الجمع لاتحادهما فی المخرج وثقل
اجتماع الواوين فصار هم وحذفت الواو لما و
كربا فی نصرتم وجعلت الواو فی التثنية ميما ايض
حملا لها على الجمع لدلالتهما على الزيادة على الواحد

ويجعل

ويجعل ياء هی الفا عند الاتصال نحو ضربها ولها كما يق
فی ياغلامی يا غلاما ويجعل فی التثنية ميما لئلا يلتبس بتثنية
الغائب والغائبة كما فی تثنية المخاطب والمخاطبة
وهن للغائبات والكلام فيه كالكلام فی انتن و
المنصوب المنفصل نحو اياى وايانا واياك الى
اياكن واياه الى اياهن اختلف النحويان فی ايا ولواحقها
على اقوال سبعة فقال سيبويه وجمهور النحاة ان
الاسم المضمر هو ايا واللواحق حروف دوال على
احوال المرجوع اليه ولا محل لها من الاعراب
والكوفيون يفترقون بفرقتين فبعض قال ان
الضماير هی اللواحق وايا عماد لها وبعض آخر قال
ان الاسم المضمر هو الكلمة بكمالها وقال الخليل
فی احد قوليه ان ايا اسم مضمر وما بعدها
مضمر مضاف اليه وفی قوله الآخر ان ايا اسم

ناب مناب المضمر وقال المبرد والسيرافي انها اسم
مبهم فيختص امره بالاضافة وقال الزجاج انها
اسم ظاهر خص بالاضافة الى المضمرات ولكل
من الاقوال مستدلات مذكورة في كتب الخلاف
بين النحاة اعلم ان ما يستتر من الضمائر هو المرفوع
المتصل لكونه عمدة محتاجا اليه في المعنى فصح
ان ينوي مع عامله ويجعل في قوة المنطوق
به واما المنصوب والمجرور فلما كانا فضلتين
مستغني عنهما لم يصح فيهما ذلك وانما قيدنا
المرفوع بالمتصل لامتناع الاستتار في
المنفصل والمواضع التي يستتر فيها الضمير
خمسة الاول الواحد الغائب نحو ضرب
ويضرب وليضرب ولا يضرب الثاني الواحدة
الغائبة نحو ضربت وتضرب ولتضرب ولا تضرب

الثالث الواحد المخاطب الذي هو من غير الماضي
نحو تضرب واضرب ولا تضرب والياء في نحو
تضربين ضمير وليست علامة للخطاب للزوم
اجتماع العلامتين لشيء واحد اذ التاء في اوله
علامة للخطاب وعين الياء لكونه من حروف
المد ولم يرد الالف والواو لئلا يلزم الالتباس
بالتثنية والجمع المذكر الرابع المضارع المبدو
بالهمزة والنون نحو اضرب ونضرب الخامس
الصفة من اسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل على الاطلاق
وليست الالف في تثنيتها والواو في جمعها من
الضمائر بل هما من حروف الاعراب لاختلافهما
باختلاف العوامل ثم اعلم ان الاستتار واجب
في بعض تلك المواضع وجائز في بعضها لان

المستتر ان لم يصح حلول الظاهر محله فواجب الا
ستتار كالواحد المخاطب من الامر والمتكلم وحده
ومع غيره من المضارع والواحد المخاطب
منه وان صح حلول الظاهر محله فجائز الاستتار
كالبواقي منها الفصل الثاني في المضارع وهو
ما يحصل بزيادة واحد من حروف انيت على
لفظ الماضي ويشترك فيه الحال والاستقبال
عند الجمهور وحجتهم انه يطلق عليهما اطلاقا
واحدا بلا ترجيح كسائر الالفاظ المشتركة وانه اذا
تجرد عن القرائن لم يفهم منه احد الزمانين
معينا بل يتوقف فهم احدهما بعينه على القرينة
والاستفسار وذلك دليل الاشتراك وقيل
حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل
بالعكس وانما سمي مضارعا لمضارعته باسم

الفاعل

الفاعل لفظا ومعنى اما لفظا فلتوافقهما في الحركات
والسكنات واما معنى فلدلالتهما على شيء هما
يشتقان منه وهو المصدر وباسم الجنس عموما
وخصوصا فان اسم الجنس نحو رجل مثلا شائع
في امته ثم يختص بلام العهد لواحد معين كذلك
المضارع شائع في زمانين اعني الحال والاستقبال
ثم يختص بلام الابتداء للحال وبالسين او سوف
للاستقبال وجعل بهذه المضارعة معربا كما
جعل بها اسم الفاعل عاملا ويجيء ايضا على اربعة
عشر وجها نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران
ينصرن ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران
تنصرن انصر ننصر وانما زادوا هذه الحروف في
اوله دون غيرها لانهم لما احتاجوا النصب ه
العلامات الى زيادة حروف وحدوا حروف

اللين اعنى الالف والواو والياء اولى بذلك من
غيرها لكثرة دورها فى كلامهم وخصوا الالف
بالمتكلم لتناسب ما هو من مبدا المخارج بمن
هو يبدا بالكلام ثم قلبوها همزة لئلا يلزم
الابتداء بالساكن وخصوا الواو بالمخاطب لتناسب
ما هو من منتهى المخارج بمن ينتهى الكلام اليه
ثم قلبوها تاء كما فى تراث وتجاه لئلا يلزم اجتماع
الواوات عند العطف نحو ووجل وجعلوا
الغائبة والغائبتين تابعا له لئلا يلتبسا بالغائب
والغائبين وخصوا الياء بالغائب لتناسب
ما هو من وسط المخارج بما يكون ذكره دائرا
بين المتكلم والمخاطب ولما فرقوا بين المتكلم
وحده ومع غيره فى الماضى ارادوا التفريق
بينهما فى المضارع ايضا فزادوا النون فى المتكلم

مع غيره ههنا كما زادوها فيه هناك وقيل للمشابهة
النون حروف اللين من جهة الخفاء والغنة وانما
سميت هذه الحروف حروف المضارعة لان
المضارع بسببها يضارع الاسم وهى مضمومة فيما كان
ماضيه على اربعة احرف كيدحرج ويكرم ويفرح
ويقاتل واما نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة فمن الرباعى لان الاصل
اراق يريق واطاع يطيع والهاء والسين زائدتان
على خلاف القياس ونحو خصم يخصم بفتحها فليس
منه لان الاصل اختصم يختصم نقلت فتحة التاء
الى ما قبلها ثم قلبت التاء صادا وادغمت فالخاء
مفتوحة ومنهم من يجعل الخاء مكسورة لانه يقلب
التاء صادا من غير نقل وادغمها ثم يكسر الخاء
لالتقاء الساكنين لان الكسر اصل فى تحريك الساكن

ومنهم من يجعل الياء تابعا للخاء في الكسر ومفتوحة فيما
سواه كينصر ويجمع ويستخرج وانما اختص الضم
بالرباعي والفتح بما عداه دون العكس لان الضم اثقل
الحركات والفتح اخفها والرباعي اقل مما عداه فاختص
الاثقل بالاقل والاخف بالاكثر روما للتعادل
وتكسر حروف المضارعة كلها في بعض اللغة
مما كان ماضيه مكسور العين نحو هو يعلم وانت
تعلم وانا اعلم ونحن نعلم او مكسور الهمزة نحو هو
يستنصر وانت تستنصر وانا استنصر ونحن نستنصر
فان اهل هذه اللغة ارادوا بكسر حروف المضارعة
الدلالة على كسر عين الماضي او همزته ويكسر في
بعض اللغة غير الياء لثقل الكسرة عليها وتكسر
حروف المضارعة لتلك الدلالة دون غيرها
لانها زائدة والتصرف فيها اولى من غيرها واذا

بني

بني المضارع للمفعول ضم اوله وفتح ما قبل اخره لئلا
يلتبس بناء المفعول بالفاعل في ما كان حرف المضارعة
منه مضموما وحمل ما لم يلتبس عليه واعلم انه اذا
اجتمع تاان في اوائل المضارع المعلوم من باب
التفعل والتفاعل والتفعلل يجوز اثباتهما لانه الاصل
فنقول تتجنب وتتباعد وتتدحرج وحذف
احدهما لثقل اجتماع المثلين وامتناع الادغام
اذ لو ادغم يلزم الابتداء بالساكن فيحتاج الى
اجتلاب همزة الوصل ليمكن النطق به واجتلابها
لا يجوز في المضارع لانه مشابه باسم الفاعل فكما
انها لا تدخل اسم الفاعل لا تدخله ايض وانما قلنا
في اول المضارع لانه لا يجوز الحذف اذا اجتمعا
في اول الماضي نحو تترتب اى تلطخ بالتراب وتتابع
وتتعتع اى تردد في الكلام لان الادغام واجتلاب

همزة الوصل ليس ممتنعا فيه وانما قيدنا المضارع
بالمعلوم لانه ان كان مجهولا كتتكسر مثلا لم يجز
حذف احديهما اذ لو حذف الاولى وقيل تكسر لا
لتبس بالمعلوم الذي حذف منه احدى التائين
ولو حذف الثانية وقيل تكسر لالتبس بالمجهول
من باب التفعيل ويدخل على المضارع ما ولا النافيتان
فلا تغيران صيغته عما كانت عليه قبل دخولهما
نحو ما ينصر ما ينصران ما ينصرون اه وكذلك لا ينصر
لا ينصران لا ينصرن اه ويدخل عليه الناصب
فينصبه بالفتحة ان لم يتصل باخره شيء من الضمائر
البارزة المرفوعة ويحذف النون ان اتصل به
شيء منها ولا يحذف نون جمع المؤنث لكونه
ضميرا كالواو في جمع المذكر ولان الناصب انما
يعمل في المضارع المعرب وهو مبني لضعف مشابهته

الاسم

الاسم باتصال النون التي لا يتصل الا بالفعل
وتعذر الاعراب لانه ان اعرب بالحركات لادى
الى خلاف القياس اعني تحريك ما قبل النون فان
القياس اسكانه لان هذه النون من الضمائر البارزة
المرفوعة المتحركة وان اعرب بالنون لادى الى اجتماع
النونين في نحو ينصرن والنونات في نحو ينصنن مثاله
لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا اه ويدخل عليه الجازم
فيسقط الحركة مما لم يتصل باخره شيء مما ذكرنا
ويسقط النونات عن غيره سوى نون جمع المؤنث لما قلنا من انه ضمير كالواو في جمع المذكر
مثاله لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا اه وكذلك تقول
في النهي لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا اه وفي امر الغائب
لينصر لينصرا لينصروا اه الفصل الثالث في الامر
وهو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل

المخاطب ويؤخذ من الفعل المضارع بنزع حرف
المضارعة والاتيان بالباقي بصورة المجزوم فاذا
نزع حرف المضارعة نظر الى ما بعده فان كان
متحركا ابتدئ به كقولك في الامر من تضع ضع ومن
تفرح فرح وان كان ساكنا احتيج الى اجتلاب
همزة وصل مكسورة او مضمومة للتوصل بها الى
النطق بالساكن فان كان عين المضارع مكسورا
او مفتوحا اجتلب المكسورة كقولك في الامر من
تضرب اضرب ومن تعلم اعلم لحصول الالتباس
على تقدير الضم والفتح لانك لو قلت اضرب بالضم
لالتبس بالماضي المجهول من باب الافعال
ولو قلت اضرب بالفتح لالتبس بالامر من ذلك
الباب ولو قلت اعلم بالضم لالتبس بالمتكلم
وحده من المضارع المجهول ولو قلت اعلم بالفتح

لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع المعلوم وما ذكرنا
من وجوه الالتباس يكون عند الوقف واختلف في
كسرة هذه الهمزة فذهب الفارسي الى انها اصلية لان
الهمزة زيدت مكسورة وذهب ابن جني الى انها عارضة
لزعمه ان الهمزة زيدت ساكنة ثم كسرت لالتقاء
الساكنين وان كان مضموما اجتلب المضمومة
لاتباع العين ولانه لو فتحت لالتبس الامر بالمتكلم
وحده حالة الوقف ولو كسرت للزم الخروج من
الكسرة الى الضمة ولا عبرة بالساكن لانه حاجز
غير حصين فتقول في الامر من تنصر انصر ومن
تحسن احسن وفتحت همزة اكرم لانها ليست من
همزة الوصل بل هي همزة قطع حذفت من تؤكرم
لاجتماع الهمزتين في اكرم فانهم لما حذفوا حرف
المضارعة من تكرم لبناء الامر احتاجوا الى ما يتوصل

به الى النطق بالساكن فاعادوا همزته المحذوفة لزوال
موجب حذفها وابقوها على حركتها الاصلية اعنى
الفتحة للزوم الالتباس بالمجرد فى بعض الصور
على تقدير الكسر لانهم لو قالوا فى الامر من نحو اضرب
يضرب اضرب بالكسر لم يعلم انه امر من تضرب
الثلاثى المزيد فيه او من تضرب المجرد وبالمتكلم
وحده من المضارع المعلوم من ذلك الباب على
تقدير الضم اعلم انه لا اختلاف فى اعراب امر الغائب
وانما اختلف فى امر المخاطب فذهب البصريون
الى انه مبنى على السكون واحتجوا على ذلك بوجهين
الاول ان الاصل فى الافعال البناء لعدم احتياجها
الى الاعراب والاصل فى البناء السكون ولا يجوز
العدول عن الاصل الا لعلة وهى هنا منتفية
واما ما اعرب منها فلمشابهته الاسم فى الحركات

والسكنات

والسكنات ووقوعه موقعه كما مر وامر المخاطب
لا يشابهه فى شيء من ذلك والثانى انا اجمعنا على
ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام انزل و
اترك فلو لم يكن امر المخاطب مبنيا لما بنى ما قام
مقامه وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم والعمدة
فى استدلالهم على ذلك وجهان الاول ان اصل افعل
لتفعل وهو معرب كما فى امر الغائب ويدل عليه
القراءة المنقولة عن النبى صلى الله عليه وآله
فبذلك فلتفرحوا فلما كان امر المخاطب كثير الا
ستعمال حذفت اللام روما للتخفيف ثم حرف
المضارعة امنا من الالتباس فانه لو ابقى بعد
حذف اللام لالتبس بالمضارع الموقوف عليه
والثانى ان الامر ضد النهى وهو معرب فيجعل
الامر معربا ايضا حملا له على ضده واجيب

عن الاول بانه لوكان امر المخاطب مقيسا على امر الغائب
لوجب ان لا يحذف اللام فى المقيس كما لا يحذف
فى المقيس عليه ولا اعتداد بالقراءة المنقولة ه
لشذوذها وايض لوكان حذف اللام لكثرة الا
ستعمال لاختص بما كثر استعماله دون ما قل
من نحو احرنجم واعلوط الا ترى انهم حذفوا النون
فى لم يكن وقالوا الم يك لكثرة الاستعمال ولم يحذفوها
فى لم يصن ولم يهن لانهما لم يكثرا فى الاستعمال
كثرة لم يكن وعن الثانى بان فعل النهى انما
كان معربا بسبب تحقق مشابهته الاسم بخلاف
فعل الامر لانه لم يشابهه اذ لم يوجد فيه حرف
المضارعة فلم يكن لاعرابه وجه ويلحق نون
التاكيد بالامر وغيره من المستقبل الذي فيه
معنى الطلب كالنهى والاستفهام والتمنى والعرض

والقسم

والقسم دون الماضى والحال والخبر لان الطلب انما يتعلق
بما لم يوجد بعد فلا يكون الا فى المستقبل وانما اختص
بالطلب لان ما يطلب يقصد تاكيده ليوجد ويحصل
وانما الحقت بالقسم لانه انما يكون غالبا على ما يطلب
وجوده وتحصيله وحمل على ذلك ما يقسم عليه و
ليس بمطلوب كقولك من اتى كبيرة والله لاعاقبن فان
المعاقبة ليست من مطلوبه ولا من غرضه وكثرت
فى الشرط المؤكد حرفه بما نحو اما تفعلن لانه لما اكد
حرف الشرط بما اكد الشرط ايض بالنون لئلا ينحط
المقصود بالذات اعنى الشرط عن غيره اعنى حرف
الشرط وقلت فى النفى كقول الشاعر يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اى ما لم يعلمن
وانما جوز فى النفى مع عدم الطلب فيه تشبيها له بالنهى
من حيث كونهما غير مثبتين فى المعنى وكون حرفهما

لا وفي ما يجري مجراه من نحو رب فانه للتقليل والقلة
تناسب النفي والعلم قال الشاعر ربما اوفيت
في علم ترفعن ثوبي شمالات وهي على ضربين خفيفة
ساكنة وثقيلة مفتوحة مع غير الالف وكسرت
اذا كانت معها لتشبيهها بنون التثنية وتساويان
في المعنى والدخول الا ان الخفيفة لا تدخل على فعل الا
ثنين وفعل جماعة النساء خلافا ليونس للزوم التقاء
الساكنين على غير حده وحده ان يكون الثاني من الساكنين
مدغما والاول منهما مدة نحو خاصة وتمود الثوب
وبا بدمن انه ينبغي ان لا يحذف الواو والياء في نحو
اضربن واضربن ويقال فيهما اضربون واضربين لانه
التقى الساكنان فيهما على حده فوع بان النون التاكيد
بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير البارز فكان القياس
ان يحذف الواو والياء في الصورتين كما يحذف في

نحو

نحو اضربوا القوم واضربي الرجل لان اجتماع الساكنين
لم يقع في كلمة واحده وحده ان يكون في كلمة واحدة
كما مثلنا وانما لم يحذف الالف في نحو اضربان واضربنان
مع ان القياس الحذف لان الالف لو حذفت من
اضربان لالتبس بالمفرد عند الوقف ولو حذفت
من اضربنان للزم الوقوع فيما فر منه اعني اجتماع
النونات مع ان الالف اخف من الواو والياء
ويحذف نون الاعراب عند لحوق نون التاكيد لان
الفعل معها يصير مبنيا فلا يجوز ثبوت علامة الاعراب
مع ما يوجب البناء ويحذف ايضا معها الواو في
جماعة الذكور والياء في المخاطبة ان كان ما قبلهما
متحركا من جنسهما فيصير ما قبل النون مضموما في
جمع المذكر ومكسورا في المخاطبة ويفتح في الواحد
مطلقا والواحدة الغائبة لكون الفتح اصلا لخفته

فلا يجوز العدول عنه الا لغرض ولم يحذف الواو والياء
فيهما ان كان ما قبلهما مفتوحا لعدم دلالة الفتح
عليهما بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لالتقاء
الساكنين نحو لا تخشون ولا تخشين فحكم النونين
فى غير فعل الاثنين وفعل جماعة النساء مع الضمير
مع الضمير البارز حكم المنفصل وان لم يكن فكالمتصل
ولذا يقى اضربن واكرمن بحذف الواو والياء كما
بقى اضربوا الرجل واكرمي البعل وبقى لا تنسون
ولا تخشين بغير الحذف كما بقى لا تنسوا الفضل
ولا تخشى القوم وبقى اغزون وارمين برد المحذوف
كما بقى اغزوا وارميا فتقول فى امر الغائب مؤكدا
بالثقيلة لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن
لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن لينصرن
لتنصرن وفى امر الحاضر مؤكدا بالثقيلة انصرن

انصرن

انصرن انصران انصرن انصرن انصرنان وبالخفيفة
انصرن انصرن انصرن اعلم ان الخفيفة يجب حذفها
اذا لقيها ساكن بعدها كقولك فى انصرن عند اتصاله
بابنك انصر ابنك ومنه قول الشاعر لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن وانما يجب
الحذف ولم تحرك بالكسر كما حرك التنوين عند اتصاله
بالساكن نحو احد الله بكسر التنوين للفرق بينها وبين
التنوين وانما لم يعكس لان الخفيفة اولى بالحذف
لانحطاط رتبتها بسبب اختصاصها بالافعال
عن رتبة التنوين المختص بالاسماء وتحذف ايضا
عند الوقف ان انضم ما قبلها او انكسر ويرد
المحذوف لزوال موجب الحذف فتقول فى الوقف
على انصرن انصروا برد الواو وفى الوقف على انصرن
انصري برد الياء وفى الوقف على هل تنصرن وهل

تنصرن هل تنصرون وهل تنصرين برد الواو والياء
مع نون الاعراب وتبدل الفا ان انفتح ما قبلها فتقول
في الوقف على انصرن يا زيد وهل تنصرن انت انصرا
وهل تنصرا بابدال النون فيهما الفا **الفصل الرابع**
في اسمي الفاعل والمفعول اما اسم الفاعل فهو ما
اشتق من يفعل لذات من قام به الفعل بمعنى الحدوث
وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل غالبا بحذف
حرف المضارعة وزيادة الف بعد الفاء وكسر ما قبل
الآخر ان لم يكن مكسورا ولكثرة مجيئه على فاعل
سمي اسم الفاعل وقيل انما سمي به لان كل من قام به
فعل بمعنى الحدوث يصدق عليه انه فعل فعلا
فهو اذن فاعل وانما لم يرد الالف موضع حرف
المضارعة لئلا يلزم الابتداء بالساكن فزيد بعد
الفاء ليكون قريبا منه وانما كسر ما قبل الآخر لانه

لو فتح لالتبس بماضي المفاعلة ولو ضم لزم الثقل تقول
ناصر ناصران ناصرون ونصار ونصر ونصرة ناصرة
ناصرتان ناصرات ونواصر ونصر ويجيء ايضا على
فعيل نحو نصير ويميز فيه المذكر والمؤنث بالتاء
وعدمه تقول رجل نصير وامراة نصيرة وليس كذلك
اذا كان بمعنى المفعول نحو قتيل تقول رجل قتيل امراة
قتيل الا اذا غلب عليه الاسمية نحو ذبيحة ولقيطة
فانه يقال ظبي ذبيح وظبية ذبيحة ورجل لقيط وامراة
لقيطة وعلى فعول للمبالغة نحو صبور ويستوي فيه
المذكر والمؤنث تقول رجل صبور وامراة صبور
واما قولهم هي عدوة الله فمحمول على نقيضه وهو
صديقة ويميزان فيه اذا كان معنى المفعول يقال
ناقة حلوبة اي محلوبة ويجيء ابنية المبالغة على
فعال بتضعيف العين كضراب وفعول كضروب

ومفعال كمفضال وقد يزاد التاء في هذه الثلثة
لزيادة المبالغة نحو علامة وفروقة ومجذامة ومفعيل
كمنطيق ومفعل كمجذم وهو مشترك بين الالة و
المبالغة وفعيل بكسر الفاء وتشديد العين كشريب
وفعال بضم الفاء وتثقيل الحشو كطوال وفاعلة
كراوية وفعلة بضم الفاء وفتح العين وسكونها
كضحكة وضحكة وفعل كحذر ويستوي فيها المذكر
والمؤنث الا في فعال وفعل واما اسم المفعول
فهو ما اشتق من يفعل لذات من وقع عليه
الفعل وصيغته من الثلاثي المجرد تجيء على مفعول
بحذف حرف المضارعة وادخال ميم مقامه وزيادة
واو بعد العين ولكثرة مجيئه على مفعول سمي
اسم المفعول وقيل انما سمي به لان كل من وقع
عليه فعل يصدق عليه انه مفعول وانما ادخل

الميم

الميم مقامه لتعذر حرف المد وقرب الميم من الواو
في المخرج وزيد الواو بعد العين لكونه في الاصل
مفعل بضم الميم وفتح العين لانه ماخوذ من المضارع
المجهول لكنهم غيروه بزيادة الواو بعد العين خوف
اللبس بالمفعول من باب الافعال ثم ضموا العين
للمناسبة وفتحوا الميم ليعادل الفتح ثقل الواو تقول
منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات وصيغتهما من غير الثلاثي على صيغة
المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر في الفاعل
وفتحه في المفعول فيفرق بينهما بحركة ما قبل الاخر و
هي اما ملفوظة كمكرم ومكرم ومدحرج ومدحرج
او مقدرة كمجاب ومختار ومنقاد وشذ ما جاء
بفتح ما قبل الاخر في اسم الفاعل من نحو مسهب
من اسهب اذا اكثر في الكلام ومحصن من

احصن اذا تزوج ومفلج من افلج اذا افلس
وكك ما جاء من غير الثلاثي على فاعل من نحو
عاشب من اعشب المكان اذا صار ذا عشب
ووارس من اورس الشيء اذا اصفر ويافع من
ايفع الغلام اذا كمل في الرجولية ويانع من اينع
الثمرة **الفصل الخامس** في الصفة المشبهة وهي
ما اشتق من فعل لازم لذات من قام به الفعل
بمعنى الثبوت وصيغتها تجيء على فعل بفتح الفاء
وكسر العين كفرق وقد تجيء مع الكسر الضم نحوه
ندس وحذر وعجل وفعل بحركات الفاء وسكون
العين كشكس وحر وصفر وفعول كغيور و
افعل كاسود واعور واخوص وفعيل ككريم
وفعل بفتحتين كحسن وفعل بضمتين كجنب
وفعال بفتح الفاء وضمها كجبان وشجاع وفيعل

كطيب

كطيب وفعلان كجوعان وشبعان وعطشان
وريان فهذه ثلثة عشر بناء فالستة الاول من
فعل بالكسر وتجيء منه على فعيل ايضا كسليم والخمسة
التي بعدها من فعل بالضم وتجيء ايضا منه على
فعل بفتح الفاء وكسر العين كخشن وفعل بفتحه
الفاء وضمها كصعب وصلب وفعول كوقور
وفيعل من فعل بالفتح وجاءت منه على فعيل
ايضا كحريص وفعل بضم الفاء وسكون العين
كحلو وفعلان يجيء من الجميع وهو لما فيه
معنى الجوع والعطش وضدهما كما ان
افعل لما فيه الالوان والعيوب والحلى
الفصل السادس في اسم التفضيل وهو ما اشتق
من فعل الموصوف بزيادة على غيره وشذ
ما لا فعل له من نحو احنك الشاتين من الحنك

اى اشدهما اكلا وابل من خيف الحنا تم من
الابل اى اعلم برعيه منه وصيغة افعل وخير
وشر فى الاصل اخير واشر ولا يستعملان
عليه الا فى لغة رديئة ومنها اصغريها اشريها فان
شرى مؤنث اشر كفضلى وافضل ولا يبنى الا
من الثلاثى المجرد الذى ليس بلون ولا عيب
فلا يجئ مما زاد على الثلاثة لعدم امكان حفظ
جميع حروفه فى افعل وقد شذ الاعطى من الا
عطاء والاولى من الايلاء ولا مما كان لونا
او عيبا لان افعل منهما لغير التفضيل كاحمر و
اعور فلو بنى افعل التفضيل منهما لزم الالتباس
وقولهم احمق من هبنقة من العيوب شاذ
ويتوصل الى ما لا يبنى افعل التفضيل منه باشد
ونحوه اذا قصد تفضيله نحو اشد استخراجا

وبياضا

وبياضا واقبح عورا والقياس ان يجئ للفاعل لا
لو كان التفضيل باعتبار الفاعل والمفعول
لالتبس احدهما بالاخر ويرجح الفاعل لكونه
مقصودا والمفعول فضلة مع انه يجئ من كل
فعل لازما كان او متعديا فلو يرجح المفعول عليه
لبقى بعض الافعال بلا تفضيل وقد جاء شذوذا
للمفعول نحو اعذر والوم واشغل من ذات
النحيين وكذا قولهم ازهى من الديك من زهى
اذا تكبر فهو مزهو واشأم من البسوس
من شئم فهو مشئوم **الفصل السابع** فى اسمى
الزمان والمكان وهما اسمان موضوعان
للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما
مطلقا وصيغتهما من الثلاثى المجرد الذى
مضارعه مكسور العين على مفعل بالكسر

العين على مفعل بالكسر كمجلس ومبيت ومما مضارعه
مفتوح العين او مضمومها على مفعل بالفتح كمذهب
ومشرب ومدخل ومقام وقد شذ ما جاء من
يفعل بالضم على مفعل بالكسر نحو مسجد ومنسك
ومطلع ومفرق ومسكن ومشرق ومغرب ومجزر
ومرفق ومنبت ومسقط ومنخر وحكى الفتح في
الخمسة الاول على القياس قال الفراء الفتح في
كلها جائز وان لم نسمعه واما منخر بكسر الميم من
هذا الباب ففرع على منخر بفتحها كما قالوا في
منتن بكسر الميم من غير هذا الباب انه فرع
على منتن مضمومها هذا اذا لم يكن الفعل مثالا
ولا ناقصا واما ان كان الاول فعلى مفعل
بالكسر مطلقا كموعد وموضع وان كان
الثاني فعلى مفعل بالفتح كمرمى ومأوى

قال الفراء قد جاء ماوى الابل بالكسر وقد تدخل
تاء التانيث للمبالغة او لارادة البقعة على ما هو
جار على القياس كالمشربة والمظنة بالفتح وعلى ما ليس
بجار عليه كالمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة بالضم
ودخولها ليس قياسا مطردا وانما هو موكول على
السماع ويقال مفعلة بالفتح للمكان الذي كثر فيه
شئ كقولهم ارض محياة ومفعاة ومرملة اذا كانت
كثيرة الحيات والافاعي والرمال ولا يبنى من
غير الثلاثي نحو ضفدع وثعلب للثقل وللاستغناء منهم
عنه بان يقال كثر الضفادع والثعالب ومما زاد
على الثلاثي فانه على لفظ اسم المفعول لكونه
اخف من لفظ اسم الفاعل لفتح ما قبل الاخر
فيه ولانهما مفعول فيهما في المعنى فلفظ
المفعول انسب لهما الفصل الثامن في اسم

الالة وهو ما اشتق من فعل اسما لما يستعان
به في ذلك الفعل وصيغته على مفعال ومفعلة و
مفعل لمنشار ومكسحة ومنحت وقد شذ ما جاء
بضم الميم والعين كمدهن ومسعط ومنخل ه
ومكحلة ومدق ومحرضة وليست شاذة عند
سيبويه الا الخمسة الاول اذ المحرضة عنده ه
مفعلة بكسر الميم وفتح العين وجاء مدق
ومدقة على القياس المقصد الثالث في
المضاعف ويقال له الاصم وهو من الثلاثي
المجرد والمزيد فيه ما اتحد عينه ولامه في
جنس كفد واقر ومن الرباعي المجرد والمزيد فيه
ما اتحد فاؤه ولامه الاولى في جنس وكذلك ه
عينه ولامه الثانية كزلزل وتزلزل ويختص
باسم المطابق وانما لم يجعل من عداد الصحيح
وان كان

وان كان حروفه حروف الصحيح لانه يلحقه الحذف
والابدال اما الحذف فكقولهم في مسست وظللت
واحسست مست وظلت على وزن فلت بفتح
الفاء وكسرها واحست على افلت وعليه قراءة
من قرا وقرن في بيوتكن بفتح القاف فان
اصله اقررن وكما علمت نقلت حركة الراء
الى القاف فيستغنى عن الهمزة ثم حذفت
الراء لالتقاء الساكنين واما من قرا وقرن
بكسر القاف فيحتمل ان يكون اصله اقررن
كاضربن فاعل اعلال المذكور وان يكون
من وقر يقر وقارا واما الابدال فكقولهم في
امللت الكتاب امللة املالا امليته املية
املاء بابدال الياء من اللام الثانية في الجميع
وكقولهم في قصصت الظفاري قصيت وفي ه

تقضيض البازي تقضى بابدال اليآء من الصاد
المهملة في الاول ومن الضاد المعجمة في الثاني
وقد يبدل اول حرفي التضعيف كقولهم ديماس
وديباج ودينار بابدال اليآء من الميم في الاول
ومن البآء في الثاني ومن النون في الاخير فان
الاصل فيها دماس ودباج ودنار بدليل قولهم
في الجمع دماميس ودبابيج ودنانير واما من
قال دياميس ودياييج فهو لم يردهما الى الا
صل وحروف الابدال على الاصح حروف
جمعت في قولهم انصت يوم جد طاه زل
وكل منها يبدل من عدة حروف فالهمزة
تبدل من حروف اللين وجوبا مطردا نحو
اواصل واو يصل مكسر واصل ومصغره
والاول جمع الاولى فان اصلها ووا صل

وويصل والوول قلبت الواو في الجمع همزة لثقل
اجتماع الواوين المتحركين في اول الكلمة ونحو قائل وبائع
اصلهما قاول وبايع قلبت الواو والياء فيهما الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ولا اعتبار بالف الفاعل
لانه ليس حاجزا حصينا ثم جعلت الالف همزة لا
جتماع الالفين وعدم امكان حذف احدهما للزوم
الالتباس بالماضي ونحو كساء ورداء اصلهما
كساو وردای قلبت الواو والياء فيهما همزة لئلا
يقع الحركات المختلفة عليهما وصحراء اصلها صحرى
بالقصر فزيد قبل الفها الف اخرى للمد توسعا
في اللغة فاجتمع الفان ولم يمكن حذف احدهما
لان حذف الاولى يوجب فوت الغرض من زيادتها
وحذف الثانية يخل بدلولها على التانيث ولم يمكن
تحريك الثانية فانقلبت همزة وجوازا مطردا نحو

اجوه اصله وجوه قلبت الواو همزة لثقل الضمة عليها
ومنه قوله تعالى واذا الرسل اقتت اصله وقتت ونحو
اورى محمول وارى اصله ورى وغير مطرد نحو
احد احد فى الحديث اصله وحد ونحو اشاح
اصله وشاح قال المازنى وما فى اوله واو واحدة
مكسورة يجوز قلب الواو فيه همزة قياسا فهو
عنده من المطرد ونحو مؤقد ومؤسى فى قوله احب
المؤقدين الى موسى على ما انشده ابو على بهمز واو
المؤقدين ومؤسى ونحو قطع الله اديه والاصل يديه
وشئمة والاصل شيمة بالياء ونحو بائز والضالين
ومن العين نحو اباب بحر ضاحك زهوق والاصل
عباب ومن الهاء نحو ماء والاصل موه بالتحريك
بدليل مويه وامواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها والهاء همزة لاتحاد مخرجهما والنون من الواو

نحو

نحو صنعانى وبهرانى فكانهم قالوا صنعاوى
وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا لقرب
الواو من النون فى الخفاء والغنة والقول بان
النون بدل من الهمزة فى صنعاء وبهراء ليس
بسديد لعدم المقاربة بين الهمزة والنون
كما لا يخفى ومن اللام نحو لعن والاصل لعل بجعل
اللام نونا لاتحادهما فى المجهورية وحروف
المجهورة ما جمع فى قولهم ظل قو ربض اذ غزا
جند مطيع وقيل انهما لغتان لقلة التصرف
فى الحروف والصاد من السين الواقعة بعدها
غين او خاء او قاف او طاء موصولة بالسين
او مفصولة عنها نحو اصبغ وصلخ ومس صقر
وصراط والاصل اسبغ وسلخ وسقر وسراط
قلبت السين فى الجميع صادا لاستكراههم الخروج

من السين التي من المنخفضة الى الحروف المذكورة
التي من المستعلية وحروف المستعلية قظ خص
ضغط والبواقي منخفضة والتاء من الواو نحو اتعد
والاصل اوتعد وتخمة والاصل وخمة ومنه قوله
تعالى ويأكلون التراث والاصل الوراث ومن
الياء نحو اتسر وثنتان اصلهما ايتسر وثنيان
ومن السين نحو طست والاصل طس بدليل
جمعه على طسوس واما قولهم ست والاصل
سدس فالابدال فيه لاجل الادغام ومن
الباء نحو الذعالت والاصل الذعالب مخفف
ذعاليب والواحد ذعلوب ومن الصاد نحو
لصت والاصل لص بدليل جمعه على لصوص
قلبت الصاد تاء لاتحادهما في المهموسية
وحروف المهموسة ستشحثك خصفه

والياء

والياء من الالف نحو دنينير مصغر دينار وجيلي
بالياء عند فزارة والاصل جيلى بالالف ومن الواو
وجوبا مطردا نحو ميعاد وقيام وغاز والاصل
موعاد وقوام وغازو وقلبت الواو في الجميع ياء
لكسرة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو
ذيب والاصل ذئب بالهمزة فقلبوها ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ومن احد حرفي التضعيف
كما مر ومن النون نحو اناسي والاصل اناسين
لانه جمع انسان كشياطين في شيطان
ومن العين نحو الضفادي والاصل الضفادع
ومن الباء نحو الثعالي والاصل الثعالب ومن
السين نحو سادي في قول الشاعر اذا ما عد
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والاصل سادس وفسال جمع فسل وهو اللئيم

ومن التاء نحو الثالي في قوله قد مر يومان وهذا
الثالي وانت بالهجر ان لا تبالي والاصل الثالث
من الالف نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب
تصغير ضارب ومن الياء نحو موسر والاصل
ميسر وطوبى والاصل طيبى لانها من الطيب
قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
والمذكر اطيب ومعناها الطيب المعيشة ومن
الهمزة نحو لوم والاصل لؤم والميم من الواو وجوبا
في فم وحده والاصل فوه بالتسكين بدليل جمعه
على افواه حذفت الهاء لخفائها ثم قلبت الواو
ميما لاتحاد مخرجهما ومن اللام كقوله صلى الله
عليه وآله ليس من امبر امصيام في امسفر ومن
النون الساكنة التي بعدها باء وجوبا مطردا سواء
كانتا في كلمة نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب ه

اوفي

اوفي كلمتين نحو سميع بصير وشذ ابدالها من المتحركة كقول
الشاعر ياهال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب
البنام والاصل البنان هال مرخم هالة اسم امراة
التمتام الذي يكرر التاء في كلامه ومن الياء نحو قولهم
بنات مخر لسحائب بيض يأتين قبل الصيف والاصل
نجو من البخار وقولهم رأيته من كثم اي من قريب ه
والاصل من كثب والجيم من الياء المشددة نحو ابوه
علج والاصل ابو علي والمخففة نحو قوله لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات
ينزي وفرتج واصل حجتج وبج وفرتج حجتي وبي
ووفرتي والدال من التاء وجوبا مطردا في نحو ازدجر
وادكر والاصل ازتجر واذتكر وشذ وذا في نحو فزد
والاصل فزت من الفوز واجد مع واو والاصل نجمع
والطاء من التاء وجوبا مطردا في نحو اصطلح واضطرب

والاصل اصتلح واضترب وشذوذا في نحو حصط ه
والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة والالف من
الواو والياء والهمزة وجوبا مطردا في نحو قال وباع
وآمن والاصل قول وبيع واءمن وجوازا في نحو ياتعد
وياتس وسال والاصل يوتعد وييئس وسأل و الهاء
من الهمزة نحو هياك وهرقت وهن فعلت في طي
والاصل اياك وارقت وان فعلت ومن الالف نحو
حيهله وانه ومه مستفهما والاصل حيهلا وانا وما
ومن الياء نحو هذه امة الله والاصل هذي عند تميم
ومن التاء في نحو رحمه وقفا والزاء من السين نحو يزدل
ثوبه والاصل يسدل قلبت السين زاء لتقاربهما
في المخرج وتوافقهما في الصفير وحروف الصفير
ما يصفر بها وهي الزاء والسين والصاد ومن الصاد
كقول الحاتم هكذا فزدى انه والاصل فصدى قلبت

الصاد

الصاد زاء لما قلنا واللام من النون نحو اصيلال و
الاصل اصيلان مصغر اصلان جمع اصيل ومن ه
الضاد نحو الطجع والاصل اضطجع والمضاعف يلحقه
الادغام ايضا وهو اسكان الاول وادراجه في الثاني
ويسمى الاول مدغما والثاني مدغما فيه ويكون في
المثلين والمتقاربين اما المثلان فواجب الادغام
عند سكون الاول منهما بشرط ان لا يكونا همزتين
الا اذا كان الهمزتان عينا مضاعفة فانه يجب الادغام
ح نحو سئال وذات وان لا يكونا الفين وان لا يكونا الواوين
اللتين يكون الاولى منهما بدلا من الهمزة ولا اليائين
كذلك وان لا يراد المحافظة على المدة كالشد والمد واذهب
بكتابي وعند تحركهما بشرط ان يكونا في كلمة وان لا
يكون احدهما مزيدا للالحاق وان لا يؤدي الادغام
الى الالتباس كرد واعد واما الفك في ضننوا في قوله

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي انی اجود الاقوام وان
ضننوا فللضرورة وفی نحو قطط شعره وضبب البلد
فلبیان الاصل وفی نحو حیی فلئلا یضم الیاء فی مضارعه
ومتی ارید ادغام احد المتحرکین نقلت حرکته الی ما قبله
ان کان قبله ساکن غیر لین کیرد ویعد وسلبت ان
کان قبله متحرك کمد وفر او ساکن هو لین نحو دابة وتمود
الثوب دخویصة ویمتنع الادغام ان کانا همزتین
کقولك املاانآء فانك تحذف الاولی او تخففها من
غیر ادغام او الفین نحو صحرآء کما قلنا انفا من ان اصله
القصر فزید الالف للمد توسعا فالتقی الفان ولم یمکن
الادغام لتعذره فقلبت الثانیة همزة وکذلك کسآء
وردآء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فیها الفا
فالتقی الفان ولم یمکن الادغام فقلبت الثانیة همزة
او الواوین اللتین یکون الاولی منهما بدلا من الهمزة

او الیائین

او الیائین کذلك نحو نووي وریا فان الواو الاولی فی الاول
والیاء الاولی فی الثانی بدل من الهمزة فلم یعتد بهما العروضهما
کانه لم یجتمع المثلان وقرئ هم احسن اثاثا وریا بالادغام
نظرا الی ظاهر اجتماع المثلین او الحرفین الذین یکون
الاول منهما حرف مد وارید المحافظة علیه نحو قالوا
وما لنا ان لا نقاتل فی سبیل الله والذی یوسوس فان
المحافظة علی فضیلة المد الذی ثبت للواو والیاء قبل
عروض انضمام مثلهما الیهما تمنع الادغام بخلاف ما لم
یثبت له المد قبل ذلك نحو مغزو ومرمی فان الادغام
لا یمتنع فیه وکذا یمتنع ان کان المثلان حرفین متحرکین
لم یکونا فی کلمة نحو ذهب بکر او یکون احدهما مما زید
للالحاق نحو قردد وجلبب فان الادغام ینافی الغرض
من الالحاق اعنی رعایة الوزن او یکونان فی کلمة یؤدی
الادغام فیها الی اللبس نحو سرر فانه لو ادغم لم یعلم انه فعل

يضمتين او فعل ليكون العين او يكونان فى كلمتين
ووقع قبلهما ساكن غير مدة نحو ابن ناظم لانه لو ادغم
من غير نقل حركة النون الاولى الى ما قبلها لزم اجتماع
الساكنين على غير الوجه المغتفر ولو ادغم مع النقل لزم
تغير بناء الكلمة وكذلك المتقاربان نحو من بعد ظلمه
ولا يمتنع لو وقع قبلهما مدة نحو غلام مالك ومحبوب
بكر وحبيب بشر ويمتنع ايضا اذا كان الثانى من
المثلين ساكنا لغير الوقف نحو ظللت وقول الحق
لانه لو ادغم لوجب تحريك الثانى ولا يستقيم اذ لا يكون
ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا ولام التعريف
لا تحرك للادغام وجائز الادغام فيما سوى ذلك
كما فى نحو حيى واقتتل وتنزل وتباعد وسيأتى سبب
ذلك ان شاء الله تعالى واما المتقاربان فاذا اريد
ادغامهما فلا بد من جعلهما مثلين بقلب احدهما

الى

الى الآخر والقياس قلب الاول الى الثانى الا ان يعرض
ما يرجح العكس من كون الاول اخف نحو اذ بجتود او
اذ بجاذه او الثانى اكثر تغيرا نحو اسمع فحروف الحلقية
وهى الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والغين والخاء
يدغم بعضها فى بعض الا الهمزة والالف لان الهمزة
لا تدغم فيما يقاربها والالف لا تدغم فى مثلها ولا فيما
يقاربها فالهاء تدغم فى الحاء نحو اجبه حاتما والعين فى
الحاء نحو ارفع حجابا والحاء فى العين والهاء بقلبهما حائين
كما فى اذبح عتودا واذبح هذه والغين فى الخاء نحو افرغ
خمرا والخاء فى الغين نحو اسلخ غنمك وحروف اللسان
وهى القاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد
واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد
والزاء والسين والظاء والذال والثاء يدغم بعضها
فى بعض الا الشين والياء والضاد والراء لانها من

حروف ضوى مشفر وهى لاتدغم فيما يقاربها لما فيها
من زيادة الصفة فان فى الضاد استطالة وفى الواو
والياء لينا وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفشيا وفى
الراء تكريرا ولكن تدغم فيما يماثلها فالقاف تدغم فى
الكاف نحو اخنق كاذبا والكاف فى القاف نحو لا تهلك
قومك والجيم فى الشين نحو اخرج شيئا واللام المعرفة
فى ثلثة عشر حرفا وجوبا وهى التاء نحو التواب والثاء
نحو الثواب والدال نحو الدائم والذال نحو الذاكر والراء
نحو الرحمن والزاء نحو الزانية والسين نحو السميع
والشين نحو الشاكر والصاد نحو الصراط والضاد
نحو الضالين والطاء نحو الطاهر والظاء نحو الظالم
والنون نحو الناظر وغير المعرفة فى الراء وجوبا
فى نحو قل ربى وبل ران وفى البواقى من الحروف
المذكورة جوازا نحو هل تدرى وهل تليت الامر والنون

فى

فى حروف يرملون وجوبا نحو من يقول ومن ربهم ومن
ماء ومن لدنا ومن ولى ومن نصير ولا يدغم ما يؤدى الى
اللبس بتركيب آخر من نحو صنوان وقنوان وبنيان
والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم كل
واحد من هذه الستة فى الخمسة الباقية نحو لا تفرط دائما
وفرطت ولا تخالط ظالما وعلى هذا وفى الصاد والذاء و
السين نحو لا تقنط صابرا واسعد زائرا واثبت سرقة
ولا تدغم هذه الثلثة فى غيرها لفوات الصفير ولكن
تدغم كل منها فى الآخر نحو خلص زيدا وعزز سلطانا
وحروف الشفوية وهى الفاء والباء والميم والواو تدغم
بعضها فى بعض الا الفاء والميم والواو لانها من
حروف ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر
فالباء تدغم فى الميم نحو يا بنى اركب معنا فى قراءة بعض
من السبعة وفى الفاء نحو اضرب فاجرا ويجوز الادغام

اذا كان فاء افتعل وتفاعل وتفعل واحدا من حروف
احد عشر وهي التاء والثاء والدال والذال والزاء
والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء فيقال
في افتعل من التهمة وتفاعل من التبع وتفعل من الترب
اتهم واتابع واترب فهو متهم ومتابع ومترب وذاك
متهم ومتابع ومترب وفي افتعل من الثار وتفاعل
من الثقل وتفعل من الثبوت اثار واثاقل واثبت
فهو مثار ومثاقل ومثبت وذاك مثار ومثاقل ومثبت
وفي افتعل من الدرء وتفاعل من الدرك وتفعل من
الدثور ادرء وادارك وادثر فهو مدرء ومدارك
ومدثر وذاك مدرء ومدارك ومدثر وفي افتعل
من الذخر وتفاعل من الذبح وتفعل من الذكر اذخر
واذابح واذكر فهو مذخر ومذابح ومذكر وذاك
مذخر ومذابح ومذكر وفي افتعل من الزجر وتفاعل

من الزور وتفعل من الزمل ازجر وازاور وازمل فهو
مزجر ومزاور ومزمل وذاك مزجر ومزاور ومزمل
وفي افتعل من السمع وتفاعل من السفر وتفعل من
السرعة اسمع واسافر واسرع فهو مسمع ومسافر
ومسرع وذاك مسمع ومسافر ومسرع وفي افتعل من
الشبهة وتفاعل من الشعر وتفعل من الشجاعة اشبه
واشاعر واشجع فهو مشبه ومشاعر ومشجع وذاك
مشبه ومشاعر ومشجع وفي افتعل من الصلح وتفاعل
من الصبر وتفعل من الصعود اصلح واصابر واصعد
فهو مصلح ومصابر ومصعد وذاك مصلح ومصابر
ومصعد وفي افتعل من الضرب وتفاعل من الضرع
وتفعل من الضغن اضرب واضارع واضغن
فهو مضرب ومضارع ومضغن وذاك مضرب
ومضارع ومضغن وفي افتعل من الطلب وتفاعل

من الطبق وتفعل من الطهر الطلب واطابق واطهر
مطلب — فهو مطلب ومطابق ومطهر وذاك مطابق ومطهر
وفي افتعل من الظعن وتفاعل من الظهر وتفعل من
الظلم اظعن واظاهر واظلم فهو مظعن ومظاهر ومظلم
وذاك مظعن ومظاهر ومظلم واذا كان عين افتعل
تاء يدغم فيها تاؤه جوازا اما بان ينقل حركة الاولى الى
الفاء وتدغم او يحذف حركتها ثم يكسر الفاء لالتقاء الساكنين
وتدغم فتقول قتل يقتل فهو مقتل وذاك مقتل بفتح
القاف في الجميع على الاول وكسرها على الثاني ويجوز
كسر الياء في يقتل اتباعا للقاف وقل الادغام اذا كان
العين حرفا مقاربا للتاء لضعف استدعاء المؤخر
نحو يهدي ويخصم وينزع وقد تدغم تاء نحو تتنزل
وتتباعد وصلا اذا كان قبلها متحرك او ساكن هو لين
نحو قال تنزل وقال تباعد وقالوا اتنزل وقالوا اتباعد

واعلم

واعلم ان المضاعف يجيء من ابواب الدعائم نحو مد يمد
وفر يفر وعض يعض وما جاء من غيرها من نحو حب
يحب ولب يلب فقليل ثم انه يجب الادغام في الماضي
والمضارع المجرد من الجازم اذا لم يتصل بهما الضمير المرفوع
المتحرك ويمتنع عند اتصاله بهما فتقول في الماضي مد
مدا مدوا مدت مدتا مددن مددت مددتما مددتم
مددت مددتما مددتن مددت مددنا وفي المضارع
يمد يمدان يمدون تمد تمدان يمددن تمد تمدان
تمدون تمدين تمدان تمددن امد نمد وكذلك
اذا بنيا للمفعول نحو مد مدا مدوا اه ويمد يمدان
يمدون اه ويجوز عند تميم اذا دخل الجازم على المضارع
الذي لم يتصل باخره شيء من الضمائر نظرا الى عروض
السكون فيحرك الثاني فيما كان مفتوح العين او مكسورها
كسرا على الاصل وفتحا للخفة نحو لم يعض ولم يعض

ولم يَفِرَّ ولم يَفِرِّ وفيما كان مضمومها كسرا وفتحا لما قلنا
وضما للاتباع نحو لم يمدّ بحركات الدال ولا يجوز عند
الحجازيين لفقدان الشرط فيقولون لم يعضض
ويفرر ولم يمدد وهكذا حكم الامر تقول عضّ وفرّ
بالكسر والفتح ومدّ بالحركات واعضض وافرر وامدد
بالفك ويجب في اسم الفاعل مطلقا لعدم المانع تقول
مادّ مادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات وموادّ ويمتنع
في اسم المفعول لوجود الفاصل بين حرفي التضعيف
تقول ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان
ممدودات **المقصد الرابع في المهموز** وهو ما احد
اصوله همزة وانما لم يجعل من عداد الصحيح بصيرورة
الهمزة حرف علة في التليين وحكمها حكم الصحيح الا انها
قد تخفف اذا لم تكن مبتداء بها بجعلها بين بين والابدال
والحذف اما جعلها بين بين فعلى قسمين مشهور وهو

ما يكون

ما يكون بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين
الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين
حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو
وهو يكون اذا كانت الهمزة متحركة واقعة بعد الف
نحو قراءة وتساؤل وسائل او مفتوحة يكون ما قبلها
حرفا متحركا بالفتح واقعا في الكلمة التي هي فيها نحو سال
او في كلمة اخرى نحو قال ابوك وشذ لا هناك المرتع يقلب
الهمزة الفا والقياس جعلها بين بين او مضمومة يكون
ما قبلها حرفا متحركا بالحركات الثلث او مكسورة كذلك
سواء كانت مع ما قبلها في الصورتين في كلمة نحو رؤف
ورؤس ومستهزؤن وسئم وسئل ومستهزئين او في
كلمتين نحو اين امة ورايت امة ومررت بغلام امة واين
ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بغلام ابراهيم فالهمزة
في كل من هذه الامثلة تجعل بين بين المشهور وجوز

بعضهم فی نحو مستهزءون وسئل غیر المشهور ایض واما
الابدال فیکون اذا کانت الهمزة ساکنة فتبدل بحرف
حرکة ما قبلها سواء کانت هی مع المتحرك الذی قبلها
ائتنا
فی کلمة نحو راس ولوم وبیر او فی کلمتین نحو الی الهدی
والذی اؤتمن ویقول ائذن لی او متحرکة واقعة قبلها
واو زائدة ساکنة لغیر الالحاق او یاء کذلك فتبدل بح
بجنس ما قبلها ویدغم نحو مقروة وخطیة او مفتوحة
واقعة بعد مضموم فتبدل واوا نحو موجل او بعد
مکسور فتبدل یاء نحو مایة ومتی اجتمعت الهمزتان
فی کلمة فان کانت ثانیتهما ساکنة قلبت بحرف حرکة
ما قبلها نحو اثر واوثر وایثار وان کانت متحرکة فان
کانت مفتوحة وحرکة ما قبلها ضمة او فتحة قلبت
واوا نحو اویدم مصغر ادم واوادم مکسر ادم وقلبت
یاء ان کانت حرکة ما قبلها کسرة کما تقول فی مثال

درهم

درهم من امّ ایمّ اصله ائمم فنقلت حرکة المیم الا
ولی الی الهمزة الثانیة وادغمت فصار ائمّ ثم ابدلت
الثانیة من الهمزتین یاء فصار ایمّ وان کانت مکسورة
قلبت یاء سواء انفتح ما قبلها نحو اینّ مضارع انّ
اصله ائنن فنقلت حرکة النون الاولی الی ما قبلها
وادغمت ثم ابدلت الهمزة الثانیة یاء فصار اینّ وعو
ملت هذه المعاملة فی ایمّة ایض او انکسر کما تقول
فی مثال زبرج من امّ ایمّ اصله ائمم فاعل بالنقل والا
دغام والقلب او انضم نحو اؤنّ مضارع انّ کاعده
اصله ائنن فاعل بما ذکر فی ایمّ وان کانت مضمومة
قلبت واوا سواء انفتح ما قبلها نحو اوبّ مکسر اب
بالتشدید اصله اءبب کافلس فاعل بما اعل اینّ
او انکسر کما تقول فی مثال اصبع بکسر الهمزة وضم
الباء من امّ اومّ اصله ائمم فعومل فیه ما عومل

فی اوب او انضم کما تقول فی مثال بی ثن من ام اوم
اصله اءم ففعل به ما فعل باوم ویجب ابدال ثانی
الهمزتین یاء ان کان متطرفا سواء کانت الاولی منهما
ساکنة او متحرکة ولا یجوز ابداله واوا لعدم جواز
وقوعها طرفا فیما زاد علی ثلثة فالیاء المبدلة من الهمزة
ان کان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان کان مضموما
ابدلت الضمة کسرة لمناسبة الیاء فتقول فی مثال
سبطر وجعفر وبرثن وزبرج من قرا قرای وقرای
کسلمی وقری کمقفل اصله قرء وابدلت الثانیة من
الهمزتین یاء وضمة ما قبلها کسرة ثم عومل معاملة
المنقوص فصار قرئ وقرئ کجر اصله قرئ فاعل
بالقلب والحذف فصار قرئ هذه احکام الهمزتین
فی کلمة واما اذا کانتا فی کلمتین فالاقسام اثنی عشر
لان الثانیة اما مفتوحة وقبلها اربعة احوال نحو

لم یجئ ابوک وجاء ابوک ویجئ ابوک وجلست من
وراء ابیک او مضمومة وقبلها اربعة احوال نحو
لم یجئ امه وجاء یجئ امه ویجئ امه وجلست من
وراء امه او مکسورة وقبلها اربعة احوال نحو لم یجئ
ابراهیم وجاء ابراهیم ویجئ ابراهیم وجلست من وراء
ابراهیم ففیما کانت الهمزتان فیه متحرکتین یجوز
تحقیقهما لان عروض اجتماعهما هون امر الثقل
وتخفیفهما معا بان تخفف الاولی علی قیاس
ما یقتضیه التخفیف لو انفردت والثانیة اما علی
قیاس مقتضی التخفیف عند الاجتماع واما
علی قیاسه عند الانفراد ففی نحو جاء ابوک تجعل
الاولی بین بین المشهور علی قیاس قراءة والثانیة
اما واوا علی قیاس اوادم واما بین بین علی قیاس
سال وتخفیف احدیهما واختلف ههنا فی

المختار فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى وتحقيق
الثانية واخليل العكس وقد جاء ايضا قلب الثانية
واوا في نحو قوله تعالى والله يهدى من يشاء
الى صراط مستقيم وجاء في المتفقتين في الحركة حذف
احدهما وابقاء الاخرى وتخفيف الثانية بالقلب
وتحقيق الاولى فتحذف احدهما في نحو جاء ابوك
ويجئ امه وجلست من وراء ابراهيم على الاول
وتقلب الثانية في نحو جاء ابوك الفا وفي نحو يجئ
امه واوا وفي نحو جلست من وراء ابراهيم ياء على
الثاني وجاز اقحام الف بين همزتين في نحو اانت
قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا اانت ام ام سالم ويجوز حذف
الثانية وتسهيلها وقلبها الفا اذا اجتمعت همزة
الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة كانت نحو ا

انقطع

انقطع او مضمومة نحو استخرج وفيما كانت الاولى فيه
ساكنة والثانية متحركة يجوز تحقيقهما معا وتخفيفهما
معا بان تقلب الاولى حرفا من جنس حركة ما قبلها و
تسهل الثانية اذا وقعت بعد الف وتحذف بعد نقل
حركتها الى ما قبلها اذا وقعت بعد واو او ياء وتخفيف
الاولى وحدها بان تقلب حرفا من جنس حركة سابقها
وتخفيف الثانية وحدها بان تنقل حركتها الى الاولى
وتحذف فتقول لم يجئ ابوك ولم تجئ امه ولم يجئ
ابراهيم بتحقيق الهمزتين على الاول ولم يجي بوك
ولم تجي مه ولم يجي براهيم بالقلب الاولى ياء وحذف
الثانية بعد النقل على الثاني ولم يجي ابوك ولم تجي
امه ولم يجي ابراهيم بقلب الاولى ياء واثبات الثانية
على الثالث ولم يجئ بوك ولم تجئ مه ولم يجئ براهيم باثبات
الاولى وحذف الثانية بعد النقل على الرابع واما

الحذف فيكون اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها حرفا ه
ساكنا صحيحا نحو سلة وملك بتحريك السين واللام
والاصل مسألة بسكون السين والهمزة وملوك بسكون
اللام وبالهمزة وهو مقلوب مالك من الالوكة فنقلت
حركة الهمزة فيهما الى ما قبلها وحذفت او واو او ياء
غير زائدتين نحو سو وشي بتحريك الواو والياء
والاصل سوء وشيء بسكونهما وبالهمزة وجاء سو
وشي بالادغام تشبيها للواو والياء الاصليتين
بالزائدتين كما في نحو مقروة وخطية او زائدتين
للالحاق نحو جوب وجيل بتحريك الواو والياء والاصل
حوءب وجيئل بسكونهما وبالهمزة وهما زائدتان
للالحاق بجعفر وكذلك الحكم اذا لم يكن الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة نحو من بوك ومن مة وكن
براهيم وبغزو وبوك وتقرو مة وبغزو وبراهيم

ويرمي بوك وترمي مة ويرمي برهيم ويجوز تخفيف الهمزة
الواقعة بعد لام التعريف بان تنقل حركتها الى اللام و
تحذف فمن لم يعتد بحركة اللام لعروضها اثبت همزة
الوصل فيقول الحمر ومن اعتد بها حذفها فيقول لحمر
والاول اكثر فعليه يقول من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف
الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف من الاحمر وفي
الاحمر وعلى الثاني يقول من لحمر بسكون النون وفي لحمر
باثبات الياء لزوال التقاء الساكنين الموجب فتح
النون وحذف الياء للحركة المنقولة والاعتداد بها
والتزموا الحذف في نحو يرى وارى ويرى لكثرة الا
ستعمال وفي خذ وكل ايضا كذلك ولم يلتزموه في مر
لانه لم يبلغ مبلغهما في الكثرة فجوزوا عند الابتداء
الحذف نحو مر وهو الاكثر والقلب على القياس نحو
اومر وعند الوصل الاثبات نحو قوله تعالى وامر اهلك

بالصلوة وهو الافصح والحذف نحو ومر واعلم ان
الهمزة ان كانت فی مقابلة الفآء يسمی مهموز الفاء وهو
يجئ من فعل يفعل بفتح العين فی الماضی وضمها في
الغابر نحو اخذ ياخذ خذ لا تاخذ فهو اخذ وذاك
ماخوذ ومن فعل يفعل بفتح العين فی الماضی وكسرها فی
الغابر نحو ازر يازر ايزر لا تازر فهو ازر وذاك
مازور ومن فعل يفعل بكسر العين فی الماضی وفتحها
فی الغابر نحو اشر ياشر ايشر لا تاشر فهو اشر ومن
فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو اهب ياهب ايهب
لا تاهب فهو اهب وذاك ماهوب له ومن فعل
يفعل بضم العين فيهما نحو ادب يادب اودب لا تاذ
فهو اديب وان كانت فی مقابلة العين يسمی مهموز
العين وهو يجئ من فعل يفعل بكسر العين فی الماضی
وفتحها فی الغابر نحو يئس ييئس ايئس لا تيئس فهو

ايئس

ايس وذاك مايوس ومن فعل يفعل بضم
العين فيهما نحو لؤم يلؤم الؤم لا تلؤم فهو لئيم
ومن فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو راى يرى
وتقول فی الامر منه على الاصل ارء ارءيا ارءوا ارئى
ارءيا ارءين وعلى الحذف ر ريا روا ری ريا رين
وعند الوقف تزيد بهاء السكت لئلا يلزم الابتداء
والوقف على حرف واحد وفی النهی لا تر وفی اسم
الفاعل راء راءيان راءون رائية راءيتان راءيات
ورءاء وفی اسم المفعول مرئی مرئيان مرئيون
مرئية مرئيتان مرئيات وفی فعل منه ارى يرى
ار لا تر فهو مر وذاك مرى وان كانت فی مقابلة
اللام يسمی مهموز اللام وهو يجئ من فعل يفعل بفتح
العين فی الماضی وضمها فی الغابر نحو ساء يسوء
سؤ لا تسؤ فهو ساء اصله ساوء بالاتفاق واختلف

في اعلاله فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين
ثم اعل اعلال قاض فقيل سآء على وزن قال وقال
سيبويه قلبت الواو همزة كما في صائن فاجتمعت
همزتان فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فقيل
سآء على وزن فاع ومن فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو جاء يجئ جيئا لا تجئ
فهو جاء والكلام فيه كالكلام في سآء وذاك تجئ
ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في
الغابر نحو ظمئ يظمأ ظمأ لا تظمأ فهو ظمئ وظمآن
ومن فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو ملأ يملأ ملأ
املأ لا تملأ فهو مالئ وذاك مملوء ومن فعل يفعل بضم
العين فيهما نحو جرؤ يجرؤ اجرؤ لا تجرؤ فهو جرئ وانما
يجئ من المضاعف مهموز الفاء نحو ازّ يئزّ كفرّ يفرّ
ومن المثال مهموز العين نحو وأد يئد كوعد يعد

ومهموز

ومهموز اللام نحو وضؤ يوضؤ كوجه يوجه ومن
الاجوف مهموز الفاء نحو آن يئين كباع يبيع ومهموز
اللام نحو ساء يسوء كصان يصون ومن الناقص
مهموز الفاء نحو اسا يأسو كغزا يغزو ومهموز
العين نحو رأى يرى كسعى يسعى ومن اللفيف المقرون
مهموز الفاء نحو اوى ياوى كشوى يشوى ومن
اللفيف المفروق مهموز العين نحو وأى يأى كوقى
يقي الفصل الخامس في المعتل وهو ما احد
اصوله حرف علة وفيه فصول الفصل الاول
في المعتل الفاء ويقال له المثال وهو يجئ من خمسة
ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في
الغابر نحو وعد يعد ويسر ييسر وفعل يفعل بكسر
العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجع يوجع
ويئس ييئس وفعل يفعل بفتح العين فيهما نحو وثغ

يونع وينع يينع وفعل يفعل بضم العين فيهما نحو وجه
يوجه ويقظ ييقظ وفعل يفعل بكسر العين فيهما
نحو ورع يرع ويئس ييئس ولم يجئ من فعل يفعل ه
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر واما وجد
يجد فعامرية ويحذف الواو اذا وقعت بين ياء
وكسرة اصلية نحو يعد ويمق وحمل عليها اعد
واسق ونعد ونمق وتعد وتمق وعد وسق لاطراد
الباب وانما لم تحذف في يوعد لانه في الاصل ه
يا وعد وحذفت في يضع ويقع ويسع ويدع ويطأ
لعروض الفتح لان الاصل في عينها الكسر ولذلك
حذف الواو ونقل الى الفتح بحرف الحلق واما ما بني
للمفعول من نحو يوعد فالفتح اصل فيه لانه صيغة
براسها وتحذف من المصدر ايضا اذا كان فاؤه
مكسورة وفعله معتلا نحو عدة ومقة ولم تحذف

من

من نحو الوعد والوصال لعدم الشرط الاول في الاول
والثاني في الثاني واما عدم الحذف في وجهة في قوله
تعالى ولكل وجهة هو موليها فلانها اسم للجهة المتوجه
اليها وليست بمصدر جار على الفعل اولانها مصدر
لكن صححت لبيان الاصل كاستحوذ وقيل لعدم اعلال
فعلها فانه تجهت اتجه بالفتح ويقلب الواو من الاول
من فعل بالفتح ياء ~~ويقلب الواو من~~ نحو ايجل ه
واعيدت لفظا لا خطا اذا ازيلت كسرة ما قبلها
نحو قال الحل يا زيد وقلت ايجل يا عمرو ويثبت الياء
مطلقا نحو يسر ييسر ويئس ييئس ويمن ييمن لكونها
اخف من الواو وتقول في افتعل من الواوي
ايتعد بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وفي مضارع افعل من اليائي يوسر بقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وفي افتعل منهما

اتعد يتعد واتسر يتسر بالادغام وياتعد وياتسر
بالقلب **الفصل الثاني** في المعتل العين ويقال له
الاجوف وذو الثلاثة ايضا ولا يجي الا من اربعة
ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر نحو قال يقول وفعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر نحو باع يبيع وفعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو
خاف يخاف وفعل يفعل بضم العين فيهما نحو
طال يطول ويقلب الواو والياء الفا اذا كانتا
متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا نحو باب
وناب وقال وباع وقد شذ نحو القود والصيد
او في حكمه نحو اقام واباع والاقامة والاباعة
فما قبل الواو والياء فيهما في حكم الفتح لكونه مفتوحا
في الثلاثي وقد شذ نحو اخيلت الناقة واغيلت

المراة

المراة واغيمت السماء ولم يعل نحو القول والبيع لانعدام
الشرط الاول ونحو قاول وبايع وتقاول وتبايع وقوم
وبين وتقوم وتبين لانعدام الشرط الثاني وصح نحو
ما اقوله وما ابيعه بعدم جواز التصرف فيه ونحو هو
اقول منه لانه محمول عليه لان فعل التعجب وافعل التفضيل
يجريان مجرى واحد في انهما لا يبنيان الا من ثلاثي مجرد
ليس بلون ولا عيب فيسوغ حمل احدهما على الآخر
ونحو الحوكة والخونة والصوري والحيدي ببيان الاصل
ونحو الجولان والحيوان للايذان بحركة العين على حركة
المسمى والموتان محمول على الحيوان لانه نقيضه ونحو
جواد وطويل وغيور لئلا يلزم الالتباس فانه لو اعل
لاجتمع ساكنان فلو حرك الثاني وقيل جائد وطائل
وغاور لالتبس بفاعل ولو حذف الاول وقيل جاد
وطيل وغور لالتبس الاول بفعل بالتحريك والاخيران

يفعل بالسكون ولو حذف الثانى وقيل جاد وطال ه
وغار لالتبس الكل بفعل بالتحريك ونحو ازدوجوا
واجتوروا لانهما بمعنى تزاوجوا وتجاوروا ومن
البين ان سبب الاعلال فيهما غير موجود لسكون
ما قبل الواو فحمل عليهما ازدوجوا واجتوروا ونحو
اعوارّ واسوادّ لئلا يلزم الالتباس فانه لو نقل
حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت همزة
الوصل للاستغناء عنها واحدى الالفين لالتقاء
الساكنين لصار عارّ وسادّ فلم يدر انه افعالّ او فاعل
ونحو عور وسود لانه محمول على باب افعالّ فانه
الاصل فى الالوان والعيوب فصح حمل ما ليس
باصل عليه ونحو ادور واعين لئلا يلزم الالتباس
بماضى الادارة والاعانة ونحو جدول وخروع وعليب
لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجدب وتقلبان

فى نحو قائل وبائع همزة واما عدم القلب فى عاور وصايد
فلعدم اعلال فعليهما اعنى عور وصيد وتقول فى
الماضى من الواوى صان صانا صانوا صانت صانتا
صنّ صنت صنتما صنتم صنت صنت صنتما ه
صنتنّ صنت صنا فتقلب الواو فى الجميع الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فيجتمع الساكنان فيما اتصل به
الضمير المرفوع المتحرك فيحذف الالف فيه ثم يضم
الفاء ليكون دليلا على الواو وانما لم يضم الفاء فى
نحو خفت لتلك الدلالة لرعاية بيان البنية فانها
اهم من رعاية بيان كونه من بنات الواو لتعلق
الاول بالمعنى والثانى باللفظ ولم يمكنهم بيان البنية
فى نحو صنت لانهم لو فتحوا الفاء لم يدل على حركة العين
لجواز كونه اصليا ومنقولا فلم يتركوا بيان كونه
من نبات الواو ايضا لئلا يفوت المهم والاهم معا

ومن اليآء باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما
بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا فيقلب اليآء فى
الجميع الفا فيحذف فيما اجتمع فيه الساكنان ثم يكسر
الفآء ليكون دليلا على اليآء واما القول بنقل فعل
بالفتح من الواوى الى فعل بالضم ومن اليآئى الى
فعل بالكسر فيما اتصل به الضمير المرفوع المتحرك دلالة
عليهما فليس بصحيح لانه يلزم نقل وزن اصلى
الى وزن يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر
واما معنى فلان اوزان الثلاثى المجرد تختلف فى
المقصود من وضعها كما عرفت فى المقصد الاول
وفى بنآء المجهول صين وبيع فيعل الاول بالنقل
والقلب والثانى بالنقل وجاز فيهما اليآء الخالصة
والاشمام والواو الخالصة والاول افصح والثانى
فصيح والثالث قليل وفيما اتصل به الضمير المرفوع

المتحرك

المتحرك من نحو صنت وبعت الكسر والاشمام
والضم وتقول فى المضارع من الواوى يصون
يصونان يصونون تصون تصونان يصن
تصون تصونان تصونون تصونين تصونان
تصن اصون نصون ومن اليآئى يبيع يبيعان
يبيعون تبيع تبيعان يبعن تبيع تبيعا تبيعون
تبيعين تبيعان تبعن ابيع نبيع فيعلان بالنقل
وما كان مفتوح العين من نحو يخاف ويهاب
يعل بالنقل والقلب واما المجهول فيعل مطلقا
بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب
ويحذف العين عند دخول الجازم فيما يجزم
بحذف الحركة لالتقآء الساكنين من نحو لم يصن
ولم يبع ويثبت فيما يجزم بحذف النون من
نحو لم يصونا ولم يبيعا ولم يصونوا ولم يبيعوا

ولم يصونى ولم يبيعى وهكذا حكم الامر نحو صن
صونا صونوا صونى صونا صنّ وبع بيعا بيعوا
بيعى بيعا بعن ويرد العين عند لحوق نونى التاكيد
نحو صونن وبيعن وصونن وبيعن وتقول فى
اسم الفاعل من الواوى صائن صائنان صائنون
صائنة صائنتا صائنات ومن اليائى بائع بائعان
بائعون بائعة بائعتان بائعات وفى اسم المفعول
من الواوى مصون مصونان مصونون مصونة
مصونتان مصونات ومن اليائى مبيع مبيعان
مبيعون مبيعة مبيعتان مبيعات واعتلالهما
بالنقل والحذف واختلف فى المحذوف فقال سيبويه
انه واو المفعول لان حذف الزائد اولى وقال
الاخفش انه عين الكلمة لان حذف ما تصرف
فيه فى الفعل اولى فوزن مصون ومبيع على

الاول

الاول مفعل ومفعل وعلى الثانى مفول ومفيل واما
نحو مشيب من شابه يشوبه ومهوب من الهيبة
فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب ولكن يجئ
التام من بنات الياء نحو مبيوع ومخيوط وقل من
بنات الواو نحو ثوب مصوون ومسك مدووف
وانما يعتل من مزيد الثلاثى اربعة ابنية افعل نحو
اجاب يجيب اجابة اجب لا تجب فهو مجيب
وذاك مجاب وافتعل نحو اختار يختار اختيارا اختر
لا تختر فهو مختار وذاك مختار وانفعل نحو انقاد
ينقاد انقيادا انقد لا تنقد فهو منقاد وذاك
منقاد فلفظ اسمى الفاعل والمفعول فى هذين
البابين متفق والتقدير مختلف واستفعل
نحو استقام يستقيم استقامة استقم لا تستقم
فهو مستقيم وذاك مستقام

الفصل الثالث

فى المعتل اللام ويقول له الناقص وذو الاربعة ايضا
وهو يجيء من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى و
ضمها فى الغابر نحو غزا يغزو ومن فعل يفعل بفتح
العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو رمى يرمى
ومن فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى
الغابر نحو رضى يرضى ومن فعل يفعل بفتح العين
فيهما نحو رعى يرعى ومن فعل يفعل بضم العين
فيهما نحو رخو يرخو ولم يجيء من فعل يفعل بكسر
العين فيهما ويقلب الواو والياء الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما نحو غزا ورمى وعصى ورحى
وانما لم يعل نحو غزوت ورميت والغزو والرمى
لفقدان الشرط الاول فى الاولين والثانى فى
الثانيين واما عدم الاعلال فى نحو غزوا ورميا
وعصوان ورحيان مع وجود الشرطين فلئلا

لبتاس

لبتاس بالواحد فى الاولين مطلقا وفى الثانيين
عند الاضافة ويقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة
مكسورا ما قبلها نحو رضى وغزى مجهول غزا او رابعة
فصاعدا غير المضموم ما قبلها نحو الغازى والداعى
واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويدعيان
واذا وقعت الواو طرفا بعد ضمة فى اسم متمكن
يقلب ذلك الواو ياء والضمة كسرة نحو ادل جمع
دلو اصله ادلو كافلس قلبت الواو ياء والضمة
كسرة ثم اعل اعلال قاض فصار ادل وتقول فى
الماضى من الواوى غزا غزوا غزوا غزت غزتا
غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما
غزوتن غزوت غزونا ومن اليائى رمى رميا
رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت
رميتما رميتن رميت رمينا فحذفت اللام فى

في غزوا ورموا فانّ اصلهما غزووا ورميوا
قلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فصارا غزوا ورموا على وزن فعوا ويحذف
ايضا فيما كان عينه مضمومة نحو سروا او مكسورة
نحو رضوا اصلهما سرووا ورضيوا فحذفت الضمة
لاستثقالها على الواو والياء ثم الواو والياء لالتقاء
الساكنين فصارا سروا ورضوا بكسر الضاد فابدلت
الكسرة ضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة الحكمية فصار رضوا كسروا فظهر من
هذا وجه كون ما قبل واو الضمير مفتوحا في غزوا
ورموا ومضموما في سروا ورضوا وحذفت في
غزت وغزتا ورمت ورمتا فانّ اصلهما غزوت
وغزوتا ورميت ورميتا قلبت الواو والياء فيهما

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين ولم يعتد بحركة التاء في غزتا ورمتا
لعروضها ولا يحذف فيما كان عينه مضمومة كسروت
وسروتا او مكسورة كرضيت ورضيتا وتقول في
المضارع من الواوي يغزو يغزوان يغزون تغزو
تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين
تغزوان تغزون اغزو نغزو وفعل جماعة الذكور
والاناث في الخطاب والغيبة يتفقان لفظا و
يختلفان تقديرا فانّ وزن جماعة الذكور فيهما
يفعون وتفعون ووزن جماعة الاناث يفعلن
وتفعلن ومن اليائي يرمي يرميان يرمون ترمي
ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين
ترميان ترمين ارمي نرمي وفعل الواحدة المخاطبة
والجماعة المخاطبات يتفقان لفظا ويختلفان

تقديرافان ووزن المخاطبة تفعين ووزن المخاطبات
تفعلن ويسكن الواو والياء رفعا في يفعل بالضم
ويفعل بالكسر استثقالا وتفتحان نصبا لعدم
استثقاله عليهما نحو لن يغزو ولن يرمي وتقلبان
على الحالين الفا في يفعل بالفتح نحو يرضى ويرعى
ولن يرضى ولن يرعى ويحذف اللام مطلقا جزما
نحو لم يغز ولم يرم ولم يرض وتقول في الامر مجردا
عن نوني التاكيد من يفعل بالضم اغز اغزوا اغزوا
اغزي اغزوا اغزون ومن يفعل بالكسر
ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ومن يفعل
بالفتح ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
ومؤكدا بهما اغزون واغزون وارمين وارمين
وارضين وارضين باعادة اللام وتقول في اسم
الفاعل من الواوي غاز غازيان غازون غازية

غازيتان غازيات قلبت الواو في الجميع ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ولم يخرجها الالف والواو والتاء
عن الطرف لطروهن ومن اليائي رام راميان
رامون رامية راميتان راميات وفي اسم المفعول
من الواوي مغزو مغزوان مغزوون مغزوة
مغزوتان مغزوات ومن اليائي مرمي مرميان
مرميون مرمية مرميتان مرميات قلبت واو
المفعول في الجميع ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة
كسرة لمناسبة الياء لانهم عند اجتماع الواو والياء
في كلمة وسبق احدهما بالسكون قلبوا الواو ياء
لاستكراههم اجتماعهما في كلمة والضمة كسرة لما
عرفت ثم ادغموا الياء في الياء لثقل اجتماع المتجانسين

الفصل الرابع في المعتل العين واللام ويقال له
اللفيف المقرون وهو يجيء من فعل يفعل بفتح

العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو شوي يشوى
ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في
الغابر نحو قوي يقوي وامر الاول من هذين
البابين كامر رمى يرمي وامر الثاني منهما كامر رضي
يرضى في التصريفات والاعلالات ويجوز فيما
كان عينه ولامه يائين من نحو حيي الادغام نظرا
الى اجتماع المثلين وفكه نظرا الى انه يلزم على ه
تقدير الادغام ضم الياء في المضارع وهو مرفوض
فعلى الاول تقول في الماضي حيّ حيّا حيّوا اه وفي
المضارع يحي يحيان يحيون اه وفي الصفة ه
حيّ وعلى الثاني تقول في الماضي حيي حييا حيوا
اه وجاء في جمع المذكر حيوا بالتخفيف وفي
المضارع يحي يحييان يحيون اه وفي الامر احي
احييا احيوا اه وتقول في افعل احيى يحي احياء

احي لا تحي فهو محي وذاك محي وفي فاعل حايي يحايي
محاياة حاي لا تحاي فهو محاي وذاك محاي وفي
استفعل استحى يستحي استحياء استح لا تستح فهو
مستحي وذاك مستحي ومنهم من يحذف احدى اليائين
لكثرة الاستعمال ويقول استحى يستحي استح لا تستح
فهو مستح وذاك مستحي الفصل الخامس في المعتل
الفاء واللام ويقال له اللفيف المفروق وهو يجيء
من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في
الغابر نحو وقى يقي ومن فعل يفعل بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجي يوجي ومن
فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ولي يلي وحكم الفاء
ههنا كحكم الفاء في المثال وحكم اللام ههنا كحكم
اللام في الناقص في جميع الوجوه فيصير الامر
مما كان فاؤه واوا وعين مضارعه مكسورا على

حرف واحد فتقول فى الامر من وقى يقى مجردا عن
عن نونى التاكيد ق قيا قوا قى قيا قين ويلزمه
هاء السكت عند الوقف كقولك يا زيد قه ومثو كذا
بالثقيلة قين قيان قن اه وبالخفيفة قين
قن قن **الفصل السادس** فى المعتل الفاء واللام
والعين ويسمى كذا اللفيف المقرون ايضا فالفاء
والعين اما ان يكونا يائين كيين او يكون الفاء
ياء والعين واوا كيوم او يكون الفاء واوا والعين
ياء كويح وويس ولا يبنى منه فعل **الفصل السابع**
فى المعتل الفاء والعين واللام نحو واو وياء لاسمى
الحرفين واختلف فى تركيب الواو فقال سيبويه
انها مركبة من واو وواو وواو قلبت الثانية
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل تصغيرها
على اوية والاصل وويه قلبت الاولى من الواوين

همزة

همزة كما فى اويصل فلو كان عينه ياء لقيل فى التصغير
ويية وقال المبرد انها مركبة من واو وياء وواو
قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل
ان باب سلس اكثر من باب ببر فالحمل على الاكثر
اولى واما الياء فتركيبه من ثلثة يا آت لقولهم
ييبت اى كتبت الياء قلبت الثانية الفا لما مر
والثالثة همزة تشبيها لالف الاصلية بالزائدة
والحمد لله الاول الآخر والصلوة على نبيه محمد
الطهر الطاهر وعلى آله المنزهين عن الكبائر
والصغائر

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن توجه بالملك والملكوت شكر لمن تفرد بالعز
والجبروت على ما اخرجنا من دجية الوهم واكرمنا بنور
الفهم وصلوة على امجد المرسلين واشرف النبيين وحبيب
رب العالمين وشفيع المذنبين محمد وآله الذين هم من
الدنس مطهرون وبالنقص لا يوصفون وهم حجج
حقهم يبينون ويفعلون ما يؤمرون **اما بعد** فهذه
فوائد لطيفة وضوابط وفية بحل المسائل الكلامية
المنسوبة الى الشيخ الطوسي انار الله برهانه املیتها ائتمارا
لامر مولى الموالي اعلى الاعالي مخدوم العظماء متبوع الكبراء
مشكوة انوار الدراية مصباح اثار الهداية مخزن

اقسام

اقسام الكمالات معدن انواع الكرامات بها المخصوص
من الله بمواهبه الجسيمة المحظوظ منه برغائبه العظيمة
المؤيد بصنوف تائيد الله الاكبر سيد محمود بن سيد حيدر
نور الله قلبه بانوار المعارف وافاض على نفسه القدسية
اثار العوارف وانطق لسانه بطرائف الحكمة وامطر
عليه سحائب الرحمة وكلله بتيجان العدالة ومكنه
بطيقان الجلالة ووفقه لسلوك مسالك جده سيد
المرسلين سلام الله عليه وعلى آله اجمعين والمرجو ان
ينظر اليها بعين القبول وان ينفعه بها وسائر الطلبة
خالق العقول وان يعينني لاتمامها بلطفه العميم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اعلم** انه لا بد قبل
الاخذ في المقصود من تمهيد مقدمة وهي ان المعقول
ان كان بذاته يقتضي الوجود فواجب وان كان بذاته
يقتضي خلافه فممتنع وان لم يكن بذاته مقتضيا لاحدهما

فممكن وهو على قسمين لانه اما ان لا يحتاج الى موضوع
او يحتاج اليه فالاول يسمى جوهرا والثاني عرضا والجوهر
عند الفلاسفة على قسمين لانه اما ان لا يكون قابلا للاشارة
الحسية او يكون كذلك فالاول يسمى مجردا ومفارقا والثاني
ماديا ومقارنا والمجرد على قسمين لانه اما ان يكون تعلقه
بالاجسام للتاثير فقط او للتدبير والتصرف وقد يؤثر
كاصابة العين فالاول يسمى عقلا والثاني نفسا والمادي
على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون محلا او حالا او مركبا
منهما فالاول يسمى هيولى والثاني صورة والثالث جسما
طبيعيا وانكر المتكلمون وجود الهيولى والصورة والعقول
والنفوس المجردة ويقولون ان الجوهر ان كان قابلا
للقسمة فجسم والا فجوهر الفرد وهو الجزء الذي
لا يتجزى والعرض له مقولات تسع الاول الكم وهو
الذي لذاته يقبل القسمة والمساوات واللامساوات

وينقسم

وينقسم الى متصل ومنفصل لانه اما ان يكون بين اجزائه
المفروضة حد مشترك اولا الاول المتصل والثاني
المنفصل كالعدد والمتصل ينقسم الى قار وغير قار لانه
اما ان يجتمع اجزاؤه في الخارج اولا الاول القار والثاني
غير القار كالزمان والقار اما ان ينقسم في الطول
فقط وهو الخط او في الطول والعرض فقط وهو
السطح او في الطول والعرض والعمق جميعا وهو الجسم
التعليمي وطرف الخط يسمى نقطة وهي غير منقسمة
اصلا والثاني الكيف وهو الذي لذاته لا يقبل ه
قسمة ولا نسبة واقسامه اربعة محسوسات ه
ونفسانيات واستعداديات ومخصوصة بالكميات
فالمحسوسات اما راسخة كحلاوة العسل وحموضة
الخل او غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل ويسمى
الاول بالانفعاليات والثاني بالانفعالات والنفسانيات

امّا راسخة كالكتابة بعد الرسوخ والعلم او غير راسخة
كالكتابة في ابتداء الخلقة ويسمى الاوّل بالملكات والثاني
بالحالات والاستعدادات امّا استعداد شديد نحو
اللاانفعال كالصلابة او استعداد شديد نحو الانفعال
كاللين ويسمى الاوّل قوة والثاني ضعفا والمخصوصة
بالكميات كالمثلثية والمربعية للسطح والاستقامة
والانحناء للخط والسطح والفردية والزوجية للعدد
والثالث الاين وهو الحالة التي تحصل لشيء بسبب
حصوله بالمكان والرابع متى وهو الحالة التي تحصل
للشيء بسبب حصوله بالزمان او الآن والخامس
الوضع وهو هيئة حاصلة للجسم باعتبار نسبة بعض
الاجزاء الى البعض او باعتبار نسبة الاجزاء الى الخارج
والسادس الاضافة وهي النسبة التي لا تعقل الّا
بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس الى الاولى

كالابوة

كالابوة والبنوة وتسمى هذه النسبة مضافا حقيقيا وهي
مع معروضها مضافا مشهوريا وقد يسمى نفس المعروض
بالمشهوري ايضا والسابع الملك وهو هيئة حاصلة للشيء
بسبب نسبته الى ما يلاصق ويحيط به احاطة ما وينتقل بانتقاله
كهيئة حاصلة للانسان بسبب كونه متعمما او متقمصا
والثامن الفعل وهو تأثير الشيء في غيره على اتصال غير
قار كالحال الذي للقاطع ما دام يقطع التاسع الانفعال
وهو تأثر الشيء من غيره على اتصال غير قار كالحال الذي
للمنقطع ما دام ينقطع هذا ما ذهب اليه ارسطو واتباعه
وذهب بعضهم الى ان اقسام العرض ثلثة الكم والكيف
والنسبة وبعض آخر الى انها اربعة الحركة والاضافة
والكم والكيف فعلم من هذا البيان ان الموجودات
منحصرة في ثلثة اقسام الواجب والجوهر والعرض
واذ قد فرغنا من تمهيد هذه المقدمة فنشرع في المقصود

بعون الملك المعبود قال قدس الله روحه مسئلة
معرفة الله تعالى واجبة على كل مكلف بدليل انه منعم
فيجب شكره فيجب معرفته كي نشكره اقول الواجب ما يذم
تاركه شرعا على بعض الوجوه وهو كفائي ان كان فعل
كل واحد من المكلفين قائما مقام الباقين وعيني ان
لم يكن كذلك والمعرفة من القسم الثاني والمكلف كل انسان
حي متصف بالبلوغ والعقل والدليل ما يلزم من العلم
به العلم بشيء آخر والاستدلال النظر في الدليل وهو اما
ان يكون من العلة على المعلول كما اذا رئي نار فعلم ان
لها دخانا او من المعلول على العلة كما اذا رئي دخان
فعلم ان هناك نارا وقد يخص الاول باسم التعليل
والثاني بالاستدلال واذا عرفت هذا فاعلم انه قد اختلف
في ان وجوب معرفة الله تعالى عقلي او سمعي فذهبت
المعتزلة الى الاول وان كان السمع قد دل عليه وهو

مختار المصنف وتقرير دليله انه تعالى منعم وآثار نعمته ظاهرة
علينا فيجب ان نشكره عليها والشكر انما يحصل بعد المعرفة
موقوفا عليها للشكر الذي هو من الواجب وكل ما يتوقف
عليه الواجب واجب بالضرورة وذهبت الاشاعرة
الى الثاني ورد عليهما بوجهين الاول ان معرفة الايجاب
يتوقف على معرفة الموجب فلو كان معرفة الموجب موقوفا
على معرفة الايجاب للزم الدور والثاني ان المعرفة لو كانت
واجبة سمعا لكانت انما تجب بالامر وح اما ان يتوجه
الامر الى العارف بالله او الى غيره لا سبيل الى الاول للزوم
تحصيل الحاصل ولا الى الثاني لان غير العارف بالله
يستحيل ان يمتثل للامر لعدم معرفته الآمر الذي يجب امتثال
امره فلا فائدة في امره بالمعرفة قال نور الله ضريحه مسئلة
الله تعالى موجود بدليل انه صنع العالم واعطاه الوجود وكل
من كان كذلك فهو موجود اقول اما انه تعالى صنع العالم

العالم واعطاه الوجود فلأنّ العالم اعني ما سوى الله تعم
من الموجودات فمكن والممكن لا بدّ له من موجد يوجده
والموجد هو الله تعالى اذ لو كان غيره لكان من جملة
العالم فلم يصلح ان يكون موجدا له للزوم علية الشئ
لنفسه ولغيره واما انّ كل من كان كل فهو موجود فلأنّ
الممكن الباقي يفتقر حال بقائه الى المؤثر لانّ علية الحاجة
الى المؤثر هي الامكان وهو لازم الماهية الممكن غير منفك
عنها حال البقاء فيجب ان يكون مؤثره وصانعه موجودا
والا لم يوجد لبقائه اثر فان قلت القول بافتقار الممكن
الباقي الى المؤثر ليس بمستقيم لانّ افتقاره حال بقائه اليه
ان كان لاستفادة الوجود الذي كان حاصلا قبل لزم
تحصيل الحاصل وان كان لاستفادة امر متجدّد لزم
التاثير في المتجدد لا في الممكن الباقي هف قلنا انّ
المؤثر بعد احداث الممكن يفيد البقاء فيه ويجعله

متصفا به

متصفا به فليس هناك شيئ من تحصيل الحاصل ومن قال
بعدم حاجة الممكن بعد الاحداث الى فيضان نور الوجود
من الصانع المعبود وتمسك ببقاء البناء بعد فناء البناء
فماله من نور قال طاب الله ثراه مسئلة الله تعالى واجب
الوجود لذاته بمعنى انه لا يفتقر في وجوده الى غيره ولا يجوز
عليه العدم بدليل انه لو كان ممكن الوجود لافتقر في
وجوده الى غيره كافتقار هذا العالم وذلك مح على المنعم المعبود
اقول قيد واجب الوجود بقوله لذاته احترازا عن الواجب
لغيره كوجوب وجود المعلول عند حصول علته التامة
فانّ وجود الولد مثلا يجب عند حصول الزوج والزوجة
وارتفاع الموانع عنهما وارادة الحق تعالى لاستحالة تخلف
المعلول عن علته التامة ويمتنع عند عدم ذلك للزوم
ترجح احد المتساويين على الآخر وذلك ضروري البطلان
فالواجب بالغير والممتنع بالغير من اقسام الممكن وارد

بقوله بمعنى انه لا يفتقر فى وجوده الى غيره ان الواجب
لذاته لا يكون وجوده مستفادا من غيره بحيث اذا قطع
النظر عن ذلك الغير لم يكن له وجود اصلا بل يكون وجوده
حاصلا له من نفسه مع قطع النظر عن الغير بل هو عين
الوجود بمعنى انه ليس هناك ماهية ووجود قائم بها
على قياس ساير الموجودات من الممكنات بل يكون ماهيته
ووجوده بحيث لا تغاير بينهما اصلا واذا لم يتحقق
التغاير بينهما اصلا لم يتحقق الاثنينية اصلا فيكون هو
عين الوجود فح لا يجوز عليه العدم لاستحالة انفكاك
الشيء عن نفسه واراد بالمنعم المعبود مفيض الوجود على
ما سواه ولا شك فى ان من افاض الوجود على ما سواه
ولا شك فى ان من افاض الوجود على ما سواه يستحيل ان
يكون ممكنا مفتقرا فى وجوده الى غيره فقد بين قال اسكنه
الله بحابح جنانه مسئله الله تع قديم ازلى بمعنى ان

وجوده لم يسبقه العدم باق ابدى بمعنى ان وجوده لم يلحقه العدم
بدليل انه واجب الوجود لذاته فيستحيل سبق العدم عليه
وتطرقه اليه اقول القدم اما ان يراد به كون ما مضى من
وجود شيء آخر اولا يراد به ذلك الاول يسمى بالاضافى
كوجود الاب بالنسبة الى وجود ابنه والثانى بالحقيقى
والحقيقى اما ان يراد به عدم المسبوقية بالغير اصلا او يراد
عدم المسبوقية بالعدم خاصة الاول يسمى بالذاتى والثانى
بالزمانى وقد علم بذلك ان تفسير القديم بالزمانى ههنا
ليس بانسب بل الانسب ان يفسر بالذاتى بان يقول بمعنى
ان وجوده لم يكن مسبوقا بالغير لان الذاتى احض من
الزمانى فان كل ما ليس مسبوقا بالغير مطلقا ليس مسبوقا
بالعدم ولا عكس كما فى صفات الواجب عند القائلين
بزيادتها فانه يصدق عليها انها ليست مسبوقة بالعدم
وان كانت مسبوقة بالغير اعنى ذات الواجب فاذا ثبت

الاخص ثبت الاعم ايض بخلاف العكس فتامل وليعلم
ان القدم وصف اعتباري وذهبت الاشاعرة الى انه
وصف ثبوتي قايم بذاته تعالى وذلك باطل لان القدم
لو كان موجودا مغايرا للذات لكان اما قديما او حادثا
لاسبيل الى الاول لانه ان كان قديما كان له قدم آخر وذلك
القدم الاخر ان كان قديما كان له قدم آخر ايض وهكذا
الى غير النهاية فيلزم التسلسل ولا الى الثاني لانه ان كان
حادثا كان موصوفا بنقيضه وهو مح واختلف في معنى
البقاء فذهب جمهور معتزلة البصرة الى انه استمرار الوجود
اى هو نفس الوجود في الزمان الثاني وهو المختار عند
الشيعة وذهب ابو الحسن الاشعرى ومن تبعه الى
انه امر زايد على الذات وذلك باطل لانه على تقدير كونه
امرا زايدا على الذات اما ان يكون محتاجا الى الذات
اولا فان كان الاول لزم الدور لان الذات يحتاج اليه

ايض

ايض وان كان الثاني لزم كونه واجبا لانه الغني المطلق دون
الذات المحتاج اليه واذا عرفت هذا فتقرير المسئلة ان
الله تعالى قديم ازلى لا بوصف ثبوتي قائم بذاته بل بمعنى ان
وجوده لم يكن مسبوقا بالغير اى كان وجوده مستمرا في
الزمان الماضي باق ابدي لا بامر زائد على الذات بل بمعنى
ان وجوده لم يلحقه العدم اى يكون وجوده مستمرا في الزمان
المستقبل بدليل انه واجب الوجود لذاته وهو عين الوجود
فيستحيل عدمه مطلقا اى سابقا كان او لاحقا لضرورة
استحالة انفكاك الشئ عن نفسه قال روح الله روحه القدسي
مسئلة الله تعالى قادر مختار بمعنى انه ان شاء ان يفعل فعل
وان شاء ان يترك ترك بدليل انه ترك ايجاد هذا العالم
في وقت دون وقت وشكل دون شكل قول المؤثر اما ان
يصح منه الفعل والترك اى ليس شئ منهما لازما لذاته
بحيث يستحيل انفكاكه عنه اولا الاول يسمى قادرا والثاني

موجبا واختلف فى انه تعالى هل هو قادر ام موجب فذهب
المليون قاطبة الى الاول بدليل انه ترك ايجاد هذا العالم
فى وقت دون وقت وشكل دون شكل وكل من تخلف
اثره عنه واختلف اثاره يكون قادرا مختارا لان اثر الموجب
يقارنه فى الزمان ولا يتخلف عنه وذهبت الفلاسفة الى
الثانى ونفاه المليون وقالوا ان العالم محدث فلو كان تع
موجبا لكان العالم قديما لما عرفت من ان اثر الموجب
يقارنه فى الزمان واللازم وهو قدم العالم بط واللزوم
وهو كونه تعالى موجبا مثله فى البطلان وليعلم ان قدرته
تعالى شاملة بجميع الممكنات لان علة المقدورية اعنى
الامكان عامة فى جميع الممكنات فيكون جميع الممكنات
مقدورا له قال اعلى الله مقامه مسئلة الله تعالى عالم بمعنى
ان الاشياء منكشفة له حاضرة عنده غير غائبة عنه
بدليل انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل ذلك

كان عالما بالضرورة اقول العلم اما بحضور الشئ بنفس
ذاته العينية لمن له صلاحية العالمية او بحصول الشئ
بصورته او بنفس ذاته لامر مستقل حصولا حقيقيا
الاول يسمى بالحضورى والثانى بالحصولى وعلمه تع
بالمعلومات حضورى فمعنى كونه عالما ان الاشياء
منكشفة له حاضرة عنده بدليل انه فعل الافعال المحكمة
المتقنة من ايات الافاق والانفس وارتباط العلويات
بالسفليات وحركات الافلاك ومناطقها ومنافع
الكواكب وترتيبها او كيفية تفنن الغاصر وما يتولد
من اختلاطها من الحيوانات والنباتات والمعدنيات
وغير ذلك مما لا يمكن احصاؤه وكل من فعل ذلك كان
عالما بالضرورة وليعلم ان علمه تعالى يتعلق بجميع
المعلومات ممكنة كانت او غيرها فهو اعم من القدرة
لاختصاصها بالممكنات دون غيرها بدليل ان علمه

عين ذاته ونسبته الذات الى الجميع سوآء فاذا كان
عالما بالبعض كان عالما بالجميع لكن المقدم حق بالاتفاق
فالتالى مثله بيان الملازمة ان علمه اذا تعلق بالبعض دون
البعض مع صلاحية تعلقه بالجميع كان ترجيحا من غير
مرجح وانما قلنا ان المقدم حق بالاتفاق لانه لم يقل
احد بعدم علمه تعالى وانما انكر بعضهم عمومية فانه
طائفة من الدهرية قالوا انه تعالى لا يعلم نفسه لان
العلم نسبته ونسبة الشئ الى نفسه محال لاقتضاء النسبة
تغاير المنتسبين واجيب عنه بان التغاير الاعتبارى
كاف لصحة النسبة فان الذات باعتبار صلاحيتها
للعلومية مغايرة لها باعتبار صلاحيتها للعالمية وايضا
لو صح ذلك لما علمنا انفسنا لكن التالى ضروري البطلان
فالمقدم مثله وقالت طائفة انه تعـ يعلم ذاته ولا يعلم
غيره لانه لو كان يعلم غيره لكان فى ذاته كثرة غير متناهية

لكن

لكن التالى بطـ فالمقدم مثله بيان الملازمة ان العلم بالشئ
غير العلم بغير ذلك الشئ والا فمن علم شيئا علم جميع الا
شياء وهو بطـ فثبت المغايرة بين العلوم واجيب عنه
بانا لانم تعدد العلم بتعدد المعلومات بل العلم واحد
يتعدد تعلقاته بحسب تعدد المعلومات بل العلم
واحد وقال جمهور الفلاسفة انه تعالى لا يعلم الجزئيات
المتغيرة وبالجملة جميع الفرق قائلون بعلمه تعالى لكن
انكر بعضهم عموميته قال زاده الله درجته فى العليين
مسئلة انه تعالى سميع لا باذن بصير لا بعين لتنزهه عن
الجارحة بدليل قوله تعالى وهو السميع البصير اقول
النقل دل على انه تعالى سميع بصير والعقل على انه يمتنع
عليه الالات الجسمانية فيكون السميع والبصير اما
راجعين الى العلم او الى صفة اخرى زائدة على العلم
الثانى مذهب الاشاعرة والكرامية والاول مذهب

الشيعة وابي الحسن البصري والكعبي فعند هؤلاء علمه
بالمسموعات والمبصرات يسمى سمعا وبصرا وانما لم يوصف
بالذوق والشم واللمس مع انه عالم بالمذوقات والمشمومات
والملموسات لعدم ورود النقل بذلك قال بعض
المحققين الاولى ان يقال لما ورد النقل بهما امنا بذلك
وعرفنا انهما لا يكونان بالالتين المعروفتين واعترفنا
بعدم الوقوف على حقيقتهما قال رفع الله درجته مسئلة
الله تعالى مدرك لا بجارحة بدليل قوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اقول
الادراك لغة الوجدان واللحاق واصطلاحا يطلق على
معنيين احدهما الصورة الحاصلة من الشيء عند المدرك
مطلقا اى سواء كان مجردا او ماديا كليا او جزئيا جوهرا
او عرضا شاهدا او غائبا كائنا فى المدرك نفسه او فى
التة فهو بهذا المعنى يشمل اربعة اقسام الاول الاحساس

اعنى

الثاني
اعنى ادراك الشيء الموجود فى المادة الحاضرة عند المدرك
التخيل اعنى ادراك الشيء الموجود فى المادة حال الغيبة كونه
حاضرا والثالث التوهم اعنى ادراك معان جزئية متعلقة
بالمحسوسات والرابع التعقل اعنى ادراك المجرد عن المادة
كليا كان او جزئيا ويسمى ذلك بالعلم وثانيهما الاحساس
فقط فعلى الاول يكون الادراك اعم مطلقا من العلم
وعلى الثاني يكون مباينا له واذا عرفت هذا فاعلم انه
تعالى مدرك لا بهذين المعنيين بل بمعنى انه يعلم المدركات
لاستحالة الجارحة عليه والدليل على ثبوته قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير قال زاده الله شرفا مسئلة الله تعالى مريد بمعنى
انه يرجح الفعل اذا علم المصلحة بدليل انه خصص ايجاد
بعض الاشياء فى وقت دون وقت وشكل دون شكل
اقول اختلف فى معنى ارادته تعالى على اقوال خمسة

الاول قول الحكماء وهو ان ارادته نفس علمه بوجه من النظام
الاكمل ويسمونه بالعناية والثاني قول النجار وهو ان
ارادته عبارة عن عدم كونه مكرها ومغلوبا والثالث
قول الكعبي وهو ان ارادته في فعله العلم بما فيه من
المصلحة وفي فعل غيره امره به والرابع قول الاشاعرة
ومعتزلة البصرة وهو ان ارادته صفة حقيقية مغايرة
للعلم والقدرة موجبة تخصيص احد المقدورين
بالوقوع والخامس قول ابي الحسين والنظام والجاحظ
والعلاف وابي القاسم البلخي ومحمود الخوارزمي وهو
ان ارادته علمه بنفع في الفعل وذلك الذي يوجب حدوثه
ويسمى بالداعي وهذا المعنى مختار المصنف ره حيث قال
ان الله تع مريد بمعنى انه يرجح الفعل اذا علم المصلحة
اي اذا علم ما في الفعل من مصلحة ومنفعة يرجح فعله
بذلك يسمى بالارادة واستدل عليه بانه خصص

الجاد

ايجاد بعض الاشياء في وقت من الاوقات مصدر دون
وقت اخر وشكل من الاشكال دون شكل اخر مع استواء
نسبة الذات الى الكل فلا بد لذلك التخصيص من مخصص
لامتناع التخصيص من غير المخصص والمخصص اما ان
شانها التخصيص او امر منفصل عنه تع والثاني بط
للزوم احتياج الواجب في فاعليته الى امر منفصل عنه
فتعين الاول اعني كون المخصص صفة شانها التخصيص
وتلك الصفة هي المسماة بالارادة قال ستره الله نعم انه
مسئلة الله تعالى كاره بمعنى انه يرجح ترك الفعل اذا علم
المفسدة بدليل انه ترك ايجاد بعض الحوادث في وقت
دون وقت مع قدرته عليه اقول الكراهة تقابل الارادة
تقابل التضاد فكراهته تعالى علمه بمفسدة في الفعل وذلك
الذي يوجب تركه ويسمى بالصارف كما ان ارادته علمه
بنفع في الفعل ويوجب حدوثه واذا عرفت هذا فنقول

المسئلة انه تعالى كارهٌ بمعنى انه يرجح ترك الفعل اذا علم
المفسدة اي اذا علم ما في الفعل من مفسدة ومضرة يرجح تركه
والدليل عليه انه ترك ايجاد بعض الحوادث في وقت من
الاوقات دون وقت آخر مع قدرته عليه فلا بد لترك
الايجاد مع قدرته عليه من صارف وذلك الصارف اما
صفة شانها الصرف او امر منفصل عنه تعالى والثاني بط
للزوم احتياج الواجب في ترك فعله الى امر منفصل عنه
فتعين الاول اعني كون الصارف صفة شانها الصرف و
تلك الصفة هي المسماة بالكراهية وهذا الدليل والدليل
الذي ذكر للارادة انما يدلان على ارادة فعله وكراهة
فعله واما الدليل على ارادته وكراهة فعل غيره فهو انه
امر عباده بالخيرات ونهيهم عن المنكرات والامر والنهي
يستلزمان الارادة والكراهة اذ من البين ان كل عاقل
ان كان يريد شيئا من غيره على سبيل القطع يامره به

وان كان

وان كان يكرهه منه ينهيه عنه فالامر والنهي دليلان
على الارادة والكراهة وقالت الاشاعرة انهما لا يستلزمانها
فانه تعالى يامر دائما بما لا يريده وينهى عما لا يكرهه
وذلك بط اذ لا شك في ان كل من كان كذلك ينسبه العقلاء
الى السفه والجهل وانه تعالى منزه عن ذلك فسبحانه عما
يقولون قال اعطاه الله رحمة واسعة مسئلة الله
تعالى واحد بمعنى انه لا شريك له في الالهية بدليل قوله
تعالى انما الهكم اله واحد اقول وحدانيته تعالى عبارة
عن ثلثة معان الاول انه متشخص بذاته لا بامر مغاير له
يكون نفس حقيقته البسيطة بحيث يابي عن قبول الشركة
والثاني انه لا شريك له في وجوب الوجود والثالث
ما قاله المصنف من انه لا شريك له في الالهية والصانعية
والدليل على الاول انه لو لم يكن متشخصا بذاته للزم افتقاره
في وجوده الى تشخص مغاير لذاته والافتقار ينافي الوجوب

الذاتى والدليل على الثانى انه لو فرض فردان مشتركان فى
وجوب الوجود الذى هو عين حقيقة الواجب لوجب
ان يمتاز ابامر آخر اعنى التعين لامتناع تحقق الاثنينية
مع التشارك فى الحقيقة بدان الامتياز بالتعين والتعين
داخل فى هوية كل من ذينك الفردين المتشاركين فيلزم
تركيب كل واحد منهما مما به المشاركة ومما به الممايزة
والتركيب يستلزم الافتقار المستلزم للامكان فلا يكونان
واجبين هف والدليل على الثالث قوله تع انما الهكم
اله واحد وبرهان التمانع المشار اليه بقوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وتقريره لو كان فى السموات
والارض الهان لكانا واجبى الوجود بالذات ثم اما ان يكون
كل منهما موجدا لكل من السموات والارض وما فيهن
واما ان يكون احدهما موجدا للسموات وما فيهن
والاخر موجدا للارض وما فيها لا سبيل الى الاول

للزوم

للزوم توارد العلتين المستقلتين على معلول واحد ولا
الى الثانى للزوم الترجيح بلا مرجح فثبت انه لو تعدده
الاله لم يوجد شيئ من الممكنات لاستلزامه احده
المحالين اما توارد العلتين المستقلتين على معلول واحد
واما الترجيح بلا مرجح وقال الثنوية بعذبهم الله بما يقولون
انا نجد فى العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا ونعلم ضرورة ان
الواحد لا يكون خيرا شريرا فلا بد من ان يكون لكل
منهما فاعل عليحدة ثم اختلفوا فقال بعضهم ان فاعل
الخير النور وفاعل الشر الظلمة وقال بعض اخر ان فاعل
الخير يزدان واراد به الملك وفاعل الشر اهرما واراد
به الشيطان والجواب انهم ان ارادوا بالشر الموت
وضنك المعيشة والامراض ونحو ذلك فانها لا تكون
شرا بالنظر الى حكمة ومصلحة وان ارادوا به الكفر والسرقة
والقتل بغير حق ونحو ذلك فلا نم ان يكون فاعلها الظلمة

او الشيطان فان فاعلها العباد والشيطان موسوس اعلم
ان التوحيد المحض ان يخصص الوجود الذي يكون
منشاء للاثار الخارجية لمن هو بذاته يكون منشاء لها
ويرى كل وجود مضمحلا في وجوده وكل هوية رشحة من
من رشحات فيض جوده وكل كمال منمحيا في كماله وكل جمال
عكسا من جماله وبالجملة التوحيد المحض ان يرى الاشيا
مع الحق تعالى ليسا محضا ولا يحصل ادراك هذه المرتبة
الا لمن حصل له التوحيد الفعلي اعني قصر الطلب عليه
تعالى اي لا يطلب الا اياه ولا يفعل الا ما فيه رضاه
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال مكنه الله اعلى درجات الجنة مسئلة الله تعالى متكلم
لا بجارحة بدليل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ه
اقول اتفق ارباب الملل على انه تعالى متكلم بدليل اجماع
الانبياء عليهم السلم وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما

وانما اختلفوا في معنى كلامه وقدمه وحدوثه فذهب ه
الشيعة والمعتزلة الى ان كلامه اصوات وحروف منظومة
يوجدها في غيره كالنبي والملك والشجرة وانه حادث وذهب
الحنابلة الى ان كلامه حروف واصوات قائمة بذاته تعالى
وانه قديم وذهب الكرامية الى ان كلامه حروف واصوات
قائمة بذاته تعالى وانه حادث وذهب الاشاعرة الى ان
كلامه ليس من جنس الحروف والاصوات بل هو معنى
قايم بذاته ويسمى بالكلام النفسي وانه قديم وتمسك
الشيعة والمعتزلة بانه تعالى قادر على ايجاد جميع الممكنات
فيكون قادرا على ان يخلق الاصوات والحروف المنتظمة
في جسم من الاجسام او غيره فكلامه هو الموجود من الاصوات
والحروف المنتظمة فهو باعتبار خلقه هذه الاصوات
والحروف المنتظمة متكلم واذا كان كلامه هو المؤلف
من الحروف والاصوات فلا يكون قديما ازليا لامتناع

اجتماع حرفين في السماع دفعة واحدة فيكون احدهما سابقا
على الاخر ومن البين ان المسبوق حادث والسابق على
الحادث بزمان متناه ايضا حادث وايضا لو كان كلامه
قديما لكان اما ان يفيد بكلامه شيئا في الازل او لا فان كان
الثاني لزم ان يكون عابثا وان كان الاول فاما ان يفيد
لغيره او لنفسه لا سبيل الى الاول لعدم الغير في الازل
ولا الى الثاني لان المتكلم انما يفيد بكلامه لنفسه ان كان
متذكرا به او متحفظا بتكرره او متعبدا به كما نتعبد الله
بالذكر والحق تعالى منزه عن ذلك كله والكلام النفسي
غير متعقل لنا ولمن ادعى ثبوته واثبات الشيء ونفيه يكون
فرع التعقل قال مكنه الله مكانا عليا مسئلة الله تعالى ليس
بجسم ولا عرض ولا جوهر بدليل انه لو كان احد هذه
الاشياء لكان ممكنا مفتقرا الى صانع وهو محال اقول وليعلم
قبل تقرير هذه المسئلة ان لكل جسم طبيعي حيزا طبيعيا

والحيز

والحيز والمكان يقالان على معنى واحد وهو اما السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي
او البعد المجرد الذي يكون منقسما في جميع الجهات
مساويا للبعد الذي في الجسم بحيث ينطبق احد البعدين
على الاخر ساريا فيه بتمامه او بعدا موهوما يشغله الجسم
ويملؤه على سبيل التوهم الاول مذهب ارسطو ومن
تابعه الثاني مذهب افلاطون ومن تابعه الثالث
مذهب المتكلمين وان لكل عرض موضوعا وهو ما يحتاج
العرض في تقومه اليه وان الجوهر اما المتحيز الذي لا يقبل
القسمة فعلا ولا وهما ولا فرضا كما هو مذهب المتكلمين
واما الماهية التي اذا وجدت في الاعيان اي جعلت
متصفة بالوجود الخارجي كانت لا في موضوع كما هو
مذهب الحكماء واذا عرفت هذا فتقرير المسئلة انه تعالى
ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر بدليل انه لو كان احد

هذه الاشياء لكان ممكنا ببيان الملازمة انه لو كان جسما
لافتقر الى الحيز ولو كان عرضا لافتقر الى الموضوع ولو كان
جوهرا بالمعنى الذي قاله المتكلمون لافتقر الى الحيز ايضا
لانه جزء الجسم ولو كان جوهرا بالمعنى الذي قاله الحكماء
ولافتقر الى الوجود لانه يعتبر فيه مغايرة الوجود للماهية
ومن البين ان الافتقار مستلزم للامكان المستلزم
للافتقار الى الصانع وهو اي كونه ممكنا مفتقرا الى
صانع مح اعلم ان قوما من الجهلة عاقبهم الله بتشديد
عقابه ذهبوا الى انه تعالى جسم فمنهم من يقول انه مركب
من لحم ودم ومنهم من يقول انه نور يتلالا كالسبيكة
البيضاء وطوله سبعة اشبار من شبر نفسه ومنهم
من يقول انه على صورة انسان شاب امرد شديد
الجعودة ومنهم من يقول انه على صورة انسان شيخ
اشمط الراس واللحية تعالى الله عما يقول الظالمون

علوا كبيرا وقد عرفت بطلان جسميته والحمد لله الذي لم
يجعلنا من الكفرة الفجرة ومن السفهاء الاشقياء قال زاد
الله اجر حسناته مسئلة الله تعالى ليس في جهة ولا مكان
بدليل ان ما في الجهة والمكان مفتقر اليهما وهو مح
اقول الجهة مقصد المتحرك ونهاية الاشارة الحسية والطبيعية
فوق وتحت ومحدد الاول محيط الاطلس ومحدد الثاني
مركز المحيط والعامية ست واما المكان فقد علم معناه
واذا عرفت هذا فتقرير المسئلة ان الله تعالى ليس في جهة
ولا مكان بدليل ان كل ما في الجهة والمكان مفتقر اليهما
لانه غيرهما فلو كان تعالى في جهة او مكان لكان مفتقرا اليهما
وهو اي كونه تعالى مفتقرا اليهما مح لان الافتقار ينافي الوجوب
الذاتي وايضا لو كان في جهة ومكان لكان اما في جميع الجهات
والامكنة او في بعض دون بعض فان كان الاول لزم التداخل
ومخالطة الواجب فيما لا ينبغي من المزبلات والقاذورات

تعالى شانه عن ذلك وان كان الثاني فاما ان يكون لمخصص
اولا فان كان الاول لزم افتقاره تعالى الى المخصص وان
كان الثاني لزم التخصيص من غير مخصص كال فتح الله
له ابواب الرحمة مسئلة الله تع ليس بمرئي بحاسة البصر بد
ليل ان كل مرئي لا بد ان يكون في جهة فلو كان مرئيا لكان
في جهة وهو مح اقول وليعلم اولا ان الرؤية قسمان رؤية
بالبصيرة ورؤية بالبصر اما الاول فهو عبارة عن العلم
الحضوري الذي ليس لعدم المطابقة فيه مجال وتطرق
ويعبر عنه بالكشف والعيان وقوله عليه السلم لم اعبد
ربا لم اره اشارة اليه ولا يمكن الوصول الى هذه المرتبة
العلية السنية الا بمقابلة نفس قوية كاملة قدسية
وجذبة من جذبات الالهية والحديث الشريف العلم
نور يقذفه الله في قلب من يشاء اشارة اليه واذا اشرق
ذلك النور على قلب احد حسرت عين بصيرته ويغفل

عما سوى الله حتى عن نفسه ويستغرق بدرجة المحو وقد
يتفطن بالاغيار بسبب الاستيناس واعتياد هذه الحالة
وتلك المرتبة مرتبة الصحو وقد يريك شيطان الوهم
بعضا من صورة الاختراعية في مرآت المتخيلة بصور
بعض الحقايق ويجعل حقايق بعض الاشياء ملتبسا لك
ببعض فلا تنخدع وميز الحق من الباطل بملازمة الشرع
ويعبر عن الجاهلين واما الثاني فهو عبارة عن خروج
الشعاع من العين على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر
وقاعدته عند سطح المبصر كما هو مذهب الرياضيين
او عبارة عن الانطباع كما هو مذهب الطبيعيين فانهم
قالوا ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا في
الباصرة افضت به صورة ذلك المبصر عليها ولهذا
القسم من الرؤية شروط الاول سلامة الحاسة ولذلك
تختلف مراتب الابصار بحسب اختلاف سلامتها

وينتفي بانتفائها الثاني ان يكون المبصر في جهة مقابلة للباصرة
او فيما يكون في حكمها كالمرئي في المرآت الثالث عدم القرب
المفرط فانه لو التصق سطح المبصر بالعين لم يمكن الرؤية
والرابع عدم البعد المفرط وذلك يختلف بحسب قوة
الباصرة وضعفها الخامس عدم الحجاب بين الرائي والمرئي
فان الرؤية ممتنعة مع وجوده والسادس عدم الشفافية
فان الجسم الشفاف الذي لا لون له اصلا كالهواء مثلا
لا يمكن رؤيته والسابع تعمد الرائي للادراك بان يكون
متنفتا الى المرئي ولم يعرض هناك ما يضاد الادراك
كالنوم والغفلة الثامن ان يكون المرئي مضيئا بذاته او بغيره
فان الجسم المتلون لا يدرك في الظلمة فيجب الرؤية عند
حصول هذه الشرائط وتمتنع عند عدمها خلافا للاشاعرة
فانهم قالوا يجوز ان يكون بحضرتنا جبال شاهقة
محيطة بنا من جميع الجوانب ولا نراها وكذا قالوا يجوز

ان يرى

ان يرى الاعمى في غياهب الليل اذا كان في طرف المشرق نملة
سوداء على صخرة سوداء في طرف المغرب ومن البين ان هذا
هو عين السفسطة فانظروا يا اولي النهى الى هذه المقالات
الفاسدة واشكروا الله على ما انعم من نور العقل واكرمكم
من النجاة من ظلمة الجهل واذا عرفت هذا فاعلم ان الرؤية
الممتنعة هي الرؤية بالبصر لا بالبصيرة كما قال سلطان الاولياء
سلام الله عليه لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن
تدركه القلوب بحقايق الايمان والدليل على امتناع
الرؤية بالبصر في حقه تعالى ما قاله المصنف من ان كل
مرئي لا بد ان يكون في جهة اي في جهة مقابلة للباصرة او فيما
يكون في حكمها فلو كان تعالى مرئيا لكان في جهة وهو اي
كونه تعالى في جهة محال للزوم افتقاره الى تلك الجهة وتقرير هذا
الدليل بعبارة اخرى انه لا يمكن ان يدرك شئ بحاسة
البصر الا مع المقابلة المقارنة للشرائط المذكورة ولما استحال

هذاه المقابلة في حقه تعالى للزوم الجسمية والافتقار امتنع
ان يكون مدركا بحاسة البصر ضرورة امتناع وجود المشروط
بدون الشرط ورؤية بلكيفية غير معقولة وقال المشبهة و
الكرامية والاشاعرة بجواز رؤيته تعالى بالبصر اما جواز
الرؤية عند المشبهة والكرامية فلانه تعالى عندهم جسم
فيصح ان يكون مقابلا للرائي مقارنا للشرائط المذكورة
وقد عرفت بطلان جسميته تعالى واما جوازها عند الا
شاعرة فلوجهين عقلي وسمعي تقرير الاول انا قاطعون
برؤية الاعيان والاعراض ضرورة انا نفرق بين جسم
وجسم وعرض وعرض ولابد للحكم المشترك اعني صحة
الرؤية من علة مشتركة وتلك العلة اما الوجود او الحدوث
او الامكان اذ لا رابع مشترك بينهما ولا يكون الاخيران
صالحين للعلية لانهما عدميين لان الحدوث عبارة
عن الوجود مع اعتبار عدم سابق والامكان عبارة

عن عدم ضرورة الوجود والعدم فتعين الاول اعني الوجود
وهو مشترك بين الواجب وغيره فيصح ان يرى من
حيث تحقق علة صحة الرؤية وهي الوجود ويتوقف
امتناعها على ثبوت كون شئ من خواص الممكن شرطا
لها او كون شئ من خواص الواجب مانعا لها اقول
ان الوجود ان كان علة مستقلة لها وجب ان يرى الواجب
الان كل ذي بصر وليس كك وان لم يكن علة مستقلة
بان يكون مع الشرائط المذكورة علة تامة لها فهي غير متحققة
في حقه تعالى كما عرفت انفا فافهم وتقرير الثاني ان موسى
على نبينا وعليه السلم سال الرؤية كما قال الله تعالى حكاية
عنه رب ارني انظر اليك فلو كانت الرؤية ممتنعة لم يكن
لسؤاله وجه لانه ان علم امتناعها كان طلبها عبثا فان
العاقل لا يطلب المحال وان لم يعلمه فالجاهل بما يجوز على الله
تعالى ويمتنع لا يكون نبيا كليما وايضا انه تعالى قد علق

الرؤية بعد قوله لن تراني على استقرار الجبل كما قال ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني واستقرار
الجبل امر ممكن في نفسه والمعلق على الممكن ممكن لان
معنى التعليق الاخبار بثبوت المعلق ~~على الحكم~~ عند
ثبوت المعلق عليه والمح لا يثبت عند ثبوت شيء
من الامور الممكنة فلم يجز تعليقه بالممكن **واجيب** بان
موسى على نبينا وعليه السلم قد كان عالما بامتناع الرؤية
وانما سالها القوم لاقتراحهم عليه بدليل قوله تعالى
فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة
وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم وبان حين ما علق الله تعالى الرؤية على استقرار
الجبل كان متحركا واستقرار المتحرك من حيث هو متحرك
مح فالتعليق عليه يدل على استحالة المعلق لا على الامكان

قال اثابه الله ثواب الصدّيقين مسئلة الله تعالى لا يتحد

بغيره

بغيره لان الاتحاد عبارة عن صيرورة شيئين شيئا واحدا
من غير زيادة ولا نقصان وذلك غير معقول وهو مح
اقول الاتحاد يطلق مجازا على معنيين احدهما صيرورة
شيء ما شيئا اخر بطريق الاستحالة سواء كان دفعيا
كما يق صار الماء هواء او تدريجيا كما يق صار الاسود
ابيض وثانيهما صيرورة شيء شيئا اخر بطريق التركيب
بان ينضم شيء الى شيء فيحصل منهما شيء ثالث كما يق
صار التراب طينا ومفهومه الحقيقي امران احدهما
صيرورة شيء بعينه شيئا اخر بان يصير شيء من غير زوال
شيء عنه او ضم شيء اليه شيئا اخر كصيرورة زيد مثلا
خالدا وثانيهما صيرورة شيئين شيئا واحدا من غير زيادة
ولا نقصان كصيرورة زيد وعمرو مثلا زيدا او عمروا وهذا
ما نظر اليه كلام المص رحمه الله والاتحاد بالمعنيين ه
الاولين جائز لكن لا يتصور في حقه تعالى لان الاستحالة

والتركيب يدلان على الحدوث وقد ثبت انه تعالى قديم
ازلي وباعتبار مفهومه الحقيقي غير معقول ح في نفسه
فكيف يتصور في حقه تعالى وانما اختار نفي الاتحاد باعتبار
مفهومه الحقيقي مع ان مطلق الاتحاد منتف عنه لان
نفيه باعتبار المعنيين الاولين يرجع الى نفي الحدوث
والتركيب وقد قال الدليل على ثبوت فقد مر وسيجيء
على نفي التركيب انشاء الله تعالى قال ضاعف الله ثواب
جميل حسناته مسئلة الله تعالى غير مركب من شيء بدليل
انه لو كان مركبا لافتقر الى اجزائه وهو مح اقول المركب
على قسمين لانه اما ان يكون تركيبه من الاجزاء العقلية كتركيب
الانسان مثلا من الجنس والفصل اعني الحيوان والناطق
او الخارجية كتركيب البيت مثلا من الجدران والسقف
الاول يسمى مركبا ذهنيا والثاني عينيا واذا عرفت هذا
فتقرير المسئلة انه تعالى غير مركب من شيء اي من الاجزاء

العقلية

العقلية والعينية بدليل انه لو كان مركبا لافتقر الى اجزائه
وهو اي كونه تعالى مركبا مفتقرا الى اجزائه مح لانه مستلزم
للامكان قال عامله الله بفضله مسئلة الله تعالى لا
يتصف بصفة زائدة على ذاته لاستحالة الزيادة على
ذاته مطلقا لانها لو كانت قديمة لزم تعدد القدماء
ولو كانت حادثة كان محلا للحوادث وهو مح اقول
قد ذهبت الاشاعرة ومن يحذو حذوهم الى ان للواجب تعالى
صفات زائدة قديمة قائمة بذاته ويسمونها بالمعاني
وقالوا انه تعالى قادر بقدرة وعالم بعلم الى غير ذلك من
الصفات وذهب الشيعة والمعتزلة الى ان صفاته
عين ذاته وقالوا انه تعالى قادر بالذات وعالم بالذات
وهكذا باقي الصفات وهذا مختار المصر ره حيث قال انه
تعالى يتصف بصفة زايدة على ذاته لاستحالة الزيادة
على ذاته مطلقا لانها اي الصفة الزايدة لو كانت قديمة

لزم تعدد القدماء وهو بط لان ماسوى الواجب تع
من الموجودات يكون صادرا منه على جهة الاختيا
وفعل المختار مسبوق بالعدم لانه تابع لقصده
وارادته والشيء لا يقصد ايجاده الا وهو معدوم
فيكون ماسواه تعالى من الموجودات حادثا وكل حادث
ممكن فلو كان شيء مما سواه قديما لكان واجبا فثبت
انه على تقدير تعدد القدماء لزم تعدد الواجب
وهو مح وايض قد كفرت النصارى باثبات قدماء ثلثة
فانهم اثبتوا الاقانيم الثلثة التى هى الوجود والعلم والحيوة
وسموها بالاب والابن وروح القدس وقالوا ان
اقنوم العلم قد انتقل الى بدن عيسى عليه السلم ولو
كانت اى الصفة الزايده حادثة كان الواجب محلا
للحوادث وهو مح لان كل ما هو محل الحوادث يكون
حادثا وايض لو لا دليل على هذا المطلب لكفانا ما قال

سلطان

سلطان الاوصياء سلام الله عليه فى بعض خطبه اول
الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق
توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له
نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله
سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه
ومن جزاه فقد جهله واحتجت الاشاعرة بانه لو كانت
صفاته تعالى نفس ذاته لما افاد حملها على الذات
فايدة واللازم اعنى عدم افادة حمل الصفات على الذات
بط فالملزوم اعنى كون صفاته تعالى نفس ذاته مثله
فى البطلان بيان الملازمة ان الصفات اذا كانت نفس
الذات يكون حملها عليها من قبيل حمل الشيء على نفسه
وهو لا يفيد شيئا كقولنا ذاته ذاته وبيان بطلان
اللازم انا نجد مثل قولنا الله قادر يفيد فايده صحيحه

بخلاف قولنا ذاته ذاته واذا ثبت عدم كونها نفس الذات
ولا سبيل الى الجزئية للزوم التركيب تعين كونها زائدة
على الذات والجواب عنه انه لا يلزم من افادة حمل
الصفات على الذات مغايرتها لها وزيادتها عليها بحسب
ما صدق عليه مفهومها بل اللازم من ذلك مغايرتها
وزيادتها بحسب المفهوم وذلك مما لا نزاع فيه الا
ترى ان الحمل في قولنا الانسان حيوان ناطق يفيد
فايدة صحيحة مع ان المحمول فيه عين الموضوع وليس
من قبيل حمل الشيء على نفسه للمغايرة بحسب المفهوم
قال رحمه الله تعالى مسئلة الله تعالى غنى عن غيره
بدليل انه واجب الوجود لذاته وغيره ممكن الوجود
لذاته اقول الغنى كالى ضد الفقر واذا فتح الغين مد
والله تعالى غنى عن غيره بمعنى انه لا يفتقر في وجوده
الى موجد ولا في كماله وقدرته الى الالات والادوات

وبالجملة

وبالجملة لا يتطرق اليه الافتقار بوجه من الوجوه فهو
الغنى المطلق بدليل انه واجب الوجود لذاته وغيره ممكن
الوجود لذاته قال عفى الله عنه مسئلة الله تعالى عدل
حكيم بمعنى انه لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب بدليل ان
فعل القبيح والاخلال بالواجب نقص والله تعالى منزه
عن النقص اقول ولنذكر لهذه المسئلة مقدمات تنفع
بها المقدمة الاولى في بيان اقسام الفعل فنقول ان
الفعل اما ان يوصف بوصف زائد على حدوثه اولا
الثاني كحركة النائم والساهي فانها لا توصف بوصف
زائد على حدوثه من الحسن والقبح والاول اما ان لا يكون
منفرا للعقل او يكون الثاني قبيح والاول حسن والحسن
اما ان لا يكون تركه منفرا للعقل او يكون الثاني واجب
والاول ان كان فعله راجحا فندب وان كان تركه راجحا
فمكروه وان كان فعله وتركه متساويين فمباح المقدمة

الثانية فى بيان الخلاف فى انّ الحسن والقبح هل هما
عقليّان ام لا ولكلّ منهما قائل فلا بدّ اوّلاً من تحرير ما ننازع
فيه فنقول انّ الحسن والقبح قد يقالان على ما هو صفة
الكمال والنقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والجود
حسن والبخل قبيح وقد يقالان على ما هو موافق الغرض
ومخالفه وقد يعبّر عنهما بالمصلحة والمفسدة فما هو موافق
الغرض يكون حسنا وما هو مخالفه يكون قبيحا وما لا يكون
اياه ولا ذاك لا يكون حسنا ولا قبيحا ويختلف ذلك بحسب
اختلاف الاعتبارات كما انّ قتل زيد مثلا يكون حسنا
لاعدائه لانّه ممّا فيه مصلحتهم ويكون قبيحا لاحبّائه لانّه ممّا فيه
مفسدتهم ولا يكون حسنا ولا قبيحا لمن لم يحبّه ولا يعاده
وهذان القسمان من الحسن والقبح ممّا لا نزاع فيه فانّهما
عقليّان اتّفاقا وقد يقالان على ما يتعلّق به المدح عاجلا
والثواب اجلا وما يتعلّق به الذمّ عاجلا والعقاب اجلا

وهذا محل

وهذا محلّ النزاع فذهبت الاشاعرة الى انّ هذا القسم
من الحسن والقبح شرعيّ لا يقضى العقل بحسن شئ ولا
قبحه بل القاضي بذلك هو الشرع فما حسّنه الشارع فهو
حسن وما قبّحه فهو قبيح وذهب الامامية ومن تابعهم من
المعتزلة الى انّه عقليّ وقالوا انّ للفعل فى نفسه جهة حسن
او جهة قبح ومدرك تلك الجهة العقل لكن العقل قد يدركها
بالضرورة كحسن الصدق النافع وقبح الكذب الضارّ وقد
يدركها بالنظر كحسن الصدق الضارّ وقبح الكذب النافع
وقد لا يدركها الّا بعد ان يكشف الشرع عنها كبعض
العبادات والمناهى واستدلّوا بانّه لو جعل العاقل الذى لم
يسمع الشرائع والاحكام مخيّرا بين ان يصدق ويعطى دينارا
وبين ان يكذب ويعطى دينارا ولا ضرورة عليه فيهما لاختار
الصدق على الكذب ولا بدّ لذلك من مرجّح والمرجّح لا يكون
الّا علمه بحسن الصدق وقبح الكذب لما فرضنا من انّه لا ضرورة

عليه فيهما وعلمه بذلك اما ان يكون حاصلا له بالشرع او بالعقل
والاول بط لما فرضنا من انه لم يسمع الشرايع والاحكام
فتعين الثاني وهو المط وايض لو كان الحسن والقبح شرعيين
لا غير لما قبح من الله تعالى شيء واذا لم يقبح منه تع شيء يكون
اظهاره المعجزة على يد الكاذب جائزا فينسد باب معرفة
النبوة لان الطريق الى تصديق النبي هو ظهور المعجزة
بعد ادعاء النبوة فانه اذا ادعى انسان انه مبعوث من
عند الله وقال الدليل على صدق قولي انه تعالى يظهر على
يدي امرا خارقا للعادة فاظهره حصل لنا يقين على صدقه
وذلك اذا نعلم ان اظهار المعجزة على يد الكاذب قبيح وان
القبيح لا يصدر عنه تعالى واما اذا جوزنا اظهار المعجزة
على يد الكاذب فلم يكن لنا طريق الى تصديق النبي
المقدمة الثالثة ان الفعل ان لم يترتب عليه اثر فهو
العبث وان ترتب عليه اثر فذلك الاثر اما ان يكون مقصودا

للفاعل

للفاعل او لا فان كان الاول فهو الغرض وقد يسمى باعثا
انه على طرف الفعل ونهايته غاية ايض وان كان الثاني
فهو الغاية ولا يسمى غرضا فيكون الغاية اعم مطلقا من
الغرض ولما كان فعله تعالى مشتملا على اثار من المنافع
والمصالح تابعا لقصده وارادته كان اي فعله تع غير
عبث معللا بالاغراض هذا ما ذهب اليه المعتزلة و الشيعة
وذهب الحكماء والاشاعرة الى ان فعله تعالى ليس معللا
بالاغراض اما الحكماء فلانهم زعموا انه تعالى موجب وقالوا
ان فعله ليس تابعا لقصده وارادته واما الاشاعرة فلانهم
محرومون من نور العقل متحيرون في بيداء الجهل وما
استدلوا به على ذلك ان فعله تعالى لو كان لغرض من
منفعة ومصلحة لكان سبحانه ناقصا في ذاته مستكملا
بتحصيل ذلك الغرض واجيب عنه ان تلك المنفعة والمصلحة
ترجع الى عباده لا اليه حتى يكون مستكملا بتحصيلها

الله در آمین قال بالفارسیة من نکردم خلق تا سودی
کنم بلکه تا بر بندگان جودی کنم **واذا عرفت** هذه المقدمات
فتقریر المسئلة ان الله تعالی عدل حکیم بمعنی انه لا یفعل
القبیح ولا یخل بالواجب بدلیل ان فعل القبیح والاخلال
بالواجب نقص لان فعل القبیح اما الداعی الحاجة او الجهل
بقبحه والاخلال بالواجب اما للعجز او للمشقة ومن البین
ان الحاجة نقص عن صفة الغنی والجهل نقص عن صفة
العلم والعجز نقص عن صفة القدرة وکذلک المشقة والله
تعالی منزه عن النقص مطلقا ای لا منقصة فی ذاته ولا
فی صفاته واذا ثبت انه تعالی عدل حکیم ثبت انه لا یخلق
افعال عباده بل هی واقعة بقدرتهم واختیارهم لانه لو
اوعدهم علی المعاصی بالعقاب فیقبح ان یعاقب علی فعله
الغیر هذا مذهب الشیعة وجمهور المعتزلة واما الا
شاعرة فذهبوا الی ان الافعال واقعة بقدرة الله وحدها

ولیس

الله
ولیس فیها للعباد تاثیر لانه لا مؤثر عندهم فی الوجود الا
ویلزمهم بذلک القول بکونه سبحانه ظالما جائرا تعالی الله
عن ذلک علوا کبیرا وما الله بظلام للعبید قال جعله الله
فی الجنة من جیرانه نبینا مسئلة محمد ابن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم نبی هذه الامة بدلیل انه ادعی النبوة
واظهر المعجزة علی یده کالقرآن فیکون نبیا حقا اقول
اما ادعاؤه صلی الله علیه وآله وسلم النبوة فللتواتر
واما اظهاره المعجزة فلاتیانه بالقرآن المجید والدلیل
علی انه اتی به التواتر وعلی انه معجز انه صلی الله علیه
وآله وسلم تحدی به العرب حیث قال فاتوا بسورة من
مثله وعجزوا عن معارضته فاثروا المحاربة علی المعارضة
فلو کانوا قادرین علی ان یعارضوا به مع ان المعارضة اسهل
لم یؤثروا المحاربة علیها واختلف فی وجه اعجاز القرآن
علی اقوال فقال الجمهور لکونه فی غایة الفصاحة ونهایة

البلاغة بعض المعتزلة كونه على اسلوب عجيب ونظمه
غير غريب لم يقع مثله فى كلام مصاقع الخطباء ولعاظم
البلغاء وقال القاضى الباقلانى وامام الحرمين كونه جامعا
للفصاحة والبلاغة والاسلوب العجيب والنظم الغريب
وقال النظام وكثير من المعتزلة والمرتضى منا كونه بحيث
سلب الله تع قدرتهم على المعارضة به او سلب دواعيهم
اليها ويسمى هذا السلب بالصرفة وقيل كونه مخبرا عن الغيب
وقيل كونه سالما عن التناقض قال المحقق الطوسى قدس الله
روحه فى تجريده والكل محتمل قال اعطر الله عليه سحائب
الرحمة مسئلة نبينا صلى الله عليه وآله معصوم من اول
عمره الى آخره فى اقواله وافعاله وتروكه وتقريراته عن
الخطاء والسهو والنسيان بدليل انه لو فعل المعصية
لارتفع الوثوق فى اخباره فتبطل فائدة بعثه وهو مح
اقول العصمة صفة تبعث صاحبها على فعل الخيرات

وترك

وترك المنكرات بالاختيار وعند الاشاعرة بناء على انهم يستند
وان جميع الاشياء اليه تعالى ان لا يخلق فى العبد معصية
وقيل انها خاصية فى الشخص يمتنع بسببها صدور المعاصى
عنه وذلك بط لانه لو امتنع صدور المعاصى عن المعصوم
لما استحق على عدم صدورها عنه مدحا والتالى اعنى عدم
استحقاق المدح على عدم صدورها عنه بط بالاتفاق
فالمقدم اعنى امتناع صدورها عنه مثله فى البطلان
واذا عرفت معنى العصمة فاعلم ان الانبياء معصومون
عن الكفر والبدعة وعن الكبائر وعن الصغائر عمدا وعمدا
سهوا وعن الخطاء فى التاويل وخالف الاول قوم من
الخوارج فانهم جوزوا على الانبياء المعاصى وكل معصية
عندهم كفر وخالف الثانى الحشوية فانهم جوزوا تعمد
الكبائر عليهم وخالف الثالث جماعة من المعتزلة وامام
الحرمين من الاشاعرة فانهم جوزوا تعمد الصغائر

عليهم وخالف الرابع الاشاعرة فان محققيهم جوزوا الصغائر
عليهم سهوا وخالف الخامس الحاجي هذا كله بعد البعث
واما قبله فجوز جمهور الاشاعرة وبعض المعتزلة عليهم
الكبائر ومنعها اكثر المعتزلة وذهب الشيعة الى انهم ع
معصومون قبل البعث وبعده عن الكبائر والصغائر
مطلقا اى عمدا كانت او سهوا وعن الخطاء فى التأويل
وهذا مذهب المصنف كما هو الظاهر من كلامه ولا نحتاج
الى البيان قال جعله الله من اصحاب نبيه فى الجنة ع
مسئلة نبينا صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء بدليل
قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين اقول واليعلم ان النسخ صحيح لان المصالح
تختلف بحسب اختلاف الاوقات كما تختلف استعمال
الادوية بحسب اختلاف احوال المريض فربما كانت
المصلحة فى وقت ثبوت حكم وفى اخر ارتفاعه وان شريعة

نبينا

نبينا صلى الله عليه وآله قد نسخت جميع الشرايع وانه خاتم
الانبياء لما عرفت مما ذكر فى المتن واذا كان كذلك فشريعته
الناسخة للشرايع باقية ببقاء الدنيا لامتناع خلو الزمان
عن الشريعة قال جعله الله من زمرة الصديقين مسئلة
نبينا محمد صلى الله عليه وآله اشرف الانبياء وافضلهم
بدليل قوله عليه السلم لفاطمة عليها السلم ابوك خير الانبياء
وبعلك خير الاوصياء اقول نبينا صلى الله عليه وآله
افضل الانبياء بالكتاب والسنة اما الكتاب فلقوله تعالى
انتم خير امة ومن البين ان خيرية الامة بحسب كمالهم
فى الدين وذلك تابع لكمال نبيهم الذي يتبعونه واما السنة
فلقوله عليه السلم لفاطمة عليها السلم ابوك خير الانبياء
وبعلك خير الاوصياء وهذا صريح فى افضليته صلى الله
عليه وآله واعلم انه قد اختلف فى ان الانبياء افضل من
الملائكة او الملائكة افضل منهم فذهب جمهور الاشاعرة

والشيعة الى الاول وتمسكوا بانه ليس للملائكة شواغل
عن فعل الطاعات فانهم لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون
ولا يالمون ولا يسئمون ولا يشيبون ولا يهرمون واما
البشر فلهم شواغل كثيرة عن فعل الطاعات وامور متضادة
للقوة العقلية فترك الرذائل وفعل الطاعات وتحصيل الفضائل
وكسب الكمالات مع ما يضاد الطاعة العملية والقوة
العقلية يكون احمز واشق فاستحقاق الثواب اكثر وابلغ
ولا معنى للافضلية سوى زيادة استحقاق الثواب وذهب
الحكماء والمعتزلة الى الثاني وقالوا ان الملائكة روحانية مجردة
في ذواتها متعلقة بالهياكل العلوية مبراة عن الشهوة والغضب
اللذين هما مبدأ الشرور والقبائح متصفة بالكمالات
العلمية والعملية بالفعل من غير شوائب النقص والجهل
والخروج من القوة الى الفعل على التدريج ومن احتمال
الغلط قوية على الافعال العجيبة واحداث السحب والزلازل

وامثال

وامثال ذلك مطلعة على اسرار الغيب سابقة على انواع
الخيرات ولا كذلك حال البشر واجيب عنه بان مبنى
ذلك على قواعد الفلسفة دون الملة اقول لا نسلم قولكم
لا كذلك حال البشر فان للبشر نفسا ناطقة وهي روحانية
مجردة في ذاتها والانسان عند المحققين عبارة عنها و
البدن من قبيل الالة لها وما قيل بالفارسية بيشكم قالب
تن تا نو حرا يشناسى من نيم زاغ وزغن طوطى شكر شكنم
اشارة اليه متصفة بالكمالات العلمية والعملية من
غير شوائب النقص كما هو شان المجردات لكن علاقتها
بالبدن صارت مانعة من ظهورها فان للنفس علاقتين
احديهما التي تصير موجبة لعدم ظهور لوازمها من الكمالات
والفضائل وهذه العلاقة مجهولة الكنه وثانيتهما التي
تصير موجبة للتدبير والتصرف وقطع الاولى اختياري
موجب للحيوة الابدية ويسمى بالموت الاختياري وقطع

الثانية موقوف على ارادة الباري عز اسمه واذا انقطعت
علاقتها الاولى قبل ان تنقطع الثانية ظهرت لوازمها والا
لم تظهر ابدا وقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا اشارة
الية قوية على الافعال العجيبة فانها اذا تخلصت بالكلية
عن العلائق الردية والعوائق الدنية واشرقت عليها
شوارق انوار الرحمانية وبوارق اثار الربانية صارت
هيولى العناصر منقادة لتصرفاتها فتحدث في الارض
الزلازل والخسف وفي الجو السحب والرعود وفي الاشخاص
المظالمة الهلاك والدمار وغير ذلك من الافعال مطلعة
على اسرار الغيب فانها اذا انصرفت عن رذائل الافعال
الى فضائلها وتبدلت عن ذمائم الاعمال الى مدائحها
اتصلت بعالم الغيب اتصالا معنويا اللحقيقة فينعكس
اليها ما ارتسم فيه من النقوش العلمية والاسرار
الغيبية والحاصل ان كل ما ثبت من الكمالات والفضائل

للملائكة القدسية ثابت للنفوس الانسانية للتجرد الذاتي
لكن للنفوس الانسانية موانع كثيرة عن ظهور كمالاتها بسبب
تعلقها بالابدان فاذا ارتفعت تلك الموانع ظهر كمالاتها
كمال الظهور ولا شك في ان من اظهر الكمالات والفضائل
بعد رفع الموانع والشواغل افضل ممن اظهرها من غير
تعب رفع الموانع وتجشم ازالة الشواغل فافهم فان كل
ما تلوناه عليك مما لا يمكن ان يذعن به الا اصحاب الاذواق
العالية والهمم السامية ولم ينكر هذه المقالات الا من
لم ينور قلبه بالمناجات مع الحق في الخلوات وانهمك
في الشهوات ومال الى الرياسات وانغمر في اغراض
الحيوانية فان من خلص نيته وصحح عقيدته وولى وجهه
الى شطر كعبة المقصود وطال شوقه الى لقاء المعبود
وصل الى عالم النور وحصل تجارة لن تبور لا ريب في
شئ منها قال سقاه الله من شراب الكوثر مسئلة الامام

بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل علي بن ابي طالب
عليه السلم بدليل قوله عليه السلم انت الخليفة من بعدي
انت قاضي ديني انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وانت مولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي
سلموا عليه بامرة المؤمنين سمعوا له واطيعوه وتعلموا منه
ولا تعلموه من كنت مولاه فعلي مولاه اقول ذهب اهل
السنة الى ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو بكر بن ابي قحافة ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم
علي بن ابي طالب ع وذهب الشيعة الى ان الامام بعد رسول
الله هو علي بن ابي طالب عليه السلم بالعقل والنقل فمن
الادلة النقلية ما قاله المصنف ره وهو ظاهر واما العقلية
فامور الاول ان الامام يجب ان يكون معصوما على
ما يجيء وغير علي عليه السلم من الثلثة لم يكن معصوما
بالاجماع فتعين ان يكون هو الامام والثاني ان الامام

يجب

يجب ان يكون منصوصا عليه لان العصمة شرط فيه
وهي من الامور الخفية التي لا يعلمها الا علام الغيوب
وغير علي عليه السلم من الثلثة لم يكن منصوصا عليه فلا
يكون غيره اماما والثالث ان الامام يجب ان يكون افضل
من رعيته لان امامة المفضول قبيحة عقلا وغير علي عليه
السلم من الثلثة لم يكن افضل فلا يكون غيره اماما والرابع
ان الامامة رياسة عامة ولا يستحقها الا من جمع اوصافا
من الزهد والعلم والعبادة والشجاعة والايمان والحلم
والخلق والسخاء وغير علي عليه السلم من الثلثة لم يكن
جامعا لها بل لا يوجد شيء منها في غيره من الثلثة واما هو
عليه السلم فازهد الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله
واعلمهم واعبدهم واشجعهم واقدمهم ايمانا واحلمهم
واحسنهم خلقا واسخاهم فتعين ان يكون هو بعد رسول الله
اماما حقا اما انه ازهد الناس فلما تواتر من اعراضه عن

الدنيا وزهراتها حتى قال يا دنيا اليك اليك عنى ابي تعرضت
ام الى تشوقت لاحان حينك هيهات هيهات غرى غيرى
لا حاجة لى فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيك فعيشك
قصير وخطرك يسير واملك حقير وقال ايضا والله لدنيا
كم هذه اهون فى عينى من عراق خنزير فى يد مجذوم
واما انه اعلمهم فلشدة ضبطه وحرص تعلمه ودوام
مصاحبته لافضل الانبياء صلى الله عليه وآله ولرجوع
الصحابة والتابعين وارباب الفنون من المفسرين
والمتكلمين والنحويين وغيرهم اليه ولاقتباس الفصحاء
والبلغاء من كلامه ولعجيب فتاويه واحكامه منها
حكمه فى قضية صاحب الارغفة قال عبد الرحمن بن
الحجاج سمعت ابن ابى ليلى يحدث اصحابه قال قضى
امير المؤمنين عليه السلم بين رجلين اصطحبا فى سفر
فلما ارادا الغداء اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج

الاخر ثلثة

الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما عابر سبيل فدعواه الى
طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لا يبقى شيء فلما فرغوا
اعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما اكل من
طعامهما فقال صاحب الثلثة ارغفة لصاحب
الخمسة ارغفة اقسمها نصفين بينى وبينك وقال
صاحب الخمسة لا بل ياخذ كل واحد منا من عدد
ما اخرج من الزاد قال فاتيا الى امير المؤمنين
عليه السلم فى ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما
اصطلحا فان قضيتكما دنية قالا اقض بيننا
بالحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة سبعة
دراهم واعطى صاحب الثلثة ارغفة درهما واحدا
وقال لهما اليس اخرج احدكما من زاده خمسة ارغفة
واخرج الاخر ثلثة قالا نعم قال اليس اكل معكما ضيفكما
مثل ما اكلتما قالا نعم قال اليس اكل كل واحد

منكما ثلثة ارغفة غير ثلث قالا نعم قال اليس اكلت
انت يا صاحب الثلثة ثلثة ارغفة غير ثلث
واكلت يا صاحب الخمسة ثلثة ارغفة غير ثلث واكل
الضيف ثلثة ارغفة غير ثلث اليس بقي لك يا صاحب
الثلثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك يا صاحب
الخمسة رغيفان وثلث واكلت ثلثة غير ثلث فاعطا
كما بكل ثلث رغيف درهما فاعطى صاحب الرغيفين
وثلث سبعة دراهم واعطى صاحب الثلثة ارغفة
درهما ومنها حكمه في قضية الحالف روى اعمرو بن
شمر عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث
قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب
اذ مر بهما رجل مقيد فقال احد الرجلين ان لم
يكن في قيده كذا وكذا فامراته طالق ثلثا وقال له
الاخر وان كان فيه كما قلت فامراته طالق ثلثا

فذهبا الى

فذهبا الى مولى العبد وهو مقيد فقالا له انا حلفنا على
كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى العبد
امراته طالق ان حللت قيد غلامي فارتفعوا الى عمر فقصوا
عليه القصة فقال عمر مولاه احق به اذهبوا به الى
علي بن ابي طالب عليه السلم لعله يكون عنده في هذا
شيء فاتوا عليا عليه السلم فقصوا عليه القصة فقال
اهون هذا ثم دعى بجفنة وامر بقيده فشد فيه خيط
وادخل رجليه والقيد في الجفنة ثم صب عليه الماء
حتى امتلأت ثم قال عليه ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتى
اخرج من الماء فلما اخرج نقص الماء ثم دعى بزبر الحديد
فارسله في الماء حتى تراجع الماء الى موضعه والقيد
في الماء ثم قال زنوا هذا الزبر فهو وزنه ومنها حكمه في
قضية الابن والعبد قال ابو جعفر عليه السلم توفي
رجل على عهد امير المؤمنين عليه السلم وخلف ابنا

وعبد افادعى كل واحد منهما انه الابن وان الاخر عبد له
فاتيا امير المومنين عليه السلم فتحاكما اليه فامر امير المومنين
عليه السلم ان يثقب في حايط المسجد ثقبين ثم امر
كل واحد منهما ان يدخل راسه في ثقب ففعل ثم قال
يا قنبر جرد السيف واسر اليه لا تفعل ما امرتك ثم
قال اضرب عنق العبد قال فنحى العبد راسه فاخذه
امير المؤمنين عليه السلم وقال للاخر انت الابن وقد
اعتقت هذا وجعلته مولى لك واما انه اعبدهم فلما
روي انه صارت جبهته كركبة البعير لتطويله السجود
عند الملك المعبود ولما نقل انه استخرج النصل من
بدنه في اثناء الصلوة ولم يدرك لالتفاته بالكلية
الى قاضي الحاجات ومن نظر في ادعيته علم كثرة عبادته
ومن سمع مقالاته في مناجاته علم شدة خشيته قال احمد
بن فهد روح الله روحه ونور ضريحه في عدته روى

الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن
الخطاب نازلة قام لها وقعد وترنح لها وتقطر ثم قال
معشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المومنين
انت المفزع والمنزع فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اما والله انا
واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها قال لو كانك اردت
ابن ابي طالب قال واني يعدل بي عنه وهل طفحت
حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هيهات
هناك شمخ من هاشم ولحمة من الرسول واثرة من
علم يؤتى لها ولا يأتي امضوا اليه فاقضوا نحوه وافضوا
اليه وهو في حائط عليه تبان يتوكل على مسحاته وهو
يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك
نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ه
ودموعه تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم

ثم سكن وسكنوا وساله عمر عن مسئلته فاصدر اليه
جوابها فلوى عمر يديه ثم قال اما والله لقد اراداك
الحق ولكن ابى قومك فقال له يا ابا حفص خفض
من هناك ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا
فانصرف وقد اظلم وجهه كما ينظر من ليل واما
انه اشجعهم فلما تواتر من كثرة جهاده وغلبته على
كثير من الابطال الاقوياء فى غزواته وقلعه باب
خيبر بقوته الربانية وغير ذلك من الوقايع التى
نقلها ارباب السير واما انه اقدمهم ايمانا فلما روي
عنه عليه السلم قال انا اول من صلى واقدم من امن
بالله ورسوله ولا سبقنى الى الصلوة الا نبى الله
وهذا كلام شهير بين الصحابة ولم يجحده جاحد وروى
انه عليه السلم قال على رؤس الشاهدين من صحابة
سيد المرسلين انا الصديق انا الصديق الاكبر امنت

قبل

قبل ان امن ابو بكر واسلمت قبل ان اسلم ابو بكر ولم
ينكر عليه منكر واما انه احلمهم فلما لا يخفى على احد
من عفوه عن كثير من الاعادى ورفقه بهم مع شدة
عداوتهم حتى عامل عبد الرحمن بن ملجم عليه اللعنة
والعذاب بالبر والاحسان مع انه قد علم بما يصدر
عنه واما انه احسنهم خلقا فلما اشتهر من كثرة
تواضعه وطلاقة وجهه حتى نسب الى الدعابة قال
اصحابه انه كان فينا كاحدنا فى زمان خلافته ويمشى
فى سوق الكوفة وينادى خلوا سبيل المؤمن المجاهد
فى سبيل الله واما انه اسخيهم فلما شاع وذاع من انه
تصدق بخاتمه فى الصلوة راكعا حتى نزل فى شانه
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واعطى المسكين
واليتيم والاسير عند الافطار قوته وقوت عياله

حتى نزل في حقه وحق عياله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال وقيه الله مكاره
الاخرة مسئلة الامام يجب ان يكون معصوما من
اول عمره الى اخره في اقواله وافعاله وتروكه عن الخطا
والسهو والنسيان بدليل انه لو فعل المعصية لسقط
محله عن القلوب ولو جاز عليه السهو والنسيان
لارتفع الوثوق باخباره فتبطل فائدة نصبه اقول
اختلف في ان الامام هل يجب عصمته ام لا فذهب
الامامية والاسمعيلية الى الاول والبواقي من
الفرق الى الثاني ومختار المصنف هو الاول واستدل
عليه بان الامام لو فعل المعصية لسقط محله عن
القلوب وذلك مما لا يخفى على احد ولو جاز عليه
السهو والنسيان لارتفع الوثوق عن اخباره لاحتمال
الكذب فيما اخبر به فتبطل فائدة نصبه لان الغرض

من نصبه الايتمار لما امر به والانتهاء عما نهى عنه والسلوك
فيما سلك فيه فاذا سقط محله عن القلوب بسبب فعله
المعاصي والمناهي وارتفع الوثوق عن اخباره بسبب
سهوه ونسيانه لم يأتمر احد لما امر به ولم ينته عما نهى عنه
ولم يسلك فيما سلك فيه فيجب ان يكون معصوما
ليحصل الغرض من نصبه وايضا لو لم يجب عصمة
الامام لزم التسلسل لان العلة المحوجة الى الامام جواز
الخطاء على الامة في علمهم وعملهم فلو جاز الخطاء على الامام
لوجب له امام اخر فان كان معصوما فهو المطلوب والا
يجب له امام اخر وهكذا الى ما لا يتناهى قال جعل الله
حشره مع الائمة الاطهار مسئلة الامام بعد علي عليه
السلم ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد
الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى
الرضى ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري

ثم الخلف الحجة القائم محمد بن الحسن المهدي صاحب
الزمان صلوات الله عليهم لان كل امام نص على من
بعده نصا متواترا بالخلافة ولانهم معصومون وغير
هم ليس بمعصوم بالاجماع ولقوله عليه السلم للحسين عليه
السلم ابني هذا امام بن الامام اخو امام ابو ائمة تسعة
تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا كما ملئت ظلما وجورا
اقول الدليل على امامة هؤلاء المذكورين عقلي و
ونقلي فمن الاول ان الامام يجب ان يكون منصوصا
عليه لما عرفت سابقا وقد ظهر من كثير من الروايات
التي نقلتها الامامية في كتبهم ان كل امام نص على
من بعده نصا متواترا بالخلافة فيكونون ائمة حقا
ومنه ان الامام يجب ان يكون معصوما لما عرفت
انفا وقد اشتهر انهم معصومون وغيرهم ليس
بمعصوم بالاجماع فيكونون ائمة صدقا ومن الثاني

قوله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلم ابني هذا
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الارض
قسطا كما ملئت ظلما وجورا ومنه ما رواه جابر بن عبد الله
الانصاري قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله
عرفنا الله واطعناه وعرفناك واطعناك فمن اولو الامر
الذين امرنا بطاعتهم فقال هم خلفائي يا جابر واولياء الامر
بعدي اولهم اخي علي ثم بعده ولده الحسن ثم ولده
الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلم ثم جعفر بن محمد ثم
موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي
بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن يملأ الارض
قسطا كما ملئت ظلما وجورا قال حفظه الله من هوى
العظيم في يوم العظيم مسئلة محمد بن الحسن حي موجود

من زمان ابيه الحسن عليه السلم الى زماننا هذا بدليل
ان كل زمان لا بد فيه من امام معصوم مع ان الامامة
لطف واللطف واجب على الله تعالى في كل اوقت
اقول وليعلم اولا ان في وجوب اللطف وهو ما يقرب
العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية بحيث لا يؤدي
الى الالجاء خلافا فذهبت الاشاعرة الى عدم وجوبه
بناء على ما اختاروا من انه لا يجب على الله شيء وذهب
الشيعة والمعتزلة الى وجوبه واحتجوا عليه بان المكلف
اذا علم ان يحصل غرضه باللطف يجب عليه والا لزم
ان يكون ناقضا لغرضه واللازم وهو كون المكلف ناقضا
لغرضه باطل لانه يوجب ان يلومه العقلاء فان من اراد شيئا
وهو يعلم انه لا يحصل له الا بفعل كذا ولم يفعله مع قدرته
عليه يستحق الملامة والتوبيخ والملزوم وهو عدم وجوب
اللطف عليه مثله في البطلان والملازمة ظاهرة لا تحتاج

الى

الى البيان واذا عرفت هذا فتقرير المسئلة ان محمد بن
الحسن سلام الله عليه وعلى اباءه حتي موجود من
زمان ابيه الحسن عليه السلم الى زماننا هذا بل الى
اخر زمان التكليف بدليل ان كل زمان لا بد فيه من
امام معصوم مع ان الامامة لطف لانه اذا كان للعباد
رئيس يمنعهم من المنكرات ويحثهم على الخيرات ويهديهم
الى ما يوجب طيب معاشهم ويدلهم على ما يصير سببا
للفلاح في معادهم كانوا معه اقرب الى الطاعات وابعد
عن المحظورات واللطف واجب على الله تعالى في
كل وقت كما عرفت قال عفى الله عنه ما اجره مسئلة
غيبة الامام عليه السلم لا تكون من قبل الله تعالى لانه
حكيم عدل لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب ولا من قبل
نفسه لانه معصوم لا يخل بواجب بل من كثرة العدو
وقلة الناصر اقول وليعلم اولا انه يجب على الله تعالى نصب

الامام لما عرفت من انه لطف واللطف واجب عليه
ويجب على الامام تبليغ الاحكام وحفظ حوزة الاسلام
ويجب على المكلف الامتثال لاوامره والانتهاء عن نواهيه
واذا عرفت هذا فتقرير المسئلة ان غيبة الامام عليه
السلم وحرمان الخلق عن حضوره لا يكون من قبل الله
تعالى لانه عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب
فان حكمته تقتضى نصب الامام للانام فلا يخالفه
مقتضى حكمته ولا من قبل نفسه لانه معصوم لا يخل
بواجب فان عصمته تقتضى الايتان بما يجب عليه
من ارشاد الخلق الى الحق وحل ما خفى منهم من المسائل
العلمية والمشاكل الشرعية بل يكون غيبته عليه السلم
من كثرة العدو وقلة الناصر قال فسح الله مرقده مسئلة
لا استبعاد فى طول حيوة القائم عليه السلم لان
غيره من الامم السالفة عاش ثلثة الاف سنة كشعيب

ولقمن

ولقمن ولان ذلك امر ممكن والله تعالى قادر عليه اقول
لما قيل ان وجود الامام فى الغيبة وعمره فى زمان طويل
غير معتاد ومستبعد دفع المص ره هذا بقوله لا استبعاد
الخ قال صفح الله بعميم كرمه عن عظيم جرمه مسئلة
محمد بن الحسن عليه السلم لا بد من ظهوره بدليل
قوله عليه السلم لو لم يبق من الدنيا الا ساعة واحدة
لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجل من امتى اسمه
اسمى وكنيتى كنيتى يملا الارض قسطا كما ملئت ظلما وجورا
اقول لما كان التصديق بظهور المهدى عليه السلم امرا
مطلوبا بل ركنا من اركان الايمان لنص كثير من الاخبار
المنقولة عن سيد البشر صلوات الله عليه وعلى آله
اورد المص ره مسئلة فى ذلك وقال محمد بن الحسن عليه
السلم لا بد من ظهوره الخ قال مكنه الله يوم القيمة
تحت لواء سيد الانام عليه وعلى آله التحية والسلم

مسئلة كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من نبوة
الانبياء ورسالة الرسل ومن الصحف المنزلة ومن
الشرايع المذكورة ومن احوال القبر والميزان والصراط
والحساب وانطاق الجوارح وتطاير الكتب والجنة
وما وعد الله فيها من النعيم والنار وما توعد الله
فيها من العذاب الاليم وانصاف المظلوم من الظالم
ومن الحوض الذي يسقي منه امير المؤمنين عليه السلم
عطاش المؤمنين ومن ان شفاعته عليه السلم
مذخورة لاهل الكباير من امته ومن ان الله تعالى
يبعث من في القبور حق لا شك فيه احد من المؤمنين
بدليل انه معصوم وكل ما اخبر به المعصوم فهو حق
اقول ذكر المص ره في هذه المسئلة امورا لا بد من
التصديق بانها حق صدق لانها مما اخبر به النبي
وكل ما اخبر به النبي حق لا ينبغي ان يشك فيه احد لانه

معصوم وكل ما اخبر به المعصوم فهو حق لان الكذب
ينافي العصمة الاول من تلك الامور نبوة الانبياء ورسالة
الرسل عليهم السلم والثاني الصحف المنزلة والثالث
الشرايع المذكورة والرابع احوال القبر من الاحياء
والمسئلة والتعذيب اتفق على ثبوتها اكثر المسلمين وانكرها
اكثر المتاخرين من المعتزلة محتجين بان الحيوة لا تتصور مع
زوال العقول والمزاج وفساد البنية واذا لا يتصور الحيوة
لا يتصور المسئلة والتعذيب وايضا ان المصلوب يبقى
مدة ولا نرى فيه اثر الحيوة والمسئلة والتعذيب اصلا
وان الميت قد يجعل على صدره كف من الخردل ونرى بعد
مدة انه باق على حاله وانه قد ياكله السباع او يحرقه النار
فيصير رمادا منثورا بالرياح فكيف يتصور حيوته
وسواله وعذابه واحتج المثبتون بقوله تعالى ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين حيث قالوا المراد بالاماتتين

الاماتة قبل ورود القبر والاماتة فيه وبالاحيائين الاحياء
في القبر والاحياء في الحشر لا الاحياء في الدنيا بدليل قولهم
فاعترفنا بذنوبنا اذ المراد بالذنوب ما حصل بسبب انكارهم
والمنكر الاحياء في القبر والاحياء في الحشر واما الاحياء
في الدنيا فلم ينكره احد منهم هذا هو المشهور بين اصحاب
التفسير وقال بعضهم المراد بالاماتتين ما عرفت وبالاحيائين
الاحياء في الدنيا والاحياء في القبر لا الاحياء في الحشر لان
مرادهم ذكر الامور السالفة لا ما هم فيه من حيوة الحشر
وعلى التفسيرين ثبت مقصودنا من الاحياء في القبر
واذا ثبت الاحياء فيه ثبت المسئلة والتعذيب ايض
لان كل من قال به قال بهما وجوز ابن جرير الطبري والصالحية
من المعتزلة وطائفة من الكرامية التعذيب من غير
احياء وذلك بعيد عن العقل غاية البعد وايض قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم

يحييكم

يحييكم ثم اليه ترجعون يدل على الاحياء في القبر لان المراد
بالرجوع اليه سبحانه هو البعث في القيمة وبالاحيائين المعطوفين
عليهما الرجوع الاحياء في الدنيا والاحياء في القبر كذا قال جماعة
من المفسرين منهم الامام الرازي في التفسير الكبير وما قاله
المنكرون محض استبعاد والاستبعاد لا ينفي الامكان فانه
ممكن نظرا الى قدرة الله سبحانه والخامس الميزان قال المفسرون
في تفسير قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله
فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من
خفت موازينه فامه هاوية انه ميزان له كفتان ولسان
وشاهين فانه حقيقة فيما له ذلك فعملوا بها وقال بعض
المعتزلة ان المراد به العدل الثابت في كل شيء لان الاعمال
اعراض لا يمكن ان توزن واجيب بانه تجسم الاعمال او الآثم
يوزن او يوزن صحائف الاعمال وقيل ان المراد به الادراك
فان ميزان المحسوسات الحواس وميزان المعقولات

العقل اقول انا نسلم ان الادراك ميزان المدركات لكن لا يصح
ان يراد ذلك بما ذكر في الايتين لان كون الادراك ميزانا ه
للمدركات لا اختصاص له بيوم القيمة واتصاف الادراك
بالثقل والخفة غير متصور والسادس الصراط وهو
على ما ورد في الحديث جسر ممدود على متن جهنم ادق
من الشعر واحد من السيف يرده الاولون والاخرون
وقال القاضي عبد الجبار واكثر المعتزلة ان المراد به
طريق الجنة وطريق النار اذ لا يمكن العبور على الجسر
المذكور ولو سلم امكانه لما خلا من تعذيب ولا يعذب
المؤمنون الصالحون والمهتدون المتقون في القيمة
وقيل المراد به الادلة الواضحة وقيل العبادات والجواب
ان طريق الجنة وطريق النار والادلة الواضحة والعبادات
كل ذلك حقيق باسم الصراط لكن انكار الصراط بالمعنى
المذكور استبعاد التمكن على العبور عليه ليس بسديد

اذ يمكن

اذ يمكن الله تعالى عباده بقدرته الكاملة على العبور ويسهل
عليهم المرور كما امكن الحواريين على ان يمشوا على الماء والسابع
الحساب قال الله تعالى ان الله سريع الحساب وقال صلى الله
عليه واله حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا والثامن
انطاق الجوارح قال سبحانه وتعالى يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال شهد عليهم ه
سمعهم وابصارهم وجلودهم والتاسع تطاير الكتب قال
عز وجل كل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا وقال واما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا والعاشر الجنة وما وعد الله
فيها من النعيم والحادي عشر النار وما توعد الله فيها ه
من العذاب الاليم اعلم ان الحكماء انكروا الجنة والنار
حيث قالوا ان الجنة عبارة عن اللذة العقلية والنار
عبارة عن الالم العقلي وذلك مخالف للكتاب والسنة ه

واعترف المتكلمون بهما ثم اختلفوا في انهما اليوم مخلوقتان
او لا فذهب الاشاعرة وبعض المعتزلة الى الاول وذهب
اكثر المعتزلة الى الثاني واحتج الاولون بوجهين الاول
اخباره تعالى عن اعدادهما بلفظ الماضي حيث قال في حق
الجنة اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين وما
قيل من انه عبر عن المستقبل بلفظ الماضي غير سديد لان
الاصل عدم العدول عن الظاهر والثاني قصة آدم وحوا
واسكانهما فيها واخراجهما عنها باكل الشجرة فلما ثبت
النار ايضا اذ لا قائل بالفصل واحتج الاخرون بان قوله
تعالى في حق الجنة اكلها دائم يدل على دوامها وقوله كل شيء
هالك الا وجهه يدل على هلاكها فلو كانت اليوم مخلوقة
لكانت هالكة فانية فلما امتنع كون الجنة اليوم مخلوقة
امتنع كون النار اليوم مخلوقة ايضا لما عرفت من انه لا قائل
بالفصل واجيب بانه يجوز ان يكون المراد بقوله كل شيء

هالك كل ممكن هالك بمعنى ان الوجود الامكاني بمنزلة العدم
بالنظر الى الوجود الواجبي والثاني عشر الانتصاف للمظلوم
من ظالمه وهو واجب على الله تعالى لانه لو لم ينتصف
للمظلوم من الظالم لكان مضيعا لحقه والتالي اعني
كونه تعالى مضيعا لحق المظلوم بط لانه قبيح والمقدم اعني
عدم كونه تعالى منتصفا للمظلوم من الظالم مثله بيان
الملازمة انه تعالى مكن الظالم وخلى بينه وبين الظلم
مع قدرته على المنع فلو لم يمكن المظلوم من مكافاته
لكان مضيعا لحقه وهو بط والثالث عشر الحوض
الذي يسقى منه امير المؤمنين عليه السلم عطاش المؤمنين
وعرضه على ما ورد في الحديث ما بين ايلة وصنعاء وحوله
من الاباريق عدد نجوم السماء ومن شرب منه شربة
لم يظماء ابدا وهو للنبي صلى الله عليه وآله والوالي عليه
يوم القيمة امير المؤمنين سلام الله عليه والرابع عشر

الشفاعة قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا فسّر المقام المحمود بالشفاعة وقال النبي صلى الله
عليه وآله ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وقال من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي
والشفاعة انما تكون ثابتة لمن ارتضى الله دينه من
اهل الكبائر والصغائر دون اهل الشرك والجحود لقوله
تعالى وما للظالمين من انصار والخامس عشر البعث
قال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب ان
الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن
كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت
الا الجنة او النار هذا اخر ما علقته على هذه المسائل
الشريفة بعون الله الموفق المعين والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين ٠

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتح تأليفه بالذكر المجيد وتيمنا وتبركا وخص هذا النوع من الذكر بالابتداء
اقتداء بالكتاب المسطور بتحصيل العمل بالماثور ولا ينافي ذلك ما ورد في
خصوص الابتداء بالحمد للجمع بينهما اما لجعل الابتداء في جانب الحمد على الابتداء
الاضافي بالنسبة الى ما بعد او لصدق الابتداء على كل منهما او على المقصود
الذاتي الذي هو مسائل ذلك الفن المشروع فيه او بان يراد
بالحمد مطلق الثناء والجميل باي صيغة افادته وبتعميم الثناء بالبسملة و
فيتحقق الابتداء في ضمن البسملة وتحصيل العمل بالحديثين والجمع بين الوظيفتين
بقرينة المعنى المراد منه الابتداء الواقع في الاثر نوع اشتباه وذلك
من جهة صدق الابتداء بكل من الكتابة والقول وعدم تعيين احدهما
والظاهر ان المرجح في ذلك الى ما يقتضيه المقام فيراد الكتابة فيما
يؤلف والتلاوة فيما عدا ذلك قصدا للمناسبة فيحمل الاثر على هذا المعنى
والباء في بسم الله اما للاستعانة او للمصاحبة فيحتمل كونها صلة فلا يحتاج
الى متعلق وعلى غير هذا الاحتمال يترجح تقدير المتعلق فعلا متاخرا اما
متاخرا فللاهتمام بالاسم المتعلق ولفائدة التخصيص تقديم المعمول

كما في اياك نعبد واما كونه فعلا فلانه الاصل في المتعلق ثم الاولى من
ان يقدر الفعل الخاص اعني اصنف لانه المناسب للمقام وذلك لان كل فاعل
يبدأ في فعله ببسم الله كان مضمرا ما جعل التسمية مبدأ له فيختلف ذلك
باختلاف الواقع فيه المبتدأ فمثلا انا احل وارتحل ببسم الله
والركات كان المعنى بسم الله احل وبسم الله ارتحل وكذا القارئ
والذابح تقديره بسم الله اقرأ وبسم الله اذبح وقس على هذا
سائر ما يرد في نظائره والاسم عند البصريين من الاسماء
التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال كيد ودم وهو احد
الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا
بها مبتدئين زادوا همزة الوصل لئلا يقع ابتداؤهم
بالساكن اذا وقعت في الدرج لم تفتقر الى زيادة شيء
ومنهم من لم يزدها واستغنى عنها بتحريك الساكن فقال سِم
وسُم وعليه قوله بسم الذي في كل سورة سمه واشتقاقه
من السمو وهو الرفعة لانه رفعة للمسمى وشعار له ويشهد
له تصريفه على الماضي وتصغيره على سمي واذا الحقت به الضمير
قلت سميت وعند الكوفيين انه مشتق من السمة وهي العلامة
واصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل

عهد اخوة

واختيك في الله وصادقتك في الله
وصافحتك في الله وصافيتك اشهد
وعاهدت الله وملائكته وانبيائه
ورسله اني ان كنت من اهل الجنة
واذن لي بالدخول بالدخول لا ادخلها
الا وانت معي او بكري بوقيلت واسقطت
عنك جميع حقوق الاخوة ما خلا الدعاء
والشفاعة والزيارة واكد اول [illegible]
بكو يدا لذالك ١٢

او الجر او الجزم والنحو في اللغة القصد كقولك نحوت اليك بصري
اي قصدت والجانب كقولك سرت نحو الدار
اي جانبها والنوع كقولك عندي ثلثة انحاء من
الطعام اي انواع والمقدار كقولك جاء الجيش
وهم نحو الف اي مقدار الف والشبه والمثل كقولك
مررت برجل نحوك اي مثلك والصرف كقولك
نحوت اليك بصري اي صرفت وفي الاصطلاح
علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم من حيث
الاعراب والبناء وهي اي العوامل على ما الفه الشيخ
الفاضل عبد القاهر بن محمد الجرجاني رحمه الله
مع من كان يتجوز مائة عامل لفظية ومعنوية
فاللفظية منها على ضربين اي قسمين سماعية و
قياسية فالسماعية ما سمع من العرب ولا يقاس عليه والقياسية هي ما يتبع
العرب ويقاس عليه فالسماعية منها اي من العوامل

يطلق على معان



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمد من انصرم الى الاخرة عن
ضر مقتها وتبتل اليها عن زهرتها والصلوة
على خير البرية المطهرة عن كدورات البشرية
محمد واله الابرار المصطفين الاخيار اما
بعد فقد التمس مني بعض اخواني ان اشرح عوامل
الجرجاني شرحا خاليا عن الايجاز المخل والاطناب الممل
فاجبت ملتمسه وشرعت في المقصود وشرحت العوامل
بقدر الوسع المجهود بعون الملك المعبود العوامل
في النحو وهي اي العوامل في اللغة جمع عامل من عمل الكسب
يعمل عملا اذا اكتسب وفي الاصطلاح هو ما يعمل الرفع او النصب
او الجر

اللفظية احد وثلثون عاملا والقياسية منها اي من تلك
العوامل اللفظية سبعة عوامل والمعنوية منها اي
من تلك المائة عددان وتتنوع السماعية على ثلثة عشر
نوعا النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي على ما
ذكره المص تسعة عشر حرفا وتسمى حروف الجر لان
وضعها على ان تجر معاني الافعال الى الاسماء
الباء ومن والى وفي واللام ورب وواو
وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحتى وباء القسم
وواوه وتاؤه وحاشا وعدا وخلا وهي اي الحروف
احدى عشر منها لا يكون الا حرفا وخمسة منها
تارة حرفا وتارة اسما وثلثة منها تكون تارة حرفا
وتارة فعلا وسنبين في التفصيل ان شاء الله تعالى
فالباء للالصاق حقيقة نحو به داء اي التصق به داء

او

او مجازا نحو مررت بزيد التصق مروري بمكان
يقرب من زيد وللتعدية ويسمى باء النقل
نحو ذهبت بزيد ومنه ذهب الله بنورهم وللا
وللاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو
كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وقيل منه باء البسملة
لان الفعل لا يحصل على الوجه الاتم الا بها
وللسببية نحو قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل اي بسبب اتخاذكم وللمصاحبة نحو اشتريت
الفرس بسرجه قيل ومنه قوله تعالى فسبح بحمد ربك
فقوله سبح فعل امر وفاعله ومفعوله محذوف
والباء جارة وحمد مجرور به مضاف الى ربك
من اضافة المصدر الى مفعوله والجار مع مجروره
في موضع الحال عن الفاعل اي نزهه عما لا
يليق به متلبسا بحمده وللظرفية نحو فلان
بالبلد اي في البلد ومنه قوله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون

يستغفرون اي وفي الاسحار وللمقابلة وهي الداخلة
على الاعواض نحو بعت هذا بهذا ومنه قوله تعالى اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة وللمجاوزة بمعنى عن
نحو سألت به اي عنه ومنه قوله تعالى سأل سائل بعذاب
واقع اي عن عذاب وللتبعيض كمن اثبت ذلك
الاصمعي والفارسي وابن مالك والكوفيون و
جعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها
قيل ومنه وامسحوا برؤسكم وتكون مزيدة في الرفع نحو
كفى بالله اي كفى الله وفي النصب نحو ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة اي ولا تلقوا ايديكم وقيل المراد لا تلقوا
انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به
واقيم الجار مع مجروره مقام ... تكون الباء كما
للتحقيق كثبت بالقلم والله اعلم ومن لابتداء
الغاية في المكان ويعرف بصحة مجيء الانتهاء نحو
سرت من البصرة الى الكوفة قيل وقد يجيء لمجرد الابتداء
من غير

كما

من غير قصد الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وللتبيين ويعرف بصحة الوضع الذي
مكانه نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي
فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان وللتبعيض ويعرف
بصحة وضع البعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اي
بعض الدراهم وللبدل ويعرف بصحة وضع لفظ البدل مكانها
نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة
وتكون مزيدة زائدة وتعرف بانها لو اسقطت لم يختل المعنى
وهي اي من الزائدة ولا تزاد الا في غير الموجب نفيا
كان او نهيا او استفهاما نحو ما جاءني من احد ولا
تضرب من احد وهل جاءني من احد قال في اللباب
ومن للتجريد نحو لقيت من زيد الاسد اي لقيت زيدا
وهو اسد كانه جرد عن جميع الصفات ولا صفة
له الا صفة الاسدية والى لانتهاء الغاية حسية

حكما ولا خصما ولا تطع فيهما وانه منوف كيدا لخصم والحكم

نحو خرجت الى السوق او غير حيثية كقولك قلبي لبيك
اي قلبي مائل اليك فكان من الي طب منتهى اليه
باعتبار الشوق والميل اليه وقد يجي بمعنى مع
نحو من انصاري الى الله اي مع الله وفي للظرفية
وهي حلول الشيء في غيره حقيقة نحو الماء
في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وتكون
بمعنى على كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل
اي على جذوع النخل وقيل في هنا على الاصل
لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف
وقد يجيء في للتعليل كقوله صلعم امراة دخلت
النار في هرة حبستها واللام للاستحقاق
وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله
والملك لله وللاختصاص نحو الجل للفرس والجنة
للمتقين وللملك كقوله تعالى له ما في السموات وما

وما في الارض والفرق بينهما الذي لازم الاختصاص
هو دخل على ما لا يصلح له التملك كما في المثال المذكور
ولام الملك بخلافه وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا
وشبه التمليك كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا
وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وللتبليغ وهي التي
دخلت على اسم السامع لقول او ما في معناها نحو
قلت له واذنت له وفسرت له وللقسم في
موضع التعجب كقول الهذلي لله لا يبقى على الايام
ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس اي والله
لا يبقى فيتعجب من فناء العالم حتى لا يبقى وعني
ذو حيد بجبل له صفة والحيد جمع الحيد وجمع على
حيود ايضا كبدر وبدور في بدرة وهي عقدة
في قرن الوعل وكل نتوء في القرن والجبل ونحوهما

والمشمش محترّ الجبل الكي والطبيان ثبت طيب الرائحة
ويقال له الياسمين البري ويكون بمعنى عن كقوله تعالى
قال الذين كفروا للذين آمنوا اي عن الذين آمنوا
ورُبّ للتقليل كما ان كم للتكثير ولها صدر الكلام
وتدخل على النكرات الموصوفة لانها لتقليل نوع
من جنس فتذكر الجنس ثم تخصصه بصفة موذونة
نحو رُبّ رجل كريم لقيته اي رجل فعله نحو رب
رجل كرم ابوه لقيته ويكون جوابها وعاملها
فعلا ماضيا كما ذكرنا وقد يكون حالا نحو رب رجل حسن
وابنه يحسن وبه صفة للرجل وجواب رب
محذوف اي رأيته او اجتمعت به وتدخل
على مضمر مبهم بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا

ولحقها

وتلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل على الجمل
اذا قصد تقليل النسبة المفهومة من الجملة
نحو ربما ذهب زيد وربما زيد ذاهب وواو
رب التي يبتدأ بها في اول الكلام بمعنى رب ولهذا
لا تدخل الا على النكرات الموصوفة وتحتاج
الى جواب مذكور او محذوف كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
اي رب بلدة والانيس ما يؤانس به واليعافير
جمع يعفور وهو الخشف والخشف ولد
الظبية والعيس بكسر العين المهملة الإبل
البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة
وواحدها اعيس لانه عيساء واصل عيس
عُيْس بالضم فقلبت الضمة كسرة كبيض
جمع ابيض وعن للمجاوزة نحو رميت السهم
عن القوس اي متجاوزا عنها وقد يكون اسما

بدخول من الجارة عليها وحينئذ يتناول بعض الجانب
نحو جلست من عن يمينك اي من جانب
يمينك وعلى للاستعلاء حقيقيا
حقيقيا نحو زيد على السطح ومنه قوله تعالى
فاذا استويت انت ومن معك على ا
لفلك او معنويا نحو عليه دين وفلان علينا
امير وقد تكون اسما وحينئذ يتناول بعض فوق
كقول الشاعر غدت من عليه بعدما تم
ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل
بصف بها القطا وعدت من افعال الناقصة
واسمها مستتر فيها يعود الى القطا والشاهد
في من عليه حيث استعمل على اسما فلذلك
دخل عليه من الجارة والضمير يعود
الى الفرخ اي من فوقه وما في قوله ما تم
مصدرية اي بعد تمام ظمؤها وهو مدة صبرها

عن الماء

عن الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب
وتصل بالضاد المهملة خبر عدت اي تصوت
احشاؤها من العطش وعن قيض
بفتح القاف وسكون الياء البيض
المنشق واراد به الفرخ ههنا وببيداء
صفة لقيض وهي المفازة التي
تبيد من سكنها وفي مجهل صفتها وهو اما مصدر
ميمي او اسم مكان وهي القفر الذي ليس
فيه اعلام يهتدى بها والكاف
للتشبيه نحو زيد كالاسد وتكون
زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس
مثله شيء وقد تكون اسما كقول الشاعر
بيض ثلاث كنعاج الجم يضحكن عن كالبرد
المنهم اي هن بيض ونعاج جمع نعجة
والجم جمع جماعة وهي التي لا قرون لها

قوله يصلح لكن لم يصف به اسنا انتهى اي لصحكن
عن اسنان مثل ابرد الذائب للطافته وا
لذي يدل على اسمته الكافي دخول عن عليها
ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان ا
لماضي كما ان من لابتداء الغاية في المكان
نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة
اي ابتداء انتفاء الرؤية من يوم الخميس
الخميس
وان كان الزمان حاضرا فهما بمعنى في
نحو ما رايته مذ يومنا او منذ يومنا اي في يومنا
ويكونان اسمين بمعنى اول المدة فيليهما
المفرد المعرفة للتقدير ووقع في جواب متى
نحو سافرت مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة
اي اول المدة المسافرة يوم الجمعة فيوم
الجمعة يصلح ان يقع في جواب متى لانه مفرد
معرفة تعين به المبداء وان لم يكن

كذالك

كذالك اي مفردا او معرفة لم يكن صالحا لوقوعه
في جواب متى لانه لم يتعين به المبداء مع انه
اي تعين المبداء مطلوب في جواب متى فلا
يقال سافرت مذ يوم من الايام وبمعنى جميع
للمدة فيليهما النكرة الدالة على العدد لتقدير
ووقع في جواب كم نحو ما لقيته مذ يومان
او منذ يومان اي جميع المدة التي انقضت
فيه الملاقات يومان فيومان يصلح ان يقع
في جواب كم لانه نكرة دالة على العدد وبيان
العدد وهو المط في جواب كم واذا كانا ا
سمين فهما مرفوعا المحل بالابتداء وما بعدهما
خبرهما وحتى بمنزلة الى في المعنى والعمل
لكنه يخالفه في امور احدها ان مجرور حتى
اخر جزء من الشيء نحو اكلت السمكة حتى راسها
او ما يلاقي اخره نحو نمت البارحة حتى الصباح

والثاني أن ما بعد حتى يدخل في حكم ما قبلها في
مسألة السمكة والبارحة وقد أكل الرأس
ونمت البارحة ولا يلزم ذلك في إلى كقوله
تعالى ثم أتموا الصيام إلى الليل فإن الليل
ليس داخلا في حكم ما قبلها والثالث أن
حتى تختص بالظاهر فلا يقال حتاي وحتاك
وحتاه كما يقال إليّ وإليك وإليه وباء القسم
وواوه وتاؤه نحو بالله ووالله وتالله فالباء
لا تستعمل مع الفعل نحو أقسم بالله
ومع السؤال نحو بالله أخبرني والمضمر نحو بك
والواو لا تستعمل معها وتاء القسم مثل
واو في أنها لا تكون إلا عند حذف الفعل
ولغير السؤال ولغير المضمر لكنها مختصة
باسم الله نحو تالله لأفعلن كذا ولا يستعمل في غيره
وما جاء في قولهم ترب الكعبة رواية عن الأخفش
فهو شاذ وحاشا للتنزيه نحو حاشا القوم
زيد

للتنويه

زيد بالجر وجاز أن تكون فعلا بمعنى جانب عند المبرد فيقع
فينتصب الاسم بعدها على المفعولية تقول جاءني
القوم حاشا زيدا أي جانب بعضهم زيدا وحاشا
تستعمل في الاستثناء التي يتعلق بها كقوله تعالى حاش
لله وواو الجر لا يتعلق بالحرف وعدا وخلا للاستثناء
نحو جاءني القوم عدا زيد وأتى الرهط خلا عمرو والأكثر
أنهما فعلان فينتصب الاسم بعدهما على المفعولية أما
على فعل متعد يقتضي نصب المفعول في غير الاستثناء
نحو عداك الأمر بعيد وكذا إن جاوزك فكذا في الاستثناء
نحو جاءني القوم عدا زيدا أي جاوز بعضهم زيدا و
وأما خلا فهو لازم في الأصل من خلا المكان
لكنه تعدى لتضمنه معنى المجاوزة والمفارقة
يقال خلا كذا أي كان جاوزك تقول جاءني
القوم خلا زيدا أي خلا بعضهم زيدا فائدة
اعلم أن ما لا يتعلق من الحروف الجارة ستة أمور
أحدها الحرف الزائد كالباء ومن وفي وكفى بالله

أن الجرمي

حاشا القوم عدا زيد
وأتى الرهط خلا عمرو
والأكثر أنهما فعلان
فينتصب الاسم بعدهما
على المفعولية أما
فعل متعد يقتضي
نصب المفعول
في غير الاستثناء

وهل من خالق غير الله محلا لان معنى التعلق
الارتباط المعنوي والزايد انما دخل في ا
لكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط
والثاني لعل في لغة عقيل كقوله فقلت
ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل
ابي المغوار منك قريب لانها بمنزلة الحرف
الزايد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع
بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على
الخبرية وهو قوله قريب والثالث لولا
فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على
قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها
ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع
المحل بالابتداء كما في الحديث القدسي
لولاك لما خلقت الافلاك والرابع
رب في نحو رب رجل كريم لقيته
او لقيت لان مجرورها منصوب المحل
بالمفعولية في الثاني ومرفوع المحل بالابتداء

في الاول

في الاول او منصوب المحل بفعل مضمر يفسره
الظاهر على زيدا ضربته والخامس الكاف
للتشبيه واستدل على ذلك بان المتعلق
ان كان استقر فالكاف لا يدل عليه بحاله
نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف
وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والسادس
حروف الاستثناء وهي حاشا
وعدا وخلا اذا خفض فانها لتنحية
الفعل عما بعدها وذلك عكس معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم

النوع الثاني حروف تنصب الاسم

وترفع الاخر الخبر وهي ستة احرف
ان وان وكان ولكن وليت ولعل
وتسمى حروف المشبهة بالفعل ووجه شابهتها
بالفعل من وجوه احدها ان اواخرها مبنية
على الفتح كاخر الفعل الماضي والثاني ان

الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل تقول
انني وانك وانه كما تقول ضربني وضربك
وضربه والثالث ان جملتها ان بالفتح و
هي عليها وزن مدّ والرابع انها على ثلثة احرف
فصاعدا والخامس ان معنى الفعل وكل منها
متحقق كما يحقق انّ بمعنى اكدت وانّ
بمعنى حققت وكانّ بمعنى شبهت ولكن
بمعنى استدركت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى
ترجيت فانّ وانّ للتحقيق نحو انّ زيدا
منطلق وبلغني انك منطلق وانّ المكسورة
مع ما بعدها جملة اي لا يتغير معنى الجملة بل يؤكده
وانّ المفتوحة مع ما بعدها مفرد اي تغير معنى
الجملة فتكون ما بعدها مسبوكا بالمصدر
واذا عرفت هذا فاكسرها في مواضع الجمل وفي
ابتداء الكلام نحو انّ زيدا منطلق وبعد الموصول
نحو جاء الذي انّ اباه كريم وبعد القول
نحو قلت

يقول المالك فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل الحال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

نحو قلت انك حسن وبعد القسم وفي خبرها اللام
نحو والله انّ زيدا القائم وبعد فعل من افعال القلوب
وفي خبرها اللام نحو علمت انّ زيدا القائم وبعد الا
الاستفتاحية نحو الا انّ زيدا قائم وبعد حيث نحو
اجلس حيث انّ زيدا جالس وفي جملة هي خبر عن
اسم عين نحو زيد انه قائم وفي جملة في موضع الحال
نحو لقيته وانّي راكب وافتحها في مواضع المفرد
كما اذا وقعت مع ما بعدها فاعلا نحو اعجبني انك
قائم اي اعجبني قيامك او مفعولا نحو سمعت
انك منطلق اي سمعت انطلاقك او مبتدأ
نحو عندي انك جالس اي عندي جلوسك او مضافا
اليها نحو بلغني اشتهار انك حسن اي اشتهار حسنك
او مجرورا نحو عجبت من انك مليح اي عجبت من
ملاحتك وكانّ للتشبيه نحو كانّ زيدا اسد

ولكن للاستدراك وهو عبارة عن رفع وهم تولد من
من كلام السابق نحو جاءني القوم زيد لكن
عمرو لم يجئ وهو متوسطين كلامين متغايرين
بالنفي والاثبات لفظا ومعنى كما مثلنا او معنى فقط
نحو فارقني زيد لكن عمرو حاضر فانه ليس فيه المغايرة
بينهما لفظا لانهما مثبتان لكن المغايرة معنوية
وهذه الحروف الاربعة يعرضها التخفيف فان
المكسورة يلزمها اللام اذا خففت فرقا بين
المخففة من المثقلة وبين النافية في نحو ان
زيد لقائم بمعنى ما زيد قائم ويجوز الغاؤها
نحو ان زيد لكريم واعمالها نحو ان زيدا كريم
ويدخل على الجملة الاسمية كما مثلنا وعلى الجملة
الفعلية نحو ان كان زيد لعالما وان المفتوحة
اذا خففت اعملت على سبيل الوجوب في ضمير الشأن

لم يجئ م

متقاربين م

مقدر

مقدر عند دخولها على الجمل مطلقا اعني اسمية
كانت نحو بلغني ان زيد اخوك
او فعلية نحو بلغني ان لا يضرب زيد ويلزمها
مع الفعل السين كقوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى او سوف نحو بلغني ان سوف يفعل
زيد او قد نحو ان قد خرج زيد او حرف النفي كقوله
تعالى ايحسب ان لم يره احد وكان اذا خففت
والغيت عن العمل كقول الشاعر ونحر
مشرق اللون كان ثدياه حقان ولكن
اذا خففت تلغى عن العمل ايضا ويجوز
ذكر الواو معها كقوله تعالى وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن
ورفع الشياطين في قراءة بعض من السبعة
وتدخل على الجملتين الاسمية نحو ابو بكر صالح لكن اخوك
طالح والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج عمرو

حقان م

وليت للتمني نحو ليت زيدا قائم ولعل للترجي
نحو لعل زيدا منطلق والفرق بينهما ان
ليت يستعمل في ممكن الحصول وغيره نحو
ليت الشباب لنا يعود ولعل لا يستعمل
الا في الممكن نحو لعل الله ان يشفي المريض
ويبطل عمل هذه الحروف كلها بدخول ما
الكافة عليها وتدخل على الجملتين الاسمية
والفعلية نحو انما زيد منطلق وانما ذهب زيد
وكذا قياس البواقي

النوع الثالث

حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر
وهما ما ولا المشبهتان بليس
فما تشابه ليس مشابهة قوية من حيث انها
لنفي الحال ومن حيث دخول الباء في خبرها
نحو ما زيد بمنطلق فتعمل عمل ليس في المعرفة
كما ذكرنا وفي النكرة نحو ما رجل خيرا منك ولا تشابه

ليس

والفرق اخر بين ليت ولعل
لان ليت تغير معنى الابتداء
ولا تعلق ما بعدها بما قبلها
بخلاف لعل فانها تعلق ما بعدها
عن اخواتها الفعل
لشبهها
بحروف الجر في تعليق
ما بعدها بما قبلها
حاشية ابن ناظم

ولا تشابه ليس مشابهة قوية ضعيفة
من حيث انها للنفي دون نفي الحال ولا
يدخل الباء في خبرها ولا تعمل عمل ليس الا
في النكرات نحو لا احد افضل منك ويبطل
عملها اذا وليها ان الزائدة كقول الشاعر
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم او
تقدم الخبر نحو ما قائم زيد وعملها ولا تعمل ليس
لغة اهل الحجاز وبنو تميم لا يثبتون لهما
عملا اصلا

النوع الرابع

حروف تنصب الاسم فقط وهي سبعة
احرف الواو والا ويا وايا وهيا واي
والهمزة المفتوحة فالواو تنصب الاسم
بعدها اذا كانت بمعنى مع ووقعت بعد فعل
نحو استوى الماء والخشبة وما صنعت واياك

او معناه نحو ما شانك وزيدا او مالك وعمرو او معنى
الفعل عبارة عن ما ء الاستفهامية وان لم
تكن كما في المثال الاول او ما ء الاستفهامية
والجار والمجرور كما في المثال الثاني اذ المعنى
ما تصنع واذا لم تكن بعد فعل او معناه لم
تنصب نحو كل رجل وضيعته وكيف انت وزيد
الا بتاويل كيف تكون انت وزيدا والا ينصب
ينتصب الاسم بعدها اذا كانت غير الصفة
اي لا يكون بمعنى غير ووقعت بعد كلام موجب
والمراد به ما لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما
نحو جاءني القوم الا زيدا وانما قيدت
الا بغير الصفة لانها ان كانت صفة
لم يجب النصب كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فوقعت الا ما بعدها لقوله آلهة
على الوصفية وتقديره لو كان فيهما آلهة غير الله

لفسدتا

لفسدتا وانما قيدناها ايضا بكونها واقعة بعد
كلام موجب لانها لو وقعت بعد كلام غير موجب
لم يجب النصب نحو لا يضربني احد الا زيد وما
ضربني احد الا زيد وهل ضربني احد الا زيد
فزيد في هذه الامثلة يجوز نصبه بالاستثناء
ورفعه بالبدل عن احد لكن المختار هو البدل
وكذلك ينتصب الاسم بعدها اذا كان المستثنى
مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا
احد او كان المستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم
الا حمارا ويا وايا وهيا للنداء البعيد او لمن
هو بمنزلة البعيد من نائم او ساه فان قلت
ان يا للبعيد فكيف يقول الداعي يا الله ويا رب
مع انه اقرب من كل قريب قلنا ان الداعي
والمنادي لما راى نفسه بعيدة عن حضرة
جل شانه واستبعد دعاءه بسبب تقصيره

في طاعته تقوم مقام القبول ناداه
نداء البعيد وأي والهمزة المفتوحة
لنداء القريب وإنما ينتصب المنادى
بعد هذه الأحرف الخمسة إذا كان مضافا
نحو يا عبد الله أو شبيها به وهو ما تعلق
به شيء يكون من تمام معناه نحو يا طالعا
جبلا ويا حسنا وجهه زيدا أو نكرة غير معينة
كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وإن لم يكن كذلك
بأن يكون مفردا معرفة نحو يا زيد أو نكرة
معينة نحو يا رجل إذا قصدت رجلا بعينه
يبنى على ما يرفع به

النوع الخامس

حروف تنصب الفعل المضارع وهي أربعة
أحرف أن ولن وكي وإذن فأن على
أربعة أوجه الناصبة نحو أريد أن تحسن إلي
وأن تصوموا خير لكم والمخففة من المثقلة و

هي التي

وهي التي تقع بعد العلم ويتوسط بينها وبين الفعل
أحد الحروف الأربعة أعني السين وسوف
أو قد أو حرف النفي وقد ذكرنا أمثلتها في
النوع الثالث المفسرة وهي التي تفسر ما في
معنى القول دون لفظه نحو ناديته أن قم
وأمرته أن قم فإنها تفسير النداء والأمر وهما
في معنى القول ومنه قوله تعالى وناديناه أن يا
إبراهيم والزائدة نحو فلما أن جاء البشير
أي فلما جاء البشير والمراد هنا الناصبة
وهي أصل نواصب المضارع لأنها تعمل ظاهرة
كما ذكر مثاله ومضمرة بعد حتى إذا كان
ما بعدها مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها وتكون
بمعنى كي أي للسببية نحو أسلمت حتى أدخل
الجنة أو بمعنى إلى أي لانتهاء الغاية نحو
سرت حتى تغيب الشمس وبعد لام كي نحو

نحو جئتك لتكرمني وبعد لام الجحود وهي التي
زيدت بعد كان المنفي نحو ما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وبعد او بمعنى الى او
الا ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي وبعد
الفاء والواو اما اضمار ان بعد الفاء
فمشروط بشرطين احدهما ان يكون ما بعدها
مسببا عما قبلها والثاني ان تقع في جواب
احد الاشياء الستة وهي الامر
والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
فالامر نحو ائتني فاكرمك والنهي نحو قوله
تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي
لا تطغوا فيما رزقناكم فان يحل عليكم
غضبي والنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا والاستفهام
نحو هل اسألك فتجيبني والتمني نحو ليتني عندك
فافوز والعرض الا تنزل بنا فتصيب خيرا

واما

واما اضمار ان بعد الواو فله شرطان ايضا احدهما
الجمعية والثاني ان يكون قبلها احد الاشياء
الستة المذكورة فتقول في الامر زرني واكرمك
فالمطلوب هو الزيارة مع الاكرام وفي النهي
لا تشتمني واضربك فالمنهي عنه هو الشتم مع
الضرب وفي النفي لا احد يشكر ويجفوني فالمنفي
هو الشكر مع الجفاء وفي الاستفهام هل عندك
ماء واشربه فالمسؤول عنه هو حصول الماء
مع الشرب وفي التمني ليت لي قنطارا من
الذهب وانفقه فالمتمنى هو حصول القنطار
من الذهب مع الانفاق وفي العرض الا
تنزل بنا فتصيب خيرا فالمعروض عليه هو النزول
مع اصابة الخير ولن لنفي الاستقبال
ولهذا لا يدخل الا على الفعل المستقبل كقوله
تعالى فلن اكلم اليوم انسيا وكي للسببية
اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها نحو اسلمت كي
ادخل الجنة وذهب الكوفيون الى انها الفعل

اي ان الفعل المضارع ينتصب بها لا باضمار ان
بعدها وهو اختيار المص وذهب البصريون
والاخفش والخليل الى انها حرف جر وتنصب
المضارع بعدها باضمار ان ورد عليهم انه
لو كان كي حرف جر لما دخل عليه اللام
لام الجارة كقوله تعالى لكيلا يكون على
المؤمنين حرج واذن حرف جواب وجزاء
وشرط نصبها امران احدهما ان لا يكون
ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي لا يكون
ما بعدها معمولا لما قبلها والثاني ان
يكون الفعل مستقبلا لانها للجواب
والجزاء كما قلنا وهو لا يقع الا في المستقبل
كقولك اذن اكرمك لمن قال اتيتك فان
فقد الشرط الاول كقولك انا اذن
احسن اليك لمن قال انا اقدم اليك
او فقد الشرط الثاني كقولك اذن
اظنك كاذبا لمن يحدثك او فقد الشرطان

معا كقولك انا اذن اظنك كاذبا من يحدثك

وجب لرفع **النوع السادس حروف**
تجزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف
لم ولما ولام الامر ولا في النهي وان في
الشرط والجزاء ولم تقلب المضارع ماضيا وتنفيه
نحو لم يلد ولم يولد ولما مثلها في القلب والنفي لكنها تفارقها
في امور احدها انها لا تقترن باداة الشرط فلا يقال ان لما
تقم بخلاف لم فانها تقترن باداة الشرط كقوله تعالى وان لم
ينتهوا عما يقولون والثاني انها لاستغراق نفي الفعل
الى زمان الاخبار كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم اي عقيب ندمه
والثالث انها يجوز حذف فعلها فلا يقال اتيت ولم قاربت
اعلم ان لما اذا دخلت على الماضي المضارع فهي حرف نفي
وجزم كما عرفت واذا دخلت على الماضي فهي ظرف بمعنى اذ

وبمعنى حين عند ابن السراج وقيل انها عند دخولها على الماضي
ليست بظرف بل حرف وجود لوجود لانها تقتضي جملتين
وجدت ثانيهما عند وجود اولهما نحو لما جاءني
اكرمته ويكون جوابها فعلا ماضيا كما مثل او جملة اسمية
مقرونة باذا الفجائية كقوله تعالى فلما نجيهم الى
البر اذا هم يشركون وقد تكون بمعنى الا الاستثنائية كقوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن قرأ بتشديد الميم
بمعنى الا وان هي النافية اي ليس كل نفس الا وعليها حافظ
والله اعلم ولام الامر يجزم المضارع المجهول مطلقا
اي متكلما او مخاطبا او غائبا تقول لينصر لينصرا
لينصروا الى آخره لانصر لننصر ويجزم المعلوم متكلما او
مخاطبا او غائبا للغير تقول لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لتنصروا لينصرن لانصر لننصر
ولا في النهي نحو مورد امر لام الامر فانها تجزم المضارع
مطلقا

مطلقا معلوما كان او مجهولا متكلما كان
او مخاطبا او غائبا وهذه الحروف الاربعة
المذكورة جازمة لفعل واحد وان الشرطية
جازمة لفعل الشرط والجزاء نحو ان تضرب
اضرب ونحوها وههنا تفصيل وهو ان
الشرط والجزاء ان كانا مضارعين وجب الجزم
فيهما وقد ذكر مثاله وان كان الشرط
مضارعا والجزاء ماضيا نحو ان تضرب
ضربت وجب الجزم في الاول وان كان الشرط
ماضيا والجزاء مضارعا نحو ان ضربت اضرب
ففي الثاني وجهان الجزم والرفع وان كانا
ماضيين نحو ان ضربت ضربت فلا جزم
ثم الجزاء يجب دخول الفاء عليه اذا كان جملة
اسمية نحو ان جئتني فانت مكرم او فعلية
وفعلها طلبي امر نحو ان جئتني فاكرمني او نهيا

نحو ان جئتني فلا تضربني او استفهاما
نحو ان جئتك فهل تعطيني درهما او نفيا
بما نحو ان جاء زيد فما اضربه او منفيا
او منفيا بلن نحو ان جاء عمرو
فلن اضربه او مصدرا بسوف و با
بالسين نحو ان يتقني فساكرمك او
سوف نا لسوف نحو ان يتقني فسوف
اكرمك او ماضيا مقرونا بقد لفظا كقوله
ثم ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت فقد صدقت او مقدرا
نحو ان جئتني فعسى ان اكرمك وبئس
وبئسما ان ... والصدقات ...
بها ولا يجوز دخول الفاء عليه اذا كان
اذا كان ماضيا لفظا غير مقترن بقد

فسا

ما الفعل متصرف نحو ان قمت قمت او ماضيا معنى
نحو ان تقم لم اقم ويجوز الامران اي
دخول الفاء وعدمه اذا كان مضارعا
مثبتا غير سين او سوف نحو ان تكرمني
ا اهنك او فلا اهينك وقد دخول الفاء
بتاويل جعله خبر مبتدا محذوف في التقدير
في المثال الاول ان تكرمني فانا اكرمك
وفي المثال الثاني ان تكرمني فانا لا اهينك
ومن ادوات الشرط وان الشرطية هي اصل الجوازم
ولهذا تعمل ظاهرة كما عرفت ومضمرة
بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض اذا قصد سببية الاول للثاني
نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي اسلم وتدخل
الجنة ولا تكفر تدخل الجنة اي ان لا تكفر تدخل

تدخل الجنة وأين بيتك أزرك أي لن توفي
يمنك أزرك أين طريقك كم متضمن معنى الاستفهام
وليت كمال الفقه أي إن حصل لي كمال الفقه
وإن تنزل بنا فتصيب خيرًا أي تصب خيرًا نزل
بنا تصب خيرًا **النوع السابع** أسماء
تجزم الفعل على معنى إن وهي تسعة أسماء
من وما ومتى ومهما وأي وأين وأنى
وحيثما وإذما وما تقع شرطية كقوله تعالى
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وهو المراد هنا وموصولة نحو أعجبني ما صنعته
واستفهامية كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى
وموصوفة بمعنى شيء وصفتها تكون
مفردة نحو مررت بما معجب لك أي بشيء معجب وتكون
جملة كقول أمية ابن أبي الصلت
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
وتامة

وتامة بمعنى شيء نحو فنعما هي أي فنعم شيئًا هي
وإنما سميت بها لعدم احتياجها إلى صفة و
صلة وصفتهم نحو ضربته ضربًا ما أي ضربًا
أي ضربًا ومن كما في وجوهها المذكورة إلا
في التمام والصفة فإنها لا تكون تامة والصفة
مثال الشرطية من يكرمني أكرمه ومثال الموصولة
جاء الذي حسن عنه ومثال الاستفهامية من أنت
ومثال الموصوفة بالمفرد قول الشاعر
كفى بنا فضلًا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا
ومثال الموصوفة بالجملة رب من أنضجت صدره غيظًا
قد تمنى لي موتًا لم يطع وهو مختص بمن يعلم
بخلاف ما فإنها تستعمل في غير من يعلم غالبًا
ومتى للزمان استفهامًا وشرطًا نحو متى تخرج نحو متى القتال
أخرج ومهما نحو مهما تصنع أصنع أي ما تصنع

اي ما تصنع اصنع وهي من غير الظرف وقيل
ان اصلها ما زيدت عليها ما اخرى فصار ماما
قلبت الف ما الاولى هاء فصارت مهما
وقيل انها مركبة من مه وهو اسم فعل بمعنى الكف
وما الشرطية فكان قائلا قال اني اصنع
ما لا تقدر عليه فقال الآخر مه ما تصنع اصنع
وقيل انها كلمة موضوعة لا تركيب فيها وهو الحق
لوجوه لا يليق ذكرها بهذا المختصر وقيل
ما الاولى شرطية والثانية ايضا شرطية مؤكدة
للاولى واي حكاية وجوهها المذكورة في
التام فانها لا تكون تاما من حيث معربة لكن اذا
اضيفت وحذف صدر صلتها بني على الضم
كقول الشاعر اذا ما اتيت بني مالك
فسلم على ايهم افضل اي على ايهم هو افضل

حكم

حكم اية للمؤنث فالشرطية نحو ايهم
في المثال يكرمني اكرمه وايتهن تكرمني
اكرمها والاستفهامية نحو ايهم عندك
وايتهن في الدار والموصولة كقوله تعالى
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا ورأيت ايتهن احسن
والصفة نحو مررت برجل اي رجل ومررت
بامرأة اية امرأة والموصوف نحو يا ايها
الرجل ويا ايتها المرأة واين واني
للمكان وتستعملان استفهاميتين نحو اين
زيد واني عمرو وشرطيتين نحو اين تقم
اقم واني تقعد اقعد واين قد تستعمل
مع ما دون اني كقوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وحيثما
للمكان وهو لا يستعمل الا بمعنى الشرط الا مع ما

مجلس ٩

نحو حيثما تجلس اجلس واذ ما تخرج اخرج واذ ما تدخل ادخل واعلم ان ما كل ذكرنا مبني الا اسماء
[illegible] غير اذ ما فالخلاف في اسميتها
اما اذ ما فهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وتبعهم المص النوع
الثامن اسماء تنصب اسماء النكرات على التمييز وهي اربعة اسماء اذا ركبت مع احد واثنين الى تسعة وتسعين وما بينهما
ثم ... كاين و[illegible] رابعها كذا التمييز يرفع الابهام عن مفرد تام او عن نسبة في جملة او ما شابهها او في اضافة والذي يتم به المفرد اربعة اشياء الاول التنوين لفظا نحو عندي راقود خلا او تقديرا كما في الاسم الذي لا ينصرف نحو انتا احسن منه وجها والالف المبني كاعداد المركبة

المركبة نحو عندي اثنا عشر درهما وكم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وكذا نحو عندي كذا وكذا درهما فان التنوين مقدر في كل من الاسماء المذكورة والثاني نون التثنية نحو عندي منوان سمنا والثالث نون الجمع نحو عندي عشرون رجلا والرابع الاضافة نحو عندي ملء الاناء عسلا ومثال ما يرفع الابهام عن نسبة في جملة او ما شابهها او في اضافة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا ويعجبني طيبه ابا واذا عرفت هذا فنعلم ان تمييز اعداد التي هي من احد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون الا منصوبا مفردا نحو احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا وهكذا الى تسعة وتسعين رجلا انما نصب لتعذر الاضافة في باب احد عشر لانهم كرهوا ان يجعلوا

ثلثة اسماء كاسم واحد ولتعذر الاضافة لكون النون
في باب عشرين ايضا اذ لا يجوز اسقاطها
لكونها مشعرا على الانفصال والاضافة
موذونة على الاتصال فهما ضدان لا يجتمعان
ولا يجوز اسقاط النون ايضا لكونه من
اصل الكلمة فلما تعذر الاضافة تعين
النصب لان المميز لا يمكن ان يكون مجرورا
او منصوبا واما افراده فلحصول الغرض
به مع كونه اخف من الجمع وكم كناية
عن عدد مبهم ويجيء على وجهين استفهامية
وخبرية فالاستفهامية مميزها منصوب
مفرد نحو كم رجلا عندك والخبرية مميزها
مجرور لكونه مضافا اليه الا اذا وقع
فصل بينها وبين مميزها فانه ح منصوب
منصوبا لتعذر الاضافة مع الفصل
نحو كم

نحو كم رجلا في الدار لقيت ويجوز ان يكون
مميزها مفردا او مجموعا نحو كم رجل
لقيت وكم رجال رأيت ويدخل من
في مميزها كقولك من رجل ضربت
وقوله تعالى كم من قرية اهلكناها وقد
يحذف مميزها اذا دل عليه قرينة نحو
كم مالك في الاستفهامية اي كم درهما
مالك وكم ضربت في الخبرية اي كم ضربة
ضربت وكاين بمعنى كم في الاستفهام
والخبر مركب من كاف التشبيه واي
المنونة ولهذا جاز الوقف عليه
بالنون ورسم في المصحف بنون
تقول كاين رجلا ضربت في الاستفهام
وكاين من رجل ضربت في الخبر
وهو كثير فنصب بعدها على التمييز

وان كان مجروره بمن اكثر واجود نحو
كاين من رجل لقيت وكذا اسم مبهم
ويجري مجرى كم ومميزها منصوب ابدا
نحو عندي كذا درهما فكذا محلها الرفع على
الابتداء وعندي خبرها مقدم عليها
وقد يكون مجرورا باضافة كذا اليه نحو
عندي كذا درهم واعرابه كما ذكر مرفوعا
نحو عندي كذا درهم فكذا مبتداء ودرهم
بدل او عطف بيان لها وعندي خبره
مقدم عليها

النوع التاسع

كلمات تسمى اسماء الافعال
بعضها تنصب
وبعضها ترفع وهي تسع كلمات
الناصبة منها ست وهي رويد
وبله

وبله ودونك وعليك وها وحيهل والرافعة
منها ثلث كلمات وهي هيهات وشتان
وسرعان اسماء الافعال تعمل عمل مسمياتها
فمتعدية ان كانت مسمياتها متعدية الاول رويد
كالمثنى الاخير فرويد له اربعة استعمالات احدها
ان يقع بمعنى الامر المتعدي كقولك رويد زيدا
اي امهله فهذا هو المراد هنا والثاني ان يقع صفة
لمصدر محذوف كقولك فلان يعالج شيئا رويدا
اي عالج علاجا رويدا اي ليسرا والثالث ان يقع حالا
نحو ساروا رويدا اي ساروا متمهلين والرابع ان يقع
مصدرا مضافا نحو رويد زيدا اي ارود ارودا مثل
ارواد زيدا او غير مضاف كقوله تعالى امهلهم رويدا
وبله بمعنى اترك كقولك بله زيدا اي اتركه ودونك
بمعنى خذ كقولك دونك عمرا اي خذه وعليك بمعنى الزم
كقولك عليك زيدا اي الزمه وعليك بزيد معناه اعطني زيدا
وها بمعنى خذ كقولك ها زيدا الصحيح اي خذه وفيه لغات احدها

الحاذق كان الخطاب تقول اكما
اكم الخ والثانية ان توضع الهمزة موضع
الكاف فيبقى هاء بفتح الهمزة والثالثة ان يجمع
بين الهمزة والكاف فيبقى هاءك هاءكما هاءكم
هاءك هاءكما هاءكن الخ والرابعة ان يؤتى بها
كرام ويتصرف تصريفه فيقال في التثنية هاءا
كراميا في الجمع هاءوا كرامي وفي
المؤنث هاءي كرامي والخامسة ان يقال
هاء بسكون الهمزة على وزن هب وحيهل
بمعنى ائت نحو حيهل الثريد اي ائته وفيه لغات
حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف وحيهل بفتح
[illegible] بسكون الهاء وفتح اللام [illegible] وهيهات
بمعنى بعد نحو هيهات العقيق اي بعد [illegible]
العقيق وفيه لغات فتح التاء في لغة الحجازيين وكسرها
في لغة تميم واسد ومن العرب من يضمها
وقد ينون على اللغات الثلث ومنهم من يسكنها
ومنهم من يجعلها نونا كهيهان وقد يبدل هاؤها همزة
نحو ايهات وشتان بمعنى افترق كقولك شتان زيد وعمرو
اي افترقا

لقولك شتان زيد وعمرو اي افترقا
وتباينا وسرعان بمعنى اسرع نحو سرعان
زيد اي سرع زيد النوع العاشر
افعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهي ثلثة عشر فعلا كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما
دام ومازال ومابرح ومانفك
ومافتئ وليس فكان على خمسة انواع احدها
ان تكون لتقرير المبتدأ على صفة الخبر
في الزمان الماضي سواء كان دائما اي
في كل زمان الى اخبار نحو وكان الله على كل
شيء قديرا او منقطعا نحو كان زيد ضاربا
والثاني ان يكون بمعنى صار كقول الشاعر
بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت
فراخا بيوضا اي قد صارت والثالث

ان يكتفي فيها بمرفوعها وح تقع بعدها جملة
تفسر ذلك الضمير نحو كان زيد منطلق
والرابع ان يكون تامة بمعنى ثبت ووقع
نحو كانت الكائنة اي وقعت الواقعة والخامس
ان تقع زائدة نحو ما كان احسن زيدا
وكقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
على الحال وصار للانتقال اما من صفة
الى صفة نحو صار زيد عالما واما من عارض
لعارض نحو صار الفقير غنيا واما من حقيقة
الى حقيقة نحو صار الماء هواء واما من
مكان الى مكان نحو صار زيد الى عمرو واصبح وامسى
واضحى تجي للثلثة معان احدها اقتران مضمون
الجملة باوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء
والضحى نحو اصبح زيد قائما اي حصل قيام زيد
في وقت الصبح وامسى زيد منطلقا
اي

اي حصل انطلاق زيد في وقت المساء
واضحى زيد اميرا اي حصل امارة زيد في وقت الضحى
والثاني ان يكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير غنيا
اي صار الفقير غنيا صح وليس المراد انه صار
في الصبح متحليا بهذه الصفة وكذا امسى واضحى
والثالث ان تكون تامة وح يكتفي بمعنى الدخول
في هذه الاوقات نحو قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون
في الصباح وحين تدخلون في المساء وظل وبات
يجيئان لمعنيين احدهما ان يقترنا لاقتران
الجملة بوقتيهما نحو ظل زيد صائما اي حصل صوم زيد
بالنهار وبات عمرو شاكرا اي حصل شكر عمرو
بالليل والثاني ان تكونا بمعنى صار نحو
ظل او بات زيد اميرا اي صار وما دام لتوقيت
امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن ثم افتقر الى

أي كلام لأنها ظرف والظرف لا بد من متعلق
يتعلق به وتقديره كونه ظرفا أي حين ما دام
مصدرية فيقدر زمان مضاف كما في آتيتك
طلوع الشمس فإنه بتقدير وقت طلوع
الشمس فتقول اجلس ما دام زيد جالسا أي
اجلس مدة دوام جلوس زيد وقد تكون تامة
بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت السموات والأرض
أي بقيت ما زال وما برح وما انفك
وما فتئ لاستمرار خبرها لاسمها منذ قبل
الخبر نحو ما زال زيد أميرا أي استمرار إمارته
منذ كان قابلا لها لا في الطفولية وكذلك
الأفعال الثلاثة الباقية ويلزمها النفي لتدل
على استمرار خبرها لاسمها فتكون
هذه الأفعال بمنزلة كان في إفادتها الإثبات
لأنها للنفي فدخل عليها حرف النفي ودخول النفي
على النفي

على النفي مستلزم للإثبات وليس لنفي
مضمون الجملة في الحال نحو ليس زيد قائما الآن
ولا يقول غدا وقيل لنفيه مطلقا أي حالا كان
أو غيره

النوع الحادي عشر أفعال

تسمى أفعال المقاربة ترفع اسما واحدا
وهي أربعة أفعال عسى وكاد وكرب وأوشك
فعسى لدنو الخبر رجاء وطمعا
نحو عسى زيد أن يخرج وهو غير متصرف بمعنى
أنه لا يجيء منه المضارع والأمر والنهي واسم الفاعل
واسم المفعول حملا على لعل لكون كل
واحد منهما للرجاء تقول عسى الله أن
يشفي المريض كما تقول لعل الله أن يشفي
المريض أي قرب شفاؤه مرجو عند الله
مطموع فيه ولها استعمالان أحدهما أن
يذكر لها مرفوع ومنصوب ككان أي أن يخرج

يقتصر على

أنْ مع الفعل المضارع كما مثّل ويجيء لكونه ناقصة
وقد يحذف أن عن خبرها لمشابهتها بكاد
نحو عسى زيد يخرج والثاني إذا أن يقع بعدها أن
مع الفعل المضارع ليكون فاعلها ويستغني
عليه حينئذ عن الخبر لتمام معناها بمرفوعها نحو
عسى أن يخرج زيد أي عسى خروج زيد وكاد لدنو
الخبر حصولا لا رجاء نحو كاد الشمس تغرب
أي قد حصل الشمس من الغروب وخبرها الفعل
المضارع من غير أن كما مثّل وقد يدخل أن
على خبرها لمشابهتها لعسى نحو كاد زيد أن
يخرج وكرب وأوشك لدنو الخبر أخذا
أو شروعا فيه أما كرب فيستعمل استعمال
كاد في أن خبرها الفعل المضارع بغير
أن نحو كرب زيد يفعل وأما أوشك فيستعمل
تارة استعمال عسى نحو أوشك زيد أن يخرج
وأوشك

وأوشك أن يخرج زيد وتارة استعمال كاد
نحو أوشك زيد يخرج

النوع الثاني عشر

أفعال المدح والذم ترفع اسم الجنس
معرفا باللام وهي أربعة أفعال نعم
وبئس وساء وحبذا فنعم فعل المدح
وبئس فعل الذم وحق فاعلهما أن يكون
معرفا باللام نحو نعم الرجل زيد وبئست
المرأة هند أو مضافا إلى المعرف باللام
نحو نعم صاحب الرجل زيد وبئست صاحبة
صاحبة المرأة هند وقد يضمر فاعلهما ويميز
بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد وبئست
امرأة هند أو بما نحو فنعما هي فما هنا
نكرة بمعنى شيئا ومحلها النصب على التمييز
وصفهم من الصدقات وغير المخصوص بالمدح
أي فنعم شيئا الصدقات ويذكر بعد

ذكر الفاعل المخصوص بالمدح او الذم وشرطه
ان يكون مطابقا للفاعل في الجنس والافراد
والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث نحو نعم الرجل زيد وبئست
المرأة هند ونعم الرجلان الزيدان و
بئست المرأتان الهندان ونعم الرجال
الزيدون وبئست النسوة الهندات و
قد يحذف المخصوص اذا دل عليه قرينة
كقوله تعالى فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون
نحن يدل عليه سياق الكلام وفي اعراب
المخصوص مذهبان احدهما ان يكون
مبتدا وما تقدم من الجملة خبره ولم يحتج
الى ضمير المبتدا لقيام لام التعريف مقامه
والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف
تقديره نعم الرجل هو زيد كانه لما قيل
نعم الرجل سئل من هو فقيل زيد اي هو زيد

فعلى

فعلى الاول يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة
وعلى الثاني تكون جملتين وساء مثل
بئس في كونه فاعله معرفا باللام نحو ساءت
المرأة هند او مضافا الى المعرف باللام
نحو ساءت صاحبة المرأة هند ويكون
فاعله مضمرا مميزا بنكرة منصوبة نحو
ساءت امرأة هند وحبذا مثل نعم
في كونه للمدح وهو مركب من حب بضم
الحاء او حب بكسرها اذا صار محبوبا
ومن ذا وهو اسم اشارة مرفوع المحل
بالفاعلية ولا يتغير عن هذا اللفظ
سواء كان المخصوص مفردا او مثنى او مجموعا
او مذكرا او مؤنثا نحو حبذا زيد وحبذا
الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا
الهندان وحبذا الهندات ويجوز

ويجوز ان يقع قبل ذكر المخصوص او
بعد تمييز وفق المخصوص في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا
رجلين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين
وحبذا رجالا الزيدون وحبذا الزيدون
رجالا وحبذا امراة هند وحبذا
هند امراة وحبذا امراتين الهندان
وحبذا الهندان امراتين وحبذا نسوة
الهندات وحبذا الهندات نسوة ويجوز
ايضا ان يقع ذكر مخصوص او بعده
حال تطابق المخصوص فيما ذكرناه نحو
حبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا و
حبذا الراكبين الزيدان
وحبذا الزيدان راكبين وحبذا راكبين

الزيدون وحبذا الزيدون راكبين و
حبذا راكبة هند وحبذا هند راكبة وحبذا
راكبتين الهندان وحبذا الهندان راكبتين
وحبذا راكبات الهندات
وحبذا الهندات راكبات

النوع الثالث عشر افعال الشك واليقين

تدخل على اسمين ثانيهما هو الاول
وتنصبهما معا وهي سبعة افعال
حسبت وظننت وخلت وعلمت
ورايت ووجدت وزعمت
اعلم ان المراد بالشك هنا الظن وهو
راجح الحكم واليقين هو العلم بالشيء على سبيل
القطع والجزم فحسبت وظننت وخلت
للظن وعلمت ورايت ووجدت للعلم

وزعمت ليستعمل للظن تارة وللعلم اخرى و
هذه الافعال تتعدى الى ثانيهما هو الاول
كـ حسبت زيدا منطلقا فان المنطلق هو
زيد وكذلك البواقي وبعضها بمعنى
اخر فيتعدى الى مفعول واحد وهو
ظننت اذا كان من الظنة بمعنى التهمة
كقوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي ليس محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمتهم
على الغيب وعلمت اذا كان بمعنى
عرفت كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت اي ولقد عرفتم ورايت
اذا كان من رؤية البصر نحو رايته زيدا
اي ابصرته ووجدت اذا كان من وجدان
الضالة كقولك وجدت الضالة
اي اصبتها ولهذه الافعال خصائص
فمنها

فمنها انه لا يجوز الاقتصار على احد المفعولين
وان جاز الا يذكرا معا كقولهم
من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقا و
ومنها جواز الالغاء اذا توسطت
بين المفعولين نحو زيد ظننت قائم
او تأخرت عن المفعولين في جواز الالغاء
نحو متى تظن زيد منطلق معناه
تظن زيدا منطلقا في اي زمان فمتى
ظرف لمنطلق ولو جعل ظرفا لتظن
وجب نصب الجزئين واذا الغيت
هذه الافعال تكون في معنى الظرف
فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني
ومنها وجوب التعليق اذا وقع ابتداء
معموليها الاستفهام او النفي او لام الابتداء

نحو زيد قائم ظننت [illegible] احد المفعولين [illegible]

تقول علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت
ما زيد في الدار وعلمت لزيد قائم وانما تعلق
هذه الافعال اذ وقعت بعدها هذه الاشياء
لانها تقتضي صدر الكلام فلو عملت
هذه الافعال لفظا لم يكن لهذه الاشياء
في صدر الكلام واعلم ان الفرق
بين الالغاء والتعليق ان الالغاء ابطال
العمل لفظا ومعنى نحو زيد قائم ظننت
زيد قائم في ظني كما ذكرنا والتعليق ابطال
العمل لفظا لا معنى فان الجزئين الذين
وقعا بعد هذه الاشياء في موضع النصب
لان العامل وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه
في لفظ اللفظ من حيث اللفظ اعتبر
الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومن حيث
المعنى اعتبروا هذه الافعال

والقياسية

والقياسية منها سبعة عوامل
الفعل على الاطلاق واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة
والمصدر وكل اسم اضيف الى اسم
آخر وكل اسم تم فاستغنى عن
الاضافة. اما الفعل فعلى ضربين متعد
ولازم والمتعدي واللازم يرفع فاعلا والفاعل
قد يكون ظاهرا نحو قعد زيد و
ذهبت هند وقد يكون مضمرا والمضمر
اما متصل نحو زيد ذهب والزيدان
ذهبا والزيدون ذهبوا وهند ذهبت
والهندان ذهبتا والهندات ذهبن
وذهبت وذهبتما وذهبتم وذهبت
وذهبتما وذهبتن وذهبت وذهبنا
او منفصل نحو ما ذهب الا هو وما ذهب الا هما

وما ذهب الا هم وما ذهب الا هي وما ذهب
الا هما وما ذهب الا هن وما ذهب
الا انت وما ذهب الا انتما وما ذهب
الا انتم وما ذهب الا انت وما ذهب الا انتما
وما ذهب الا انتن وما ذهب الا انا
وما ذهب الا نحن والمتعدي اما ان
يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب زيد
عمرا او الى مفعولين ثانيهما غير الاول
نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت
زيدا جبة او ثانيهما عين الاول نحو
علمت زيدا [illegible] او الى ثلثة مفاعيل
نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس وقد
يكون المفعول نحوه الا فعال مضمرا متصلا
نحو زيد ضربته وزيد اعطيته درهما وزيد كسوته
جبة وزيد علمته فاضلا وزيد اعلمته عمرا
خير الناس ومنفصلا نحو ما
فاضلا

ف

ضربت زيدا الا اياك والفعل المتعدي قد يحذف
فاعله ويقام المفعول مقامه نحو ضرب زيد
واعطي زيد درهما وكسي زيد جبة وعلم زيد فا
ضلا واعلم زيد عمرا خير الناس وما كسي زيد
جبة الا اياك ولم يعلم زيد فاضلا الا اياك
واعلم انه يجب الحاق التاء بالفعل اذا اسند
الى المؤنث الحقيقي مطلقا سواء كان متصلا
نحو ضربت هند او مضمرا نحو هند ضربت
او الى ضمير المؤنث اللفظي نحو الشمس طلعت
والمؤنث الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان
كالمرأة فان بازائها الرجل وكالناقة
فان بازائها الجمل والمؤنث اللفظي ما لا يكون
بازائه ذكر من الحيوان كالظلمة والبشرى والصحراء
واذا اسند الفعل الى المؤنث الحقيقي وفصل بينهما
او الى ظاهر غير الحقيقي او الى ظاهر الجمع مطلقا غير جمع المؤنث السالم

فانت بالخيار في الحاق علامة التانيث بـ
الفعل وتركه تقول حضر القاضي اليوم امراة
وحضرت القاضي اليوم امراة في صورة
الفصل وطلع الشمس وطلعت الشمس وفي صورة
اسناد الفعل الى الظاهر غير الحقيقي وجاء
الرجال والزينبات وجاءت الرجال
والزينبات في صورة اسناد الفعل الى
ظاهر جمع المكسر الغير السالم واما الجمع المذكر السالم
فحكمه حكم المفرد فتقول جاء الزيدون في غير الحاق
علامة التانيث بالفعل واذا اسند الفعل الى
ضمير الجمع المكسر العاقل فيه غير السالم جاز الحاق
التاء بالفعل نحو الرجال فعلت والحاق واو
الجمع نحو الرجال فعلوا واما اذا اسند الى ضمير الجمع
المذكر السالم فتقول الزيدون فعلوا لا غير واذا
اسند الى ضمير جمع المؤنث مطلقا واما ضمير

السالم

الجمع

الجمع المذكر الغير العاقل فجاز الحاق التاء بالفعل
نحو النساء فعلت والايام مضت والحاق
نون الجمع به نحو النساء فعلن والايام مضين
واما اسم الفاعل فيعمل عمل فعله بشرط كونه
بمعنى الحال والاستقبال وبشرط اعتماده على
المبتدا نحو زيد قائم ابوه او الموصوف نحو مررت
برجل قائم ابوه او ذي الحال نحو جاء زيد راكبا
ابوه او حرف النفي نحو ما قائم زيد او الهمزة وكقوله
اذا اعتمد انت انتهى ... فالمراد بقولنا
يعمل عمل فعله انه ان كان لازما فاسم الفاعل
لازم ايضا نحو زيد ضارب ابوه وان كان متعديا
الى واحد فاسم الفاعل متعد الى واحد ايضا نحو زيد
ضارب عمرا وان كان متعديا الى اثنين كان اسم
الفاعل منه متعديا اليهما ايضا نحو زيد معط
درهما وان كان متعديا الى ثلثة كان اسم الفاعل

كذالك نحو زيد معلم عمرا بكرا خير الناس غدا
على تقدير كونه بمعنى الحال والاستقبال
وان كان بمعنى الماضي يجب الاضافة لا
ما كان ينصبه اضافة معنوية نحو زيد علام
ضارب عمرو امس فان
له معمول اخر غير الذي اضيف اليه نصبه
بفعل مقدر يفسره اسم الفاعل نحو
زيد معطي عمرو درهما امس فدرهما
منصوب بفعل مقدر اي زيد معطي
عمرو اعطى درهما وكذالك اذا
كان له مفعولان غير الذي اضيف
اليه نحو زيد معلم عمرو خالدا افضل
الناس امس فخالدا وافضل الناس
منصوبان بفعل مقدر اي زيد معلم
عمرو علم خالدا افضل الناس امس
واذا

وان دخلت اللام عليه يعمل عمل فعله مطلقا
وان ع ... او الحال او الاستقبال
اي سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال
كقولك مررت بالضارب ابوه زيدا امس
او الان او غدا واعلم انما جاء من اسم الفاعل
للمبالغة كفعال ومفعال ومفعول وفعيل
وفعل حكمه حكم اسم الفاعل الذي ليس للمبالغة
في العمل والشرائط المذكورة مثل فعال زيد
ضراب ابوه عمرا ومنه ما سمعه سيبويه
من قول بعضهم اما العسل فانا شراب
فالعسل منصوب بشراب ومثال مفعال
ما حكي عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها
فبوائكها جمع بائكة منصوب بمنحار والبائكة
السمان من الابل ومثال مفعول زيد ضروب
اخوه بكرا ومثال فعيل قول بعض العرب

ان الله سميع دعا من دعاه ومثال فعل بالشدة
سيبويه حذرٌ اموراً لا تضير وآمن ما ليس
منجيه من الاقدار فحذر خبر مبتدأ محذوف
اي هو حذر والشاهد فيه حيث نصب
اموراً على المفعولية ولا ينفع الاستقبال
وتضير فعل مضارع والضمير المستتر فيه
جوازاً فاعله يعود الى اموراً والجملة في
في موضع النصب صفة لما قبلها
ولا من بالمد عطف على حذر وما موصول
اسمي منصوب المحل على المفعولية لهو
امن والجملة بعدها صلتها ومن الاقدار
بيان الموصول واما اسم المفعول
فيعمل عمل فعله بالشروط المذكورة
في اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال
اذا تجرد عن لام اللام واعتماده على

وما هو

او حرف النفي او همزة الاستفهام فتقول
زيد مضروب غلامه الآن او غداً
ومررت بالمضروب غلامه امس لا الآن
او غداً وباقي الامثلة ظاهر فلا نطول
الكلام بذكره واما الصفة المشبهة فيعمل
الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية
والنصب على التشبيه بالمفعول به
في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر
على الاضافة ولا يشترط في عملها معنى
الزمان لكن يشترط اعتمادها على صاحبها
او النفي او ما ذكرنا في اسم الفاعل تقول
في اعتمادها على المبتدأ زيد حسن وجهه
وزيد كريم حسبه وفي اعتمادها على الموصوف
مررت برجل حسن وجهه ومررت
برجل كريم حسبه وفي اعتمادها على ذي الحال

جائني زيد حسنًا وجهه وجاء زيد كريمًا حسبه
وفي اعتمادها على الهمزة الحسن وجهه واكريم
حسبه وفي اعتمادها على ماء النافية ما حسن
وجهه وما كريم حسبه فقولنا الحسن
واكريم مبتداء وقولنا وجهه وحسبه
فاعلهما سادّ مسد الخبر وكذلك قولنا ما حسن
وما كريم مبتداء وقولنا وجهه و
حسبه فاعله سادّ مسد الخبر واعلم ان
تقسيم مسائلها ان يكون صفة المشبهة
بلام التعريف او بغيرها وعلى كل من التقديرين
فمعمولها امّا مضاف او معرف بلام التعريف
او مجرد عن الاضافة واللام وهذه ستة اقسام
حاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة وعلى كل
من التقادير فمعمولها اما مرفوع او منصوب
او مجرور فصار المجموع ثمانية عشرة مسئله

حاصلة من ضرب الستة في الثلثة وامثلتها الحسن
وجهه الحسن وجهه الحسن وجهه والحسن
الوجه والحسن الوجه والحسن الوجه والحسن
وجه الحسن وجهًا الحسن وجه وحسن وجهه
حسن وجهه حسن وجهه وحسن الوجه
حسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه
حسن وجها حسن وجه اثنان منها ممتنعان
احدهما الحسن وجهه بجر وجهه والثاني
الحسن وجه بجر وجه اما الاول فلعدم افادة
الاضافة فيه خفة واما الثاني فلان اضافة
المعرفة الى النكرة خلاف المعهود وواحد منها
مختلف فيه وهو حسن وجهه فقال البعض انه
لا يصح لاستلزامه اضافة الشيء الى نفسه
لان الوجه هو الحسن فقال بعض اخر يصح لكون
الحسن اعم من الوجه فلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه

وقال صح

والبواقي بعض اسقاط مسائل الثلاث على
ثلاثة اقسام احدها احسن وهو ما كان
فيه ضمير واحد ووجه الاحسنية تحقق
ما يحتاج اليه من غير زيادة ومسائله
لستة الحسن وجهه برفع وجهه والحسن الوجه
بالاضافة وحسن الوجه بتنوين حسن
ونصب الوجه وحسن وجها و
وحسن وجه بالاضافة وثانيها
حسن وهو ما كان فيه ضميران
ووجه حسنه وجود ما يحتاج اليه
اثنان وعدم احسنيته وجود الزايد
وهو مسئلتان
عما يحتاج اليه
الحسن وجهه بنصب وجهه وحسن
وجهه بنصب وجهه اليه وثالثها

وثالثها قبيح وهو ما لا ضمير فيه ووجه قبحه
عدم ما يحتاج اليه ومسائله اربع الحسن
الوجه برفع الوجه والحسن وجه بالرفع وحسن
وحسن الوجه برفع الوجه وحسن وجه و
برفع وجه وضابطه بطريق معرفة ما فيه ضمير
واحد وما فيه ضميران وما ليس فيه ضمير
ان الصفة ان كان في معمولها ضمير فهو
يدرك بالحسن الحسن لكونه بارزا والمعمول
ان تقع بالصفة خلا ضمير فيها لامتناع وجود
فاعلين لعامل واحد وان انتصب او انجر
بها ففيها ضمير وأما المصدر
فيعمل عمل فعله سواء كان بمعنى الماضي او
الحال او الاستقبال اذا لم يكن مفعولا مطلقا
نقولا يعجبني ضرب زيد عمرا امس واريد
اكرام عمرو واخاه الآن او غدا فاكرام مصدر اكرم

مضاف اليه المفعول وفاعله محذوف جوازاً
والواو عاطفة واخاه معطوف على محل
عمرو ويصح ان يكون الواو للمصاحبة
واخاه مفعولا معه ولا يتقدم المعمول
المصدر عليه فلا يقال في مثل اعجبني ضرب
زيد عمرا اعجبني عمرا ضرب زيد ولا يقوم
الفاعل عنه ولا يلزم ذكر فاعله فيجوز حذفه
نحو اعجبني ضرب عمرو ولو يجوز اضافته الى
فاعله فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت
من ضرب زيد عمرا وقد يضاف الى مفعوله
فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب
عمرو زيد واعماله باللام التعريف قليل
وجاء في الشعر ضعيف النكاية اعداءه
يخال الفرار يراخي الاجل فاعداءه معمول
للنكاية وهي مصدر مع اللام وانما قيدنا
عمل المصدر بقولنا اذا لم يكن مفعولا مطلقا
لان

لان المصدر ان كان مفعولا مطلقا ولم
يكن بدلا عن الفعل اي لم يلتزم اضمار
فعله فالعمل للفعل نحو ضربت ضربا
زيدا فزيدا منصوب بضربت لا بضربا
وان كان بدلا عن الفعل اي يلتزم اضمار
فعله ففيه وجهان اي جاز ان يكون العمل
للفعل وجاز ان يكون العمل للمصدر
لانه نائب عن الفعل نحو سقيا زيدا
فزيدا يجوز ان يكون منصوبا بالفعل الذي
التزم اضماره وهو سقى الله ويجوز
ان يكون منصوبا بسقيا واما كل اسم
اضيف الى اسم اخر فالاسم الثاني مجرور
باضافة الاول اليه نحو غلام زيد فزيد
مجرور باضافة غلام اليه اعلم ان الاضافة

على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ان
يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها
والمراد بالصفة اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وهي بمعنى
اللام ان لم يكن المضاف جنس المضاف
ولا ظرفه نحو غلام زيد فزيد ليس
جنس الغلام [illegible] ولا ظرفه
فالتقدير غلام لزيد وبمعنى من ان
كان المضاف اليه جنس المضاف
انه يصح ان يطلق المضاف اليه على
المضاف نحو خاتم فضة ففضة جنس
خاتم ويصح اطلاقها عليه فالتقدير
خاتم من فضة وبمعنى في ان كان المضاف
[illegible]
اليه ظرف المضاف

نحو ضرب

نحو ضرب اليوم فاليوم ظرف للضرب
فالتقدير ضرب في اليوم وشرطها
ان يكون المضاف خاليا عن التعريف
باللام لانه لو لم يكن خاليا عنه لكان
معرفة فلا فائدة في اضافته الى
المعرفة وفائدة الاضافة المعنوية
تعريف المضاف ان كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه
ان كان نكرة نحو غلام رجل المضمر
ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة
اضرب احدها المضمر مثل انا ونحن
وانت الى انتن وهو الى هن
والثاني العلم نحو زيد وهند والثالث
المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة
نحو ذا للمذكر وذان وذين لمثناه

وتاوحي وته لسكون الهاء وتِه بكسر الهاء
من غير اشباع وتِهي بكسر الهاء والاشباع
وذي وذه لسكون الهاء
وذهِ بكسر الهاء والاشباع للمؤنث
وتان وتين للمثنى واولاء ممدوداً وقصراً
للجمع والموصولات نحو الذي للمذكر
واللذان واللذين للمثنى والاولى
والذين للجمع والتي للمؤنث واللتان
واللتين للمثنى واللاتي واللاتي
واللاء بالمد واللاتي بالياء المكسورة
واللاي بالياء الساكنة للجمع وما ومن
يستعملان للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث واي للمذكر واية للمؤنث
والرابع المعرف بلام التعريف او بحرف
النداء نحو الرجل ويا رجل الخامس المضاف
الى احدها اضافة معنوية نحو غلامي وغلام زيد
وغلام هذا وغلام الذي ضربته وغلام الرجل

والنكرة

والنكرة ما دل على شيء لا بعينه نحو رجل
وفرس واللفظية ان يكون المضاف
صفة مضافة الى معمولها تقول
زيد ضارب عمرو في اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله وزيد محمود الخدام في
اضافة اسم المفعول الى نائب فاعله
وزيد شديد القوة في اضافة الصفة
المشبهة الى فاعلها وفايدة
اللفظية التخفيف اما بحذف التنوين
نحو ضارب زيد او بحذف نون
التثنية نحو ضاربا زيد او بحذف نون
الجمع نحو ضاربو زيد او بحذف الضمير
نحو الحسن الوجه فان اصله الحسن وجهه
فلما اضيف حذفنا الضمير
وعوض عنه ال وقيل اصله الحسن
الوجه منه فحذفنا الجار والمجرور

عند الاضمار نحو علي بد ابيكم التخفيف بحذف
الجار والمجرور واما كل اسم تم فاستغنى
عن الاضافة فهو ينصب اسما اي المنون
على التمييز والذي يتم به الاسم التنوين
نحو عندي راقود خلا او نون التثنية
نحو عندي منوان سمنا او نون الجمع
نحو عندي عشرون درهما و
والاضافة نحو عندي ملء الاناء عسلا
وقد ذكرناه في النوع الثامن مستوفا

والمعنوية عدد ان العامل
في المبتدا والخبر والعامل في
الفعل المضارع اما العامل في المبتدا
والخبر فمعنى الابتداء نحو زيد قائم فزيد
وقائم مرفوعان بعامل المعنوي معنوي
وهو معنى الابتداء المبتدا على ضربين
الاول ان يكون اسما مجردا عن العوامل
اللفظية

اللفظية مسندا اليه كالمثال المذكور فزيد
في ذلك المثال اسم مجرد عن العوامل
اللفظية اسند اليه القيام والثاني ان
يكون صفة واقعة بعد حرف النفي او همزة
الاستفهام رافعة لظاهر نحو اقائم زيد
وما قائم زيد والخبر هو المجرد المسند
المغاير للصفة المذكورة واما مجرد
نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون
قائمون وهند قائمة والهندان قائمتان
قائمتان والهندات قائمات وكما
جملة والجملة على اربعة اضرب اسمية
وهي التي يكون جزؤها الاول فعلا نحو زيد
ذهب ابوه وشرطية وهي التي تتركب من الشرط
والجزاء نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية
وهي الظرف الذي متعلق مقدر نحو زيد امامك

فزيد مبتداء وامامك ظرف متعلق
مقدر تقديره زيد حصل امامك
او حاصل امامك على اختلاف المذهبين
فتحول الضمير المستتر في المتعلق الى
الظرف وحذف ولا بد في الجملة الى
وقعت خبر المبتداء من ضمير يعود الى
المبتداء وقد يحذف الضمير اذا كان
معلوما كقولهم البر الكر بستين درهما
تقديره البر الكر منه بستين درهما ثم
وكقولهم منوان بدرهم تقديره السمن
السمن منه بدرهم فالجار والمجرور
في الصورة الاولى في محل النصب بانه حال
من الضمير المستتر في بستين والصورة
الثانية في محل الرفع بانه صفة منوان
واما العامل في المضارع فهو كونه الفعل

خاليا عن

خاليا عن النواصب والجوازم
نحو يضرب ويكرم فيضرب ويكرم مرفوعان
بعامل معنوي وهو معنى كونهما خاليا
عن النواصب والجوازم والحمد لله رب
العالمين والصلوة على سيدنا محمد
واله الطاهرين قد فرغت من شرح
هذه الرسالة وبيان هذه المقالة
في يوم الاثنين اثني وعشرين من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة ست وعشرين بعد الالف
ومائة من الهجرة النبوية وانا المفتقر
الى الله الغني علي عسكر بن ابي القاسم الحسيني
ثبت الله اقدامهما في يوم تزل فيه الاقدام
بحق محمد واله الاعلام عليه وعليهم
الصلوة والسلام

وقد فرغت من تسويد هذه الرسالة في ليلة
يوم الاثنين من شهور ثلثين وماية والف
من الهجرة النبوية المصطفوية وانا
العبد المفتقر الى الله الغني ابن محمد
صالح عبد علي الحسيني الحنفي الاكوني
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات

